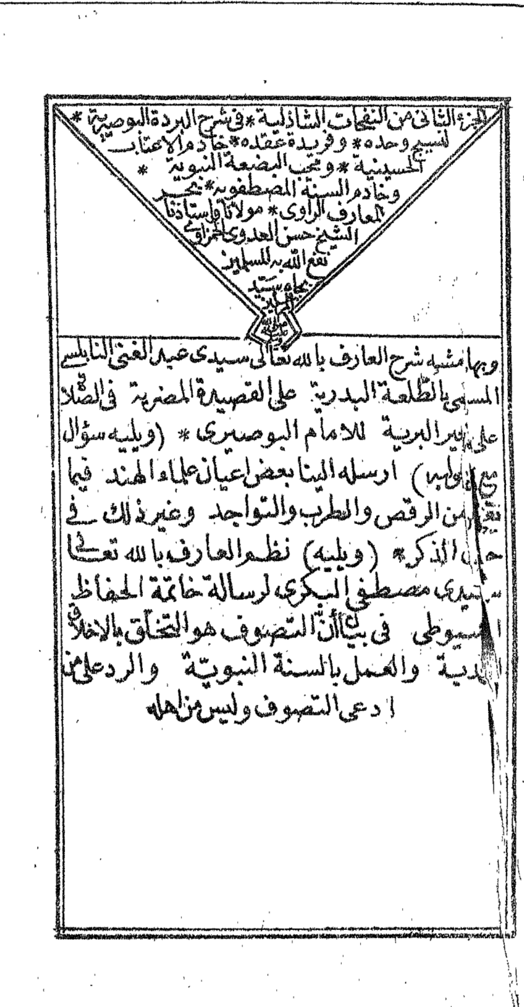
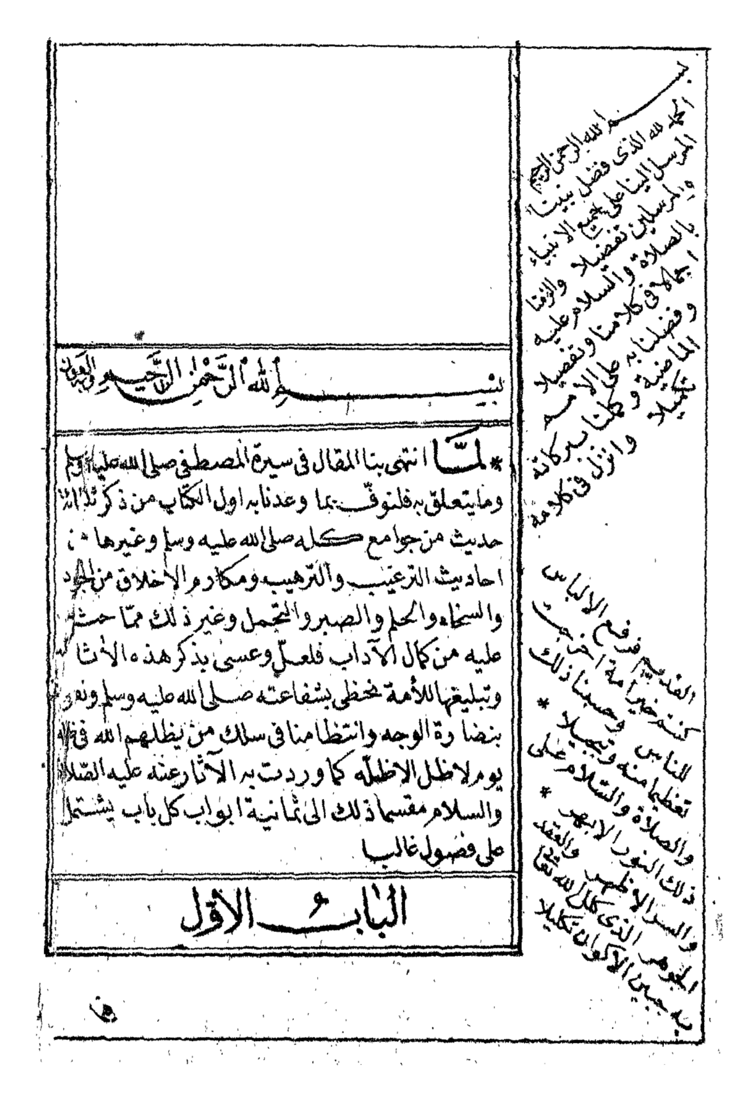




الجزء الثاني من النفحات الشاذلية * في شرح البردة البوصيرية *
لشيخ وحده * وفريدة عقده * خادم الأعتاب
الحسينية * ومحب البضعة النبوية *
وخادم السنة المصطفوية * محيي
المعارف الراوي * مولانا وأستاذنا
الشيخ حسن العدوي الحمزاوي
نفع الله به المسلمين
بجاه سيد
المرسلين
صلى الله عليه وسلم

وبهامشه شرح العارف بالله تعالى سيدي عبد الغني النابلسي
المسمى بالطلعة البدرية على القصيدة المضرية في الصلاة
على خير البرية للإمام البوصيري * (ويليه سؤال
مع جوابه) أرسله إلينا بعض أعيان علماء الهند فيما
يقع من الرقص والطرب والتواجد وغير ذلك في
حلق الذكر * (ويليه) نظم العارف بالله تعالى
سيدي مصطفى البكري لرسالة خاتمة الحفاظ
السيوطي في بيان أن التصوف هو التخلق بالأخلاق
المحمدية والعمل بالسنة النبوية والرد على من
ادعى التصوف وليس من أهله



بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

* لما انتهى بنا المقال في سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم
وما يتعلق به فلنوف بما وعدنا به اول الكتاب من ذكر الف
حديث من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم وغيرها من
احاديث الترغيب والترهيب ومكارم الاخلاق من الجود
والسخاء والحلم والصبر والتحمل وغير ذلك مما حث
عليه من كمال الآداب فلعل وعسى بذكر هذه الآثار
وتبليغها للامة نحظى بشفاعته صلى الله عليه وسلم ونفوز
بنضارة الوجه وانتظامنا في سلك من يظلهم الله في ظله
يوم لا ظل الا ظله كما وردت به الآثار عنه عليه الصلاة
والسلام مقسما ذلك الى ثمانية ابواب كل باب يشتمل
على فصول غالبا

الباب الاول

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي فضل نبينا
المرسل الينا على جميع الانبياء
والمرسلين تفضيلا
بالصلاة والسلام عليه
اجمالا في كلامنا وتفصيلا
وفضلنا به على الامم
الماضية وجعل ببركاته
تكميلا
وانزل في كلامه
القديم فقد خرجت
كنتم خير امة اخرجت
للناس وحسبنا ذلك
تعظيما منه وتبجيلا *
والصلاة والسلام على
ذلك النور الابهر
والسر الاطهر والعقد
الجوهر الذي كمل الله تعالى
به جميع الاكوان تكميلا

والبسه حلة الكرامه * وجعل له تاجا من المهابة * واكليلا * محمد المصطفى * والحبيب المجتبى الذى المقتفى * المتبع صلى الله عليه وسلم شرح الاحوال * وعلى فشرح تحليل وتطييب جميع اهله الطاهرين تعريفا وتأصيلا * وسائر اصحاب الكاملين المجملين * تعريبا وتوصيلا وعلى التابعين لهم وتابعي التابعين بخير واحسان فى كل زمان ومكان بكرة واصيلا * اما بعد فيقول شيخنا الامام العلامة

فيما ورد فى الحث على الاخلاص والتوبة والصبر والصدق والاستقامة والمبادرة الى الخير والمحافظة على الاعمال وعلى السنة وفضل الذكر والاستغفار والدعاء والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والاذكار التى تقال بالليل والنهار غير مختصة بالصباح والمساء والتى تقال عقب الصلوات والصلاة والسلام على النبى صلى الله عليه وسلم والتعاون على البر وتعظيم حرمات المسلمين والشفقة عليهم

الباب الثانى

فى الشفاعة والاصلاح بين الناس وفضل ضعفة المسلمين وملاطفة اليتيم والبنات وسائر المسلمين وما ناسبها * والوصية بالنساء وفضل النفقة على العيال وحق الجار وبر الوالدين وصلة الرحم وتحريم العقوق وقطيعة الرحم وفضل الحب فى الله والتحذير من ايذاء الصالحين

الباب الثالث

فيما ورد فى الخوف والرجاء وفضل الرجاء والجمع بينهما وجواز الاخذ من غير مسئلة والحث على الاكل من عمل اليد والجود والكرم والايثار والمواساة والنهى عن البخل والتواضع * وتحريم الكبر وحسن الخلق والحلم والرؤيا وآداب النوم

الباب الرابع

فيما ورد فى فضل السلام والامر بافشائه وكيفيته وتشميت العاطس واستحباب المصافحة عند اللقاء وبشاشة الوجه

وتقبيل يد الرجل الصالح ومعانقة القادم من سفر وما يدعى به للمريض واستحباب سؤال اهل المريض عن حاله وما يقوله من ايس من حياته

الباب الخامس

في تلقين المحتضر لا اله الا الله وما يقوله من مات له ميت وجواز البكا على الميت من غير ضرب ولا نياحة والكف عما يرى في الميت من مكروه

الباب السادس

في الصلاة على الميت وتشييعه وحضور دفنه وكراهة اتباع النساء الجنائز واستحباب تكثير المصلين على الجنازة وجعل صفوفهم ثلاثة وبعض ما ورد في الدعاء في صلاة الجنازة والاسراع بالجنازة وتعجيل قضاء الدين عن الميت والمبادرة بتجهيزه والموعظة عند القبر والقعود عند القبر ساعة للدعاء للميت والاستغفار له والصدقة عن الميت والدعاء له وثناء الناس على الميت وفضل من مات له اولاد صغار والبكا والخوف عند المرور بقبور الظالمين

الباب السابع

فيما ورد في تحريم الجلوس على القبر والنهي عن التجصيص وفي وضع الجريد الاخضر على القبر وآداب زيارة القبور وما اعد الله للمؤمنين في الجنة

الباب الثامن

واستاذنا الهمام والمحقق الفهامة فريد العصر ووحيد الدهر صاحب التآليف العديدة والرسائل المفيدة حضرة الشيخ عبد الغني ابن المرحوم المحقق الشيخ اسمعيل الشهير نسبه الكريم بابن النابلسي * اتحفه الله تعالى بالمقام القدسي *

والجناب الانسي ونفعنا ببركاته * واعاد علينا من صالح دعواته * اشار الي من اشارته وايماء مسرته للقلوب المهيئة للامر بمصاحب * شريف المطلوب * الاصول والفروع * وسليل شموس الفضائل

وكرامات

في كرامات الاولياء رضي الله عنهم ونفعنا بهم * فنقول وبالله التوفيق

الباب الاول

فيما ورد في الحث على الاخلاص والتوبة والصبر والصدق والاستقامة والمبادرة الى الخير والمحافظة على الاعمال وعلى السنة وفضل الذكر والاستغفار والدعاء والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والاذكار التي تقال بالليل والنهار غير مختصة بالصباح والمساء والتي تقال عقب الصلوات والصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم والتعاون على البر وتعظيم الحرمات المسلمين والشفقة عليهم وقضاء حوائجهم * وفيه فصول * فصل في الاخلاص * قال سلطان العارفين ولي نعمتي الامام الشعراني في كتاب العهود المحمدية التي لم يسبق مثلها ما نصه أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ونرجو من فضل ربنا الوفاء به ان نخلص النية لله تعالى في علمنا وسائر اعمالنا من سائر الشوائب حتى من شهود الاخلاص ومن خطور استحقاقنا ثوابا على ذلك وان خطر لنا طلب ثواب شهدناه من باب المنة والفضل قال ومما رواه الائمة في الاخلاص مرفوعا قوله صلى الله عليه وسلم من فارق الدنيا على الاخلاص لله وحده لا شريك له واقام الصلاة وآتى الزكاة فارقها والله عنه راض رواه ابن ماجه والحاكم وقال صحيح

زان الاشياء اف[illegible] والطلع فاضحى والفضلاء بادر مشغول النام المكتسبة كمال الانسانية من الخاصة والادعية [illegible] والعام * زين العابدين والسيد [illegible] افندى * المشهور بعناية المبتدى * اعلى الله مقامه * وحفظه مع من يعز عليه في كل سفر واقامة * ان اشرح له القصيدة الحضرية * التى هى في الصلوات على خير البرية * المنسوبة الى الشيخ الامام العالم العامل الهمام * بحر العارفين

على شرط الشيخين وروى الحاكم وقال صحيح الاسناد
ان معاذ بن جبل رضي الله عنه قال يا رسول الله اوصني
قال اخلص دينك يكفك العمل القليل وفي رواية لابي
داود وغيره باسناد جيد مرفوعا ان الله لا يقبل من
العمل الا ما كان خالصا وابتغي به وجه الله وروى
الحافظ رزين العبدري مرفوعا ومرسلا *
من اخلص لله تعالى اربعين يوما ظهرت ينابيع
الحكمة من قلبه على لسانه قال وجميع ما ورد في
فضل العلم والعمل انما هو في حق المخلصين فيه فاياك
يا اخي والغلط فان الناقد بصير وقال العارف
ايضا في كتابه تنبيه المغترين ثبت في الاحاديث
الصحيحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله
عز وجل جنة عدن خلق فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر فقال لها تكلمي فقالت قد افلح
المؤمنون ثلاثا ثم قالت انا حرام على كل بخيل ومراء اهـ
وحيث قصد بعمله وجه الله لا يقدح في ذلك ثناء
الناس عليه ومدحهم اياه وقال في رياض الصالحين
في باب ما يتوهم انه رياء وليس برياء عن ابي ذر رضي
الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت
الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه قال تلك
عاجل بشرى المؤمن رواه مسلم وقال في باب الاخلاص

الالهية وحجة الحقائق الربانية وشيخ الائمة امام الشعراء شرف الدين ابو عبد الله محمد بن سعيد بن حماد بن محسن بن عبد الله بن صنهاج بن هلال الصنهاجي كان احد ابويه من بوصير الصعيد والثاني من دلاص فركبت

النسبة منهما فقيل الدلاصيري ثم اشتهر بالبوصيري ولعلها بلد ابيه فغلبت عليه ولد سنة ثمان وستمائة واخذ عنه الامام ابو حيان والامام ابن سيد الناس وغيرهم

عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا
استنفرتم فانفروا رواه الشيخان ومعناه لا هجرة من
مكة لانها صارت دار الاسلام * وعن ابى عبد الله جابر
ابن عبد الله الانصارى رضى الله عنهما قال كنا مع النبى
صلى الله عليه وسلم فى غزاة فقال ان بالمدينة رجالا ما
سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم حبسهم المرض
* وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى اجسامكم والى صوركم
ولكن ينظر الى قلوبكم رواه مسلم * **فصل فى
التوبة** * قال الامام النووى فى رياض الصالحين
قال العلماء التوبة واجبة من كل ذنب فان كانت المعصية
بين العبد وبين الله تعالى لا تتعلق بحق آدمى فلها
ثلاثة شروط احدها ان يقلع عن المعصية والثانى ان
يندم على فعلها والثالث ان يعزم ان لا يعود اليها ابدا
فان فقد احد الثلاثة لم تصح توبته وان كانت المعصية
تتعلق بآدمى فشروطها اربعة هذه الثلاثة وان
يبرأ من حق صاحبها فان كانت مالا او نحوه رده اليه
وان كانت حد قذف ونحوه مكنه منه او طلب عفوه
وان كانت غيبة استحله منها ويجب ان يتوب من
جميع الذنوب فان تاب من بعضها صحت توبته

وتوفى سنة ست او سبع وتسعين وستمائة كما قاله المقريزى [illegible] وصوب شيخ الاسلام العسقلانى انه توفى سنة اربع وتسعين وستمائة [illegible] وفى شرح ابن حجر [illegible] النبوى لصاحب المدنح

قال السيوطى فى حسن المحاضرة شرف الدين محمد بن سعيد بن حماد الدلاصى المولد المغربى الاصل البوصيرى المنشأ ولد بناحية دلاص يوم الثلاثاء اول شوال سنة ثمان وستمائة [illegible] فى النظم وتوفى سنة [illegible] وتسعين وستمائة

عند اهل الحق من ذلك الذنب وبقي عليه الباقي وقد تظاهرت
دلائل الكتاب والسنة واجماع الامة على وجوب التوبة
ثم قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله
واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة رواه البخاري
وعن الاغر بن يسار المزني رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى
الله فاني اتوب الى الله في اليوم مائة مرة وعن ابي حمزة
انس بن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله
افرح بتوبة عبده من احدكم سقط على بعيره وقد
اضله في ارض فلاة رواه البخاري ومسلم وعن ابي موسى
عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الله يبسط يده بالليل ليتوب
مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل
حتى تطلع الشمس من مغربها رواه مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه
رواه مسلم وعن ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
عز وجل يقبل توبة العبد ما لم يغرغر رواه الترمذي

وقال الشهاب بن حجر كان رحمه الله تعالى من عجائب الله تعالى في النظم والنثر ولو لم يكن له الا قصيدته المشهورة بالبردة لكفاه شرفا نظم الهمزية وكذلك قصيدته البديعة التي تتغاير لها النفوس الابية

قال الجعبري في شرحه الكبير ومن بطيعه [illegible] الذي من جملته النظم البردة ومن جملته قصيدة على وزن بانت سعاد يعني قصيدة كعب بن زهير واولها *
الى متى انت باللذات مشغول
وانت عن كل ما قدمت مسؤول *

وقال حديث حسن اهـ قال القطب الكبير العارف
سيدي على المرصفي رضي الله عنه في كتابه منهج السالك مختصر
الرسالة القشيرية ما نصه وروى ان آدم عليه السلام
لما اكل من الشجرة ونزع عنه لباس الجنة ولى هاربا وجعل
يستتر بورق الجنة فناداه ربه افرارا مني يا آدم فقال
بل حياء منك يا ربّ فقال الله تعالى اما خلقتك
بيدي اما أسجدت لك ملائكتي اما نفخت فيك من روحي
اما أسكنتك في جواري فلم عصيتني اخرج من جواري
فلا يجاورني من عصاني فقال آدم سبحانك اللهمّ
وبحمدك لا اله الا انت ظلمت نفسي وعملت سوأ فاغفر لي
انك خير الغافرين سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا
انت ظلمت نفسي وعملت سوأ فاغفر لي وارحمني
انك ارحم الراحمين سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا
انت ظلمت نفسي وعملت سوأ فتب علي انك انت الرحيم
فتاب الله عليه * فصل في الصبر * عن ابي مالك
الحرث بن عاصم الاشعري رضي الله عنه * قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر
الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد
لله تملآن او تملأ ما بين السموات والارض والصلاة
نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة
لك او عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها

وله ايضا هذه القصيدة الرائية المضرية في ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم خير البرية ذات التشبيه فاجبت الى ما اشار ونعت الصادق بمعونة الله تعالى * في الشرح مختصر على وجه الاختصار الطلعة وسميته البدرية بشرح القصيدة المضرية واسأل الله تعالى ان يمن باطلاعه ويرشدنا الى طريق الاستقامة والتوفيق والتحقيق * وقد اتصلت لي كتب الاعلام روايات الناظم البوصيري رحمه الله تعالى وسائر منظوماته

اوموبقها رواه مسلم وعن ابي سعيد سعد بن مالك
ابن سنان الخدري رضي الله عنه ان ناسا من الانصار
سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم
سألوه فاعطاهم حتى نفد ما عنده فقال لهم حين انفق
كل شئ بيده ما يكن عندي من خير فلن ادخره عنكم
ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله
ومن يتصبر يصبره الله وما اعطي احد عطاء خيرا
واوسع من الصبر وعن ابي يحيى صهيب بن سنان
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد
الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان
اصابته ضراء صبر فكان خيرا له رواه مسلم وعن ابي
عبد الله خباب بن الارت رضي الله عنه قال
شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد
بردة له في ظل الكعبة فقلنا الا تستنصر لنا الا تدعو
لنا فقال قد كان قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الارض
فيجعل فيها ثم يؤتى بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل
نصفين ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه
وعظمه ما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن الله هذا
الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت
لا يخاف الا الله تعالى والذئب على غنمه ولكنكم

ومن جملتها هذه القصيدة المضروبة من طرق عديدة منها عن شيخنا العلامة العمدة الحافظ نجم الدين محمد الغزي العامري عن شيخ الاسلام القاضي زكريا الانصاري عن عز الدين عبد الرحيم بن محمد بن الفرات عن شيخه

عن قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن العلامة شيخ الاسلام قاضي القضاة بدر الدين بن ابراهيم بن جماعة عن ابي عبد الله محمد بن سعد النابلسي ابن سعد الله القدسي عن الحافظ ابن خليل ... وهو عن البوصيري رحمه الله تعالى ونفعنا به

تستعجلون رواه البخاري وفي رواية وهو متوسد
بردة وقد لقينا من المشركين شدة وعن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد
الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا
اراد بعبده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به
يوم القيامة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم
الجزاء مع عظيم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم
فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط رواه
الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى
ما لعبدي المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيته من
اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة رواه البخاري وعن
عائشة رضي الله عنها انها سالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرها انه كان عذابا
يبعثه الله تعالى على من يشاء فجعله الله تعالى رحمة
للمؤمنين فليس من عبد يقع في الطاعون فيمكث في بلده
صابرا محتسبا يعلم ان لا يصيبه الا ما كتبه الله له
الا كان له مثل اجر الشهيد رواه البخاري وعن انس
رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله عز وجل قال اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر
عوضته منهما الجنة يريد عينيه رواه البخاري وعن

عن والدنا المرحوم العلامة
اسمعيل النابلسي عن الشيخ صاحب الشرح على
الحنفي صاحب الدر وغير ذلك وهو
عن الشيخ العلامة عمر
القاري عن الشيخ ... وهو عن
الغزي عن الشمس ...
السيد علي بن عبد الله

عن جدنا الاعلى العمر بن جماعة عن البوصيري
وروى ذلك ايضا عن
شيخنا العلامة الشيخ عبد الباقي الحنبلي مفتي
السادة الحنابلة بدمشق عن الشيخ محمد البخاري
عن الحافظ ... عن العلامة ابن ...
عن الحافظ ابن حجر

ابى سعيد وابى هريرة رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المسلم من نَصَبٍ وَلا وَصَبٍ ولا همٍّ ولا حُزنٍ ولا اذًى وَلا غَمٍّ حتّى الشَّوْكة يشاكها الّا كفّر الله بها من خطاياه رواه البخارى ومسلم * وذكر العارف الكبير سيدى عبد الغنى النابلسى فى كتابه الطلعة البدرية شرح القصيدة المضرية لسلطان المحبين البوصيرى ما نصه الاصطفاء عبارة عن غاية القرب لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا أحبّ عبدا ابتلاه فان صبر اجتباه وان رضى اصطفاه * فصل فى الصدق * قال فى رياض الصالحين عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الصّدق يهدى الى البرّ وان البرّ يهدى الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صدّيقا وان الكذب ليهدى الى الفجور وان الفجور يهدى الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا رواه البخارى ومسلم وعن ابى محمد الحسن بن على بن ابى طالب رضى الله عنهما قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دَعْ مَا يَرِيبُكَ الى ما لا يَرِيبُكَ فان الصّدق طُمأنينة والكذب رِيبة رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح ويريبك بفتح الياء وضمها ومعناه اترك ما تشك فى حله واعدل

العسقلانى عن الامام السراج البلقينى والسراج ابن الملقن والحافظ زين الدين العراقى عن مجد الدين على عز الدين بن جماعة عن الناظم البوصيرى رحمهم الله بجميع (موضع منه) * فى بيان حكم الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وبيان فضلها وخواصها * اعلم ان الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم عقب التشهد الاخير فى كل صلاة سنة عند ابى حنيفة رحمه الله تعالى وفى روضة العلماء وخزانة الفتاوى وعن

الى ما لا تسئك فى حطه * فصـــل فى المراقبة *
قال فى رياض الصالحين رواية عن مسلم من حديث عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه فى سؤال جبريل للنبى
صلى الله عليه وسلم عن الاسلام والايمان والاحسان
الى ان قال فاخبرنى عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك
تراه فان لم تكن تراه فانه يراك * وعن ابن عباس رضى
الله عنهما قال كنت خلف رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما فقال يا غلام انى اعلمك كلمات احْفَظِ اللَّهَ
يحفظك احفظ الله تجده تجاهك إنْ سألتَ فاسأل
الله وَإن استَعَنْتَ فاستَعِن بالله واعلم ان الأمة لو
اجتمعت على ان ينفعوك بشئ لم ينفعوك الا بشئ
قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك
بشئ لم يضروك الا بشئ قد كتبه الله عليك رفعت
الاقلام وجفت الصحف رواه الترمذى وقال
حديث حسن صحيح وفى رواية غير الترمذى احفظ
الله تجده امامك تعرف الى الله فى الرخاء يعرفك
فى الشدة واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما
اصابك لم يكن ليخطئك واعلم ان النصر مع الصبر
وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا وعن
ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال ان الله تعالى يغار وغيرة الله أن يأتى المرء ما

انها واجبة ونفلة فى
الجوهرة بقيل وفى
الحاوى القدسى مندوبة
وفرض عند الشافعى
رحمه الله تعالى لظاهر
الامر فى قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما *
واما حديث ابن مسعود

رضى الله تعالى عنه حين
علمه التشهد قال له اذا
قلت هذا وفعلت هذا
فقد تمت صلاتك فمحمول
على التمام بالفصل فقرأ
التشهد اولم يقرأ لان
معناه اذا قلت هذا اى
قرأت التشهد وانت قاعد
لان قراءة التشهد لم

حرم الله عليه متفق عليه والغيرة بفتح الغين واصلها
الأنفة وعن ابى يعلى شداد بن أوس رضى الله عنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه
وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها
وتمنى على الله الامانى رواه الترمذى
وقال حديث حسن وقال الترمذى وغيره من العلماء
معنى دان نفسه حاسبها **فصل فى الاستقامة**
* فى رياض الصالحين * عن ابى عمرو وقيل ابى عمرة
سفيان بن عبد الله رضى الله عنه قال قلت يا رسول
الله قل لى فى الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا غيرك
قال قل آمنت بالله ثم استقم رواه مسلم وعن ابى
هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قاربوا وسددوا واعلموا انه لن ينجو احد
منكم بعمله قالوا ولا انت قال ولا انا الا ان يتغمدنى
الله برحمة منه وفضل رواه مسلم والمقاربة القصد
الذى لا غلو فيه ولا تقصير والسداد الاستقامة
والاصابة ويتغمدنى يسترنى قال العلماء ومعنى
الاستقامة لزوم طاعة الله تعالى قالوا وهى من جوامع
الكلم وهى من نظام الامور وبالله التوفيق اهـ قلت
وهذا منه صلى الله عليه وسلم ارشاد لامته فى عدم
اعتمادهم على العمل ولو بلغوا الدرجة القصوى فيه

نسخة الافتتاح القعود بالاجماع وقوله او فعلت هذا اى قعدت ولم تقرأ شيئا فصار التكبير فى القول لا فى الفعل لان الفعل ثابت فى الجلوس واعلم ان ابتداء الامر بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كان فى السنة الثانية من الهجرة وقيل

فى ليلة الاسراء ذكره السخاوى فى كتابه القول البديع فى الصلاة على الحبيب الشفيع ونقل الاول الحافظ ابن حجر عن ابى ذر رضى الله عنه وقال الشيخ ابن حجر فى * الكبرى باقتضاء ... وقال الطحاوى بافتراضها

مل

بل يكون محط نظرهم سعة الفضل والكرم ادبا منهم مع ربهم والا فلا شك ان العمل من افضل النعم والفرح يكون بالتوفيق فيه كما قال عليه الصلاة والسلام المؤمن من سرته حسنته وساءته سيئته **فصل في المبادرة الى الخير** * قال في رياض الصالحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسى كافرا ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا رواه مسلم وقوله بادروا بالاعمال فتنا اي اسبقوا بالاعمال اي ائتوا بالاعمال قبل تعسرها عليكم بسبب الفتن وعن ابي سروعة بكسر السين وفتحها عقبة بن الحرث رضي الله عنه قال صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة العصر فسلم ثم قام مسرعا فتخطى رقاب الناس الى بعض حجر نسائه ففزع الناس من سرعته فخرج عليهم فرأى انهم قد عجبوا من سرعته قال ذكرت شيا من تبر عندنا فكرهت ان يحبسني فامرت بقسمته رواه البخاري وفي رواية له كنت خلفت في البيت تبرا من الصدقة فكرهت ان ابيته التبر قطع ذهب او فضة وعن جابر رضي الله عنه قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ارايت ان قتلت فاين انا قال

كما ذكر ثم في المجتبى وعن الطحاوي انه يجب وفي عليه كلما ذكر واسع وهذا هو الصحيح كذا في المضمرات انه واجب في التحفة وفي المجتبى في الصحيح انه يكفي مرة والوجوب كلما ذكر وفي الهداية ايضا وقال الشيخ

شمس الائمة السرخسي ما ذكره الطحاوي مخالف للاجماع فعامة العلماء على ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكر مستحبة والسنة واحدة وفي شرح ابن ملك والفتوى على قول السرخسي وصححه في الكافي

في الجنة فالقى تمرات كنّ في يده ثم قاتل حتى قتل متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول اي الصدقة اعظم اجرا
قال ان تصدّق وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتامل الغنى
ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان
كذا وقد كان لفلان متفق عليه اي عند البخاري ومسلم
الحلقوم مجرى النفس والمري مجرى الطعام والشراب
وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذ سيفا يوم احد فقال من ياخذ مني هذا فبسطوا
ايديهم كل انسان منهم يقول انا انا قال فمن ياخذه بحقه
فاحجم القوم فقال ابو دجانة رضي الله عنه واسمه
سماك بن خرشة رضي الله عنه انا آخذه بحقه فأخذه
ففلق به هام المشركين رواه مسلم قوله احجم القوم
اي توقفوا وفلق اي شق به هام المشركين اي رؤسهم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال سبعا هل تنتظرون
الا فقرا مُنْسيًا أو غِنًى مُطْغيًا أو مرضا مفسدا أو هرمًا
مُفَنِّدًا أو مَوْتًا مُجْهِزًا أو الدَّجَّالَ فشرّ غائب يُنْتظر
أو السّاعة فالسّاعة أدهى وأمر رواه الترمذي وقال
حديث حسن * (فصلٌ في الاقتصاد في العبادة) *
قال في رياض الصالحين * وعن عائشة رضي الله عنها

واعترض على الطحاوي فخر الاسلام في شرح الجامع الكبير بان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لا تخلو عن ذكره فلو وجب كلما ذكر لم يوجد فراغ منها مدة العمر وهذا ما اشار اليه والجواب العلامة محمد بن يوسف

ابن الياس القونوي في درر البحار بقوله واورد التسلسل واجيب بتصحيحه بعيد * والذكر لمن ذكرت عنده وقال العلامة محمد بن الشيخ ابن محمود المدعو بابن غرس البخاري في شرحه لقوله صلى الله عليه وسلم الا انكار من ذكرت عنده فلم يصل علي فقد جفاني

ان النبي صلى الله عليه وسلم

ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امرأة قال
من هذه قالت هذه فلانة تذكر من صلاتها قال مه عليكم
بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا وكان احب الدين اليه
ما داوم صاحبه عليه متفق عليه ومه كلمة نهي وزجر
ومعنى لا يمل الله اى لا يقطع الله ثوابه عنكم وجزاء اعمالكم
ويعاملكم معاملة المال حتى تملوا فتتركوا فينبغي لكم ان تأخذوا
ما تطيقون الدوام عليه ليدوم ثوابه لكم وفضله عليكم *
وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
هلك المُتنطِّعونَ قالها ثلاثا رواه مسلم المتنطعون المتعمقون
المشددون في غير موضع التشديد وعن عائشة رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم
وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا
صلى وهو ناعس لا يدري لعله يذهب يستغفر فيسبّ
نفسه متفق عليه وعن ابي عبد الله جابر بن سمرة رضي
الله عنه قال كنت اصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم
الصلوات فكانت صلاته قصدًا وخُطبته قصدًا رواه
مسلم قوله قصدا اى بين الطول والقصر

* (فصل في المحافظة على الاعمال وعلى السنّة) *

قال في رياض الصالحين وعن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام
عن حزبه من الليل او عن شيء منه فقرأه ما بين

ولقوله صلى الله عليه وسلم رغم انف من ذكرت عنده فلم يصل علي فينبغي ان يدفع التسلسل بان يجيب عنه ايضا صلى الله عليه وسلم وا من ذكر النبي صلى الله عليه وسلم المراد من ذكر الصلاة الموجب في غير المسموع وبان الصلاة عليه ضمن [illegible] بوجد بالنداء [illegible] الفراغ

مطلب في سجدات التلاوة اذا اتحد المجلس وتحقق ابن مالك هذا الثاني في بابه فقال ان تمنعه بان الذاكر اشتغل في حقه تعالى والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حقه [illegible] قوله [illegible] عليه ولا [illegible] وهذا [illegible] في مجلس ينبغي [illegible]

صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل رواه
مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل
فلان يقوم الليل فترك قيام الليل متفق عليه وعن
عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا فاتته الصلاة من الليل من وجع أو غيره صلى من النهار
اثنتي عشرة ركعة رواه مسلم ومن هذا حديث وكان
احب الدين اليه ما داوم عليه صاحبه وقد سبق
وعن ابي نجيح العرباض بن سارية رضي الله عنه قال
وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت
منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله
كأنها موعظة مودع فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله
والسمع والطاعة ولو تأمر عليكم عبد وانه من يعش منكم
فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء
الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات
الامور فان كل بدعة ضلالة رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح النواجذ بالذال المعجمة الانياب
وقيل الاضراس وفي البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب
الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه ومايزال

السابع في كل مرة ومصرح ابو الليث بان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة على الكفاية وصرح في المحيط معزيا الى خواهر زاده انه لا يجب على النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي على نفسه ونقله غيره عن بعض شراح الهداية وهذا بناء على ان يا ايها الذين

امنوا الاية وقول الرسول صلى الله عليه وسلم بخلاف يا ايها الناس يا عبادي كما عرف في الاصول وقد وافق الطحاوي في القول بالوجوب الحليمي من الشافعية واللخمي من المالكية وابن بطة من الحنابلة ذكره الفاكهي في كتاب الفجر المنير في الصلاة على البشير النذير

عبدی یتقرب الیّ بالنوافل حتی احبه فاذا احببته کنت
سمعه الذی یسمع به وبصره الذی یبصر به ویده التی
یبطش بها ورجله التی یمشی بها وان سالنی اعطیته ولئن
استعاذنی لاعیذنه قال النووی آذنته اعلمته بانی محارب
له استعاذنی بالنون وبالباء وعن انس رضی الله عنه
عن النبی صلی الله علیه وسلم یرویه عن ربه تبارک وتعالی
قال اذا تقرب العبد الیّ شبرا تقربت الیه ذراعا واذا
تقرب الیّ ذراعا تقربت الیه باعا واذا اتانی یمشی
اتیته هرولة * (فصل فی فضل الذکر) * قال الامام
البغوی فی کتابه مصابیح السنة (من الصحاح)
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یقعد قوم یذکرون
الله الا حفتهم الملائکة وغشیتهم الرحمة ونزلت علیهم
السکینة وذکرهم الله فیمن عنده وقال سبق المفردون
قالوا ومن المفردون یا رسول الله قال الذاکرون الله
کثیرا والذاکرات والمفردون روی بالتخفیف والتشدید
وقال مثل الذی یذکر ربه والذی لا یذکر مثل الحی والمیت
وقال یقول الله تعالی انا عند ظن عبدی بی وانا معه اذا
ذکرنی فان ذکرنی فی نفسه ذکرته فی نفسی وان ذکرنی
فی ملاء ذکرته فی ملاء خیر منهم (من الحسان) قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم الا انبئکم بخیر اعمالکم
وازکاها عند ملیککم وارفعها فی درجاتکم وخیر

لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم
فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله
وعن عبد الله بن بسر انه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اى الناس خير فقال طوبى لمن طال عمره
وحسن عمله قال يا رسول الله اى الاعمال افضل قال ان
تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله وقال اذا مررتم
برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق
الذكر وقال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام
بغير ذكر الله قسوة للقلب وان ابعد الناس من الله
القلب القاسي * وفي ثبت سيدى محمد الامير الصغير ما
نصه واوصى سيدى ايضا بالمواظبة كل يوم مائة مرة
على ذكر لا اله الا الله الملك الحق المبين فقد ورد عن جعفر
ابن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه عن علي رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال في يوم مائة مرة
لا اله الا الله الملك الحق المبين كان له امانا من الفقر وانسا
من وحشة القبر واستجلب بها الغنى واستقرع بها باب
الجنة رواه الشيرازي في الالقاب والخطيب في تاريخه
والرافعي وابن النجار وابو نعيم في الحلية قال الفضيل بن
غانم لو رحل الانسان الى خراسان لكان قليلا وعلى
ذكر اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا
احدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له كفوا احد

ورواه ابن بشكوال وذكر ابو العباس احمد بن معد الاقليشي في كتابه انوار الآثار المختصة بفضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم * وعن سفيان الثوري عن شاب اخبره النبي صلى الله عليه وسلم في منامه في قصة مطولة ان من تشفع بجاهه وتوسل بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بلغ مرامه ونجح قصده قال وهذه من المعجزات الباقية على ممر الدهور والاعوام وتعاقب العصور والايام ذكره الشيخ شهاب الدين احمد بن ابي حجلة التلمساني في كتابه دفع النقمة في الصلاة على نبي الرحمة ان رجلا من خطيب بيروت

احدى عشرة مرة في كل يوم فقد روى الامام احمد والطبراني
في الكبير عن تميم الداري رضي الله عنه ان سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قالها احدى عشرة مرة كتب الله
له اربعين الف الف حسنة قال الاستاذ ابو الحسن البكري
قدس سره والحديث حسن لاشك فيه * **فصل**
في الاستغفار * قال العارف الشعراني في مختصر
الترغيب والترهيب روى مسلم والترمذي وحسنه
وابن ماجه والبيهقي واللفظ له مرفوعا يقول الله عز
وجل يا ابن آدم كلكم مذنب الا من عافيته فاستغفروني
اغفر لكم وروى ابو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم
والبيهقي مرفوعا من لزم الاستغفار جعل الله له من
كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب
زاد ابن ماجه من رواية اخرى طوبى لمن وجد في صحيفته
استغفارا كثيرا وفي رواية للبيهقي مرفوعا من احب
ان تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار وروى
البيهقي مرفوعا ان للقلوب صدأ كصدأ النحاس وجلاؤها
الاستغفار وروى ابن ابي الدنيا والبيهقي والاصبهاني
مرفوعا ما من عبد ولا امة يستغفر الله في كل يوم
سبعين مرة الا غفر له سبعمائة ذنب وقد خاب عبد
او امة عمل في يوم وليلة اكثر من سبعمائة ذنب *
وقال في رياض الصالحين عن ابي هريرة رضي الله عنه

الصالحين قال له ان كنت ... الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تدفع الطاعون قال ... وقد تلقيت ذلك بالقبول فكنت اقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة تعصمنا بها من جميع الاهوال والآفات وتطهرنا بها من جميع السيئات وقد ذكر ... فصلت الى النجاة

العلامة مجد الدين الفيروزابادي في الصلات والبشر في الصلاة على خير البشر عن الحسن بن علي الاسواني انه قال من قالها في كل يوم ... رضي الله عنه ... ابو القاسم احمد بن ... الصلاة والتسليم على النبي ...

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس في مجلس
فكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك
اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب
اليك الا غفر له ما كان في مجلسه ذلك رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر
من سبعين مرة رواه البخاري وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم
تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون ويستغفرون
الله فيغفر لهم رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس
الواحد مائة مرة رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب
الرحيم رواه ابو داود والترمذي وقال حديث
صحيح وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال استغفر الله
الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت
ذنوبه وان كان قد فر من الزحف رواه ابو داود والترمذي
والحاكم وقال حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم
وعن الاغر المزني رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل الصلاة جارية له ما دام اسمي في ذلك الكتاب اخرجه ابو القاسم التيمي في ترغيبه وذكره ابن القيم في كتابه جلاء الافهام في الصلاة والسلام عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه [illegible]

من دعاء الا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا صلى عليه انخرق الحجاب واستجيب الدعاء [illegible]

في اليوم

في اليوم مائة مرة رواه مسلم وعن ثوبان رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من
صلاته استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك
السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام رواه مسلم ۞
وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكثر ان يقول قبل موته سبحان الله وبحمده
استغفر الله واتوب اليه متفق عليه وعن شداد بن اوس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار
ان يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا
عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك
من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي
فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت من قالها في
النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من
اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل
ان يصبح فهو من اهل الجنة رواه البخاري ابوء بباء
مضمومة ثم واو وهمزة ممدودة معناه اقر واعترف

فصل في الدعاء

* قال في المصابيح (من الحسان)
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة
ثم قرأ وقال ربكم ادعوني استجب لكم ويروى الدعاء
مخ العبادة وقال ليس شيء اكرم على الله من الدعاء *
وقال لا يرد القضاء الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر

ذكره شيخنا ابن حجر وذكر الشهاب واستدرك له بما يطول شرحه في كتابه القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع ان ما رواه احمد بن حنبل وابن زنجويه باسناد حسن عن ابن شعيب عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما من صلى على النبي

صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله عليه وملائكته بها سبعين حكمة الرفع اذ لا مجال للاجتهاد فيه ... المرجوم في كتابه الاحكام شرح درر ... الصلاة وقال الشهاب ابن حجر في كتابه حسن التوسل في آداب زيارة خير الرسل

وقال ان الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله
بالدعاء وقال ما من احد يدعو بدعاء الا آتاه الله ما
سأل او كف عنه من السوء مثله ما لم يدع باثم او قطيعة
رحم وقال سلوا الله من فضله فانه يحب ان يسأل *
وافضل العبادة انتظار الفرج وقال من سره ان يستجيب
الله له عند الشدائد فليكثر الدعاء في الرخاء وقال ادعو
الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب
دعاء من قلب غافل لاه وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب *
وفي رياض الصالحين * عن ام المؤمنين ام سلمة رضي
الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج
من بيته قال بسم الله توكلت على الله اللهم اني اعوذ
بك ان اَضل او اُضل او اَذل او اُذل او اَظلم او اُظلم
او اَجهل او يُجهل عليّ حديث صحيح رواه ابو داود والترمذي
وغيرهما باسانيد صحيحة وعن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال يعني
اذا خرج من بيته بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا
قوة الا بالله يقال له كفيت وهديت ووقيت وتنحى
عنه الشيطان زاد ابو داود فيقول يعني الشيطان
الشيطان آخر كيف لك برجل قد هُدي وكُفي ووُقي
وعن ابي عمارة البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال

انه ذكر الكيساني في مفاخره انه صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي كل يوم ثلاث مرات وكل ليلة ثلاث مرات حبا وشوقا الي كان حقا على الله ان يغفر ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم وورد من صلى علي عشرا فكانما اعتق رقبة وورد من صلى علي حين يصبح عشرا

وحين يمسي عشرا ادركته شفاعتي يوم القيامة وورد من صلى علي في كل يوم مائة مرة [illegible] الف حسنة ومحا عنه الف سيئة [illegible] وعن انس من صلى علي [illegible] صلى الله تعالى عليه [illegible] كتب الله له براءتين براءة من النفاق وبراءة من النار

رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان اذا آويت الى فراشك
فقل اللهم أسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت
أمري اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا
ملجأ ولا منجى منك الا اليك آمنت بكتابك الذي انزلت
ونبيك الذي ارسلت فانك ان مت من ليلتك مت على
الفطرة وان اصبحت اصبت خيرا (متفق عليه) *

فصل في التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير

قال العارف الشعراني في مختصر الترغيب والترهيب
روى الشيخان والترمذي والنسائي وابن ماجه مرفوعا
كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى
الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وروى
الحاكم مرفوعا من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة كتب الله
له مائة الف حسنة واربعا وعشرين الف حسنة الحديث
وفي رواية لمسلم والترمذي والنسائي من قال سبحان الله وبحمده
في يوم مائة مرة غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر
وروى النسائي واللفظ له والبزار والحاكم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قال نوح عليه السلام لابنه
اوصيك بلا اله الا الله فان السموات والارض لو كانت
حلقة قصمتهما ولو كانتا في كفة وزنتهما واوصيك بسبحان
الله وبحمده فانهما صلاة الخلق وبهما يرزق الخلق وان من شيء
الا يسبح بحمده الآية وروى الطبراني وغيره مرفوعا

واسكنه الجنان يوم القيامة مع
الشهداء اهـ ما ذكره من الشهاب
ابن حجر في كتابه المذكور مع زيادة
فوائد لا نطيل بها في هذه
السطور * وقد رأيت مما وقع لنا في
تكرار الصلاة والسلام على النبي
صلى الله عليه وسلم انها تذهب
العطش الغالب على الانسان في
وقت الحمى وغيرها واني جربت
ذلك وافدته لبعض اخواني في
طريق الحج عند فقد الماء لكن ينبغي
ان لا يكون في تلك الصلاة التي
يصلي بها على النبي صلى الله عليه وسلم
ذكر الله لانه حار وانما الصيغة
التي تزيل العطش هذه الصلاة
والسلام على سيدنا محمد المختار
الانام الصلاة والسلام
على سيدنا محمد المبعوث

ان في الجنة قيعانا فاكثروا من غراسها قالوا يا رسول الله وما غراسها قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفي ثبت سيدى محمد الامير الصغير ما نصه وقول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم واستغفر الله بواو العطف مائة مرة عقب صلاة الجمعة قبل ان يقوم من مقامه فقد ورد ان من قالها كذلك يغفر الله له مائة الف الف ذنب ولوالديه اربعة وعشرين الف ذنب *

فصل في الاذكار التي تقال بالليل والنهار غير مختصة بالصباح والمساء) * قال العارف الشعراني في مختصر الترغيب والترهيب * روى الشيخان وغيرهما مرفوعا من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة كفتاه قال الحافظ المنذري اى اجزأتاه عن قيام تلك الليلة وقيل كفتاه ما يكون من الآفات تلك الليلة وقيل كفتاه من كل شيطان فلا يقربه ليلته وقيل غير ذلك وروى الترمذى مرفوعا من قرأ كل يوم مائتي مرة قل هو الله احد محى عنه ذنوب خمسين سنة الا ان يكون عليه دين وعن ابن مسعود مرفوعا من قرأ كل ليلة سورة الواقعة لم تصبه فاقة ذكره رزين في جامعه وروى سنيد عن ابن عباس قال سورة الملك تمنع من عذاب القبر ومن قرأها كل ليلة فقد اكثر واطنب وروى الترمذى والدار قطنى مرفوعا من قرأ سورة الدخان في ليلة اصبح

يستغفر

بالحق المبين الصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي الامين افضل الصلوات واشرف التسليمات على النبي الصادق رسول الله المؤيد باسرار الله تعالى وامداده لذلك * وذكر الله تعالى مجرب في اجوبته لدفع البرد لانه حار في تجليه الحرارة للذاكر واخبرني بعض الافاضل عن رجل من الصالحين انه يجب رحمه الله تعالى

فهو في وقته محمد بالمذاقية ... الله هو وعلمني ... الا الله الا الله

سابقا والآن توقفت رحمها الله في خصوص هذه القصيدة اذ ذكره على الجمهور المصرية انها نص على قراءتها نيلها الله عنه جاه بتكرر قراءتها مرارا وانه جرب ذلك وصح عنه * والله الهادي الى الصواب ومنه العناية والرعاية والاوقات ولنشرع في شرح القصيدة الآن وعلى الله تعالى الاعانة

يستغفر له سبعون الف ملك ومن قرأ سورة يس في ليلة
اصبح مغفورا له (تخصيص لما يقال عقب الصلوات)*
قال في مختصر الترغيب والترهيب * روى النسائي
والطبراني باسناد على شرط البخاري مرفوعا من قرأ آية
الكرسي في دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة الا ان
يموت وفي ثبت سيدي محمد الامير الصغير نقلا عن الحافظ
ابن حجر في اماليه في المجلس الحادي عشر عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان فاتحة الكتاب وآية الكرسي والآيتين من آل عمران شهد
الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط
لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام
وقل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء الى قوله بغير
حساب معلقات بالعرش ما بينهن وبين الله حجاب قلن
اتهبطنا الى ارضك والى من يعصيك قال الله عز وجل
بي حلفت لا يقرؤكن احد من عبادي دبر كل صلاة الا جعلت
الجنة مثواه على ما كان منه والا اسكنته حظيرة الفردوس
والا نظرت له كل يوم سبعين مرة والا قضيت له كل
يوم سبعين حاجة والا اعذته من كل عدو ونصرته منه
اهـ فضل الصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاحاديث الواردة في فضلها اكثر من ان تحصر وقد بينا
من ذلك في كتابنا ابهج المسرات بشرح دلائل الخيرات

قال رحمه الله * والكلان والامام البوصيري من قصيدته
الا تتصل على المختار من مضر
يا رب بالانبياء وجميع الرسل ما ذكره والانبياء يا ربي يا اللهم

* يا رب اصله يا ربي بالياء فحذفت الياء تخفيفا والكسرة بكثرة النداء وبقيت الكسرة دالة على الياء المشددة قال في المصباح الرب يطلق على الله تبارك وتعالى معرفا بالالف واللام ومضافا واما على غيره فقال ابن الانباري يكون مالك الشيء ويكون السيد المطاع ويكون المصلح وقال بعضهم يطلق على مالك الشيء الذي لا يعقل مضافا اليه فيقال يا رب المال ورب الدين ولا يجوز استعماله بالالف واللام للمخلوق

بما يكفي ويشفي ولنذكر هنا المختصر من هذا البحر رجاء ان تعود
علينا بركاتها فنقول قال في الترغيب والترهيب روى
مسلم وابو داود والنسائي والترمذي وابن حبان في صحيحه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى على واحدة
صلى الله عليه عشرا وفي رواية للترمذي من صلى
على مرة واحدة كتب له بها عشر حسنات وفي رواية للامام
احمد والنسائي وابن حبان والحاكم من صلى على مرة صلى
الله عليه عشرا وفي رواية له عشر صلوات وحط عنه
بها عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات زاد في رواية
للطبراني مرفوعا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة
ومن صلى علي مائة كتب بين عينيه براءة من النفاق وبراءة
من النار واسكنه الله يوم القيامة مع الشهداء اهـ وفي
ثبت سيدي محمد الامير الصغير ما نصه وعلى المواظبة
كل ليلة جمعة على قول اللهم صل على سيدنا محمد النبي
الامي الحبيب العالي القدر العظيم الجاه وعلى آله وصحبه
وسلم فقد نقل الامام السيوطي ان من واظب عليها
في كل ليلة جمعة ولو مرة يلحده في قبره النبي صلى الله عليه
وسلم اهـ * (فصل في التعاون على البر) * قال في
رياض الصالحين عن ابي عبد الرحمن زيد بن خالد الجهني
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جهز غازيا في سبيل الله تعالى فقد غزا ومن خلف غازيا

في اهله

يعني إلا المالك لان اللام للعموم
والمخلوق لا يملك جميع المخلوقات
وبعضهم يمنع ان يقال هذا رب
العبد والذي يقول العبد هذا ربي
اهـ ومعناه هنا يا مالكي ويا خالقي
خطابا لله تعالى وقوله صل
بتشديد اللام مكسورة وحذف
الياء لانه فعل دعاء من الصلاة
وهي من الله تعالى الرحمة

الشاملة والنعمة الكاملة قال
في المصباح الصلاة في اللغة
مشتركة بين الدعاء والتعظيم
والرحمة والبركة ومنه اللهم
صل على آل ابي اوفى اي بارك
عليهم وارحمهم وعلى هذا فلا
يكون قوله يصلون على النبي
مشتركا بين معنيين
بل في معنى واحد
مشتركا في معنى واحد

في اهله بخير فقد غزا رواه البخاري ومسلم وعن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
الخازن المسلم الامين الذي ينفذ ما اُمر به فيعطيه كاملا
موفرا طيبة به نفسه فيدفعه الى الذي امر له به احد
المتصدقين رواه البخاري ومسلم * فصل * في
تعظيم حرمات المسلمين والشفقة عليهم وقضاء حوائجهم
ورحمتهم) *قال في رياض الصالحين * وعن ابي موسى
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مر في
شئ من مساجدنا او اسواقنا ومعه نبل فليمسك او ليقبض
على نصالها بكفه ان يصيب احدا من المسلمين منها بشئ
متفق عليه وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم
وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو
تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى متفق عليه وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قبّل النبي صلى الله عليه وسلم
الحسن بن علي رضي الله عنهما وعنده الاقرع بن حابس فقال
الاقرع ان لي عشرة من الاولاد ما قبلت منهم احدا فنظر اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من لا يَرحَم لا يُرحَم
متفق عليه وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله

مضر بن نزار كزفر ابو قبيلة وهي مضر الحمراء سمي بذلك لولعه بشرب اللبن الماضر اي الحامض او لبياض لونه ومضر اللبن والنبيذ ومضورا حمض او ابيض ... ومضر وماضر فهو مضير والمضيرة مريقة تطبخ باللبن المضير

صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان
منهم الضعيف والسقيم والكبير واذا صلى احدكم لنفسه
فليطول ما شاء متفق عليه وفى رواية وذا الحاجة
وعن ابى قتادة الحرث بن ربعى رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لاقوم الى الصلاة
واريد ان اطول فيها فاسمع بكاء الصبى فاتجوز فى صلاتى
كراهية ان اشق على امه رواه البخارى وعن ابن عمر رضى
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو
المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان فى حاجة اخيه كان الله
فى حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من
كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة
متفق عليه وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا
ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله
اخوانا المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره
التقوى ههنا ويشير الى صدره ثلاث مرات بحسب
امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم
حرام دمه وعرضه وماله النجش ان يزيد فى ثمن سلعة
ينادى عليها فى السوق ونحوه ولا رغبة له فى شرائها
بل يقصد ان يغر غيره وهذا حرام والتدابر ان يعرض
عن الانسان ويهجره ويجعله كالشئ الذى وراء الظهر

ربما خلطا بالحليب وقال فى المصباح ابن الاثير ومضير ومضيرة ومضر اى ما مضر ومنه سمى مضر لشدتها وقال السهيلى فى الروض الانف ومضر بن نزار واما مضر فقال العينى هو من المضيرة او من اللبن الماضر والمضيرة شئ يصنع من اللبن فسمى مضر لبياضه

والعرب تسمى الابيض احمر وقيل فلذلك قيل مضر الحمراء ... بل او صى لاخيه ربيعة ... حمل فقيل ربيعة الفرس ... ومضر الحمراء ... ومضر اول من سن الحداء للابل ... صوتا فيا ... فى الحديث

والدبر وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه متفق عليه
اهـ ومن هذا الباب الحديث المسلسل بالاولية وهو ما
اخذته عن شيخي استاذي ولي الله العارف سيدي الشيخ
علي البخاري اجازة بثبت العالم الكبير خاتمة المحققين سيدي
محمد الامير الكبير واخذته سماعا من الاستاذ الاوحد وعلم
الفضل الشهير المفرد مولانا الشيخ مصطفى المبلط الشافعي
وهو ما رواه عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم
الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الارض يرحمكم من
في السماء اخرجه البخاري في الادب المفرد واحمد والحميدي
في مسنديهما والبيهقي في الشعب وابو داود والترمذي
وقال الترمذي انه حسن صحيح ويرحمكم روي بالجزم
في جواب الامر عن المتقنين وبالرفع استئنافا او دعاء
عن كثير من الشيوخ وجزم جماعة بان الجزم هو الرواية
فيقتصر عليه والتنويه رواية كثيرين وسبب تسمية
هذا الحديث بالمسلسل بالاولية انه كل واحد من رواته
يقول حدثنا به فلان او اخبرنا به فلان او سمعته من
فلان وهو اول حديث سمعته منه قال ابن الانباري
في المورد السلسل والمعنى في البداءة بهذا الحديث ان
يعلم الطالب ان رحمة الله تعالى للرحماء من خلقه فيفهم

الورى لا تسبوا مضر ولا
ربيعة فانهما كانا مؤمنين
ذكره الزبير بن بكار واما
نزار فسمي بذلك لان ابوه حين
ولد نظر الى النور الذي
بين عينيه وهو نور النبوة
الذي كان ينتقل في الاصلاب
الى محمد صلى الله عليه وسلم

فرح فرحا شديدا ونحر واطعم
وقال ان هذا كله نزر يسير لهذا
المولود فسمي نزار لذلك
ومضر احد اجداد النبي صلى الله
عليه وسلم وهو ابو قبيلة وقد
اختار الله تعالى نبيه صلى الله
عليه وسلم منهم اشارة
الى الحديث ان الله اختارني
واختار لي اصحابا الحديث

للخاص والعام ويرحم المبتلى والمداني ويشفق على الغريب
والبعيد وعلى نفسه خاصة وذلك من اصول الدين كما قال
عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة واذا استقام للعبد
هذا الاصل في الدين استقام له سائره واشار الملا ابراهيم
قدس سره في اول مسلسلاته الى مناسبات في الابتداء
بحديث الرحمة منها حديث سبق الرحمة الغضب ومنها اولية
كتابة الحق سبق الرحمة فقد ورد اول شيء خطه الله في
الكتاب الاول اني انا الله لا اله الا انا سبقت رحمتي غضبي
فمن شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فله الجنة
كما رواه الديلمي عن ابن عباس فناسب ان يكون حديث الرحمة
متصفا باولية كتابة الحق له كما كانت الرحمة متصفة باولية
كتابة الحق تعالى لها ومنها انه صلى الله عليه وسلم سماه الله
تعالى رحمة للعالمين ونوره اول مخلوق فهو اول سلسلة
الكائنات فناسب ان يكون حديث الرحمة اول سلسلة الاحاد
وتمت المناسبة بكونه مسلسلا بالاولية والله اعلم

الباب الثاني

في الشفاعة والاصلاح بين الناس وفضل ضعفة المسلمين
وملاطفة اليتيم والبنات والمتكسرين والضعفة والمساكين
والاحسان اليهم والشفقة عليهم والتواضع معهم وخفض
الجناح لهم والوصية بالنساء وفضل النفقة على العيال وحق

في الفردوس عن عويمر بن ساعدة رضي الله عنه ان الله اختارني واختار لي اصحابا واصهارا وفي رواية ان انس رضي الله تعالى عنه اسنده عن حديث الجامع الصغير ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم رواه مسلم والترمذي عن واثلة بن الاسقع رضي الله تعالى عنه وفي رواية ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل بني كنانة واختار من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم

الجار والوصية به وبر الوالدين وصلة الارحام وتحريم العقوق وقطع الرحم وفضل الحب في الله والتحذير من ايذاء الصالحين (وفيه فصول) * (فصل في الشفاعة) * عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أتاه طالب حاجة اقبل على جلسائه فقال اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما احب متفق عليه وفي رواية ماشاء وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قصة بريرة وزوجها قال قال لها النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعتيه قالت يا رسول الله تأمرني قال انما اشفع قالت لا حاجة لي فيه رواه البخاري

(فصل في الاصلاح بين الناس) عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين اثنين صدقة ويعين الرجل في دابته فيحمله عليها او يرفع له عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة يمشيها الى الصلاة صدقة ويميط الاذى عن الطريق صدقة رواه الشيخان معنى يعدل بينهما يصلح بينهما بالعدل وعن ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرا ويقول خيرا رواه الشيخان وفي رواية مسلم زيادة قالت ولم اسمعه يرخص في شيء مما يقوله الناس

أخرجه الترمذي عن واثلة رضي الله عنه بخلاف (وقوله والانبياء) بالنصب والرفع وقوله الهنى منصوبا او مجرورا العطف عطف على المختار وعلى الانبياء ايضا ويجوز ان يعطف على المختار على الالف والمعنى مصطفى من مضر ومن الانبياء اي المفضلين عليهم وكذلك الرسل ليسكون السين المهملة بالجر عطف على المختار وعلى مضر ومعناه وصل على الرسل ايضا او المختار على الرسل فان نبينا صلى الله عليه وسلم اختاره الله تعالى وفضله على جميع الانبياء والرسل

الا فى ثلاث يعنى الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها * (فصل فى فضل ضعفة المسلمين) * عن حارثة بن وهب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو يقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل جواظ مستكبر عتل رواه الشيخان والعتل الغليظ الجافى والجواظ بفتح الجيم وتشديد الواو والظاء المعجمة وهو الجموع المنوع وقيل الضخم المختال فى مشيه وقيل القصير البطن وعن ابى العباس سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه قال مر رجل على النبى صلى الله عليه وسلم فقال لرجل جالس عنده ما رايك فى هذا فقال له رجل من اشراف الناس هذا والله حرى ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل آخر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايك فى هذا فقال يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حرى ان خطب ان لا ينكح وان شفع ان لا يشفع وان قال لا يسمع لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الارض مثل هذا رواه الشيخان قوله حرى هو بفتح الحاء وكسر الراء وتشديد الياء اى حقيق وقوله شفع بفتح الفاء وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال احتجت الجنة والنار فقالت النار فى الجبارون

و

ويشير الى الثالث حديث يسنده الفردوس ان الله اختارنى على الانبياء واختار اصحابى على جميع العالمين اسنده عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه ولكن الاول هو الظاهر الاول (والانبياء) جمع نبى من النبأ مهموزا الخبر وانبأته الخبر وبالخبر

والنبى فعيل وبناته اعلته بمعنى مفعول لانه انبأ عن الله اى اخبر والابدال والادغام لغة فاشية وقد قرئ بهما فى السبعة وبناؤه مهموزا ايضا لمختص من خرج من ارض الى ارض اى انباه عنى انحى

والمتكبرون وقالت الجنة فيّ ضعفاء الناس ومساكينهم فقضى الله بينهما انك الجنة رحمتي ارحم بك من اشاء وانك النار عذابي اعذب بك من اشاء ولكلكما علي ملؤها رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة رواه البخاري ومسلم وعنه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رب اشعث مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره رواه مسلم

(فصل) في ملاطفة اليتيم والبنات والمنكسرين والضعفة والمساكين والاحسان اليهم والشفقة عليهم والتواضع معهم وخفض الجناح لهم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما رواه البخاري كافل اليتيم القائم بامره وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان واللقمة واللقمتان انما المسكين المتعفف رواه البخاري ومسلم وفي رواية في الصحيحين ليس المسكين الذي يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن به احد فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس وعنه رضي الله عنه

فهو فعيل ذكره في الصباح وقال في الصحاح والنبوة والنباوة ما ارتفع من الارض فان جعلت النبي ماخوذا منه اي انه شرف على سائر الخلق فاصله غير الهمز وهو فعيل بمعنى مفعول والجمع انبياء والرسل جمع رسول قال في المصباح ارسلت رسولا بعثته برسالة يؤديها فعول بمعنى مفعول يجوز استعماله بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والمثنى والجمع ويجوز

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الساعي على الارملة والمسكين
كالمجاهد في سبيل الله واحسبه قال وكالقائم الذي
لا يفتر وكالصائم الذي لا يفطر رواه الشيخان
وعن عائشة رضي الله عنها قالت جاءتني مسكينة تحمل
ابنتين لها فاطعمتها ثلاث تمرات فاعطت كل واحدة
منهما تمرة ورفعت الى فيها تمرة لتأكلها فاستطعمتها
ابنتاها فشقت التمرة التي كانت تريد تأكلها بينهما
فاعجبني شأنها فذكرت الذي صنعت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ان الله قد اوجب لها بها الجنة او اعتقها
بها من النار رواه مسلم وعن ابي الدرداء عويمر رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ابغوني الضعفاء فانما ترزقون وتنصرون بضعفائكم
رواه ابو داود باسناد جيد **فصل في الوصية بالنساء**
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فان المرأة
خلقت من ضلع وان اعوج ما في الضلع اعلاه فان ذهبت
تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا
بالنساء رواه الشيخان وفي رواية في الصحيحين المرأة
كالضلع ان اقمتها كسرتها وان استمتعت بها استمتعت
بها وفيها عوج وفي رواية لمسلم ان المرأة خلقت من
ضلع لن تستقيم لك على طريقة فان استمتعت بها

استمتعت

التثنية والجمع فيجمع على
[illegible] بضمتين واسكان السين
لغة وذكر القاف فيشمل
ابي هريرة قال والنبوة شرعا
ايحاء الله تعالى لانسان حر
ذكر بحكم تكليفي سواء امر
بتبليغه ام لا وفي اعم من
الرسالة اذ لابد فيها من
الامر بالتبليغ [illegible]
والنبي من له ذلك [illegible]
كان معه كتاب ام لا كان له
شرع مجدد ام لم يكن له
نسخ لشرع متقدم او بعضه
ام لا فلا يشترط شيء

استمتعت بها وفيها عوج وان ذهبت تقيمها كسرتها
وكسرها طلاقها قوله عوج بفتح العين والواو قاله
النووى وعن معاوية بن حيدة رضى الله عنه قال قلت
يارسول الله ماحق زوجة احدنا عليه قال ان تطعمها
اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه
ولا تقبح ولا تهجر الا فى البيت حديث حسن رواه ابوداود
وقال معنى لا تقبح اى لا تقول قبح الله وعن ابى هريرة
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وخيارهم خيارهم
لنسائهم رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح وعن
عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الدنيا متاع وخير متاع الدنيا
المرأة الصالحة رواه مسلم (فصل فى فضل النفقة على
العيال) عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دينار انفقته فى سبيل الله ودينار انفقته
فى رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينارا نفقته
على اهلك اعظمها اجرا الذى انفقته على اهلك رواه
مسلم وعن ابى مسعود البدرى رضى الله عنه عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال اذا انفق الرجل على اهله يحتسبها
فهى له صدقة رواه الشيخان وعن عبد الله بن عمرو
ابن العاص رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله

من ذلك فظهر الفرق بين المفهومين خلافا لمن قال بترادفهما او تساويهما ولمن قال بين النبى والرسول عموم وخصوص من وجه ونعماد الرسول فى الملك قال الله تعالى الله يصطفى من الملائكة رسلا والنبى انسان اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه كحقوق عليه السلام ويجامعهما فى مثل محمد صلى الله عليه وسلم وبه جزم النووى فى شرح مسلم ولمن قال بتباينهما فالرسول هو صاحب الكتاب

عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت حديث صحيح رواه ابو داود وغيره ورواه مسلم في صحيحه بمعناه قال كفى بالمرء اثما ان يحبس عمن يملك قوته وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا رواه الشيخان

(فصل في حق الجار والوصية به)

عن ابن عمرو عائشة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه رواه البخاري ومسلم وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اذا طبخت مرقة فاكثر ماءها وتعاهد جيرانك رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من يا رسول الله قال الذي لا يأمن جاره بوائقه رواه الشيخان البوائق الغوائل والشرور وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر

فليكرم

والشريعة والنبي هو الذي يحكم بما انزل على غيره مع انه يوحى اليه الا آخر ما بسطناه وحررناه في كتابنا المطالب الوفية مع كلام نقله اللقاني والمقري والسنوسي في شرح الجزائرية وفي شرح عقد...

للشهاب ابن حجر قال واختلفوا في عدد من عرف من الانبياء والمشهور عليهم الصلاة والسلام ان الاولى في حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه فيما رواه ابن حبان وغيره قلت يا رسول الله كم الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الفا ...

فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليقل خيرا اوليسكت رواه البخاري ومسلم
وعن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله
ان لي جارين فالى ايهما اهدى قال لا قربهما
منك بابا رواه البخاري وعن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خير الاصحاب عند الله تعالى خيرهم لصاحبه
وخير الجيران عند الله تعالى خيرهم لجاره رواه
الترمذي وقال حديث حسن *(فصل في بر
الوالدين وصلة الرحم) * روى الشيخان
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سألت
النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله
قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي قال بر
الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والدا
الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه رواه مسلم
وعنه رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احق
الناس بحسن صحابتي قال امك قال ثم من
قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال

مائة الف واربعة وعشرون الفا قال قلت يا رسول الله كم الرسل منهم قال ثلاثمائة وثلاثة عشر جم غفير قلت يا رسول الله من كان اولهم قال آدم قلت يا رسول الله انبي مرسل هو يا ابا ذر اربعة سريانيون آدم وشيث ونوح وخنوخ وهو ادريس وهو اول من خط بالقلم واربعة من العرب هود وصالح وشعيب ونبيك يا ابا ذر واول نبي من بني اسرائيل اي ممن كان بعد اولاد اسرائيل وهو يعقوب عليه السلام

ابوك رواه البخاري ومسلم والصحابة بمعنى الصحبة
وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم
ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليصل رحمه ومن كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فليقل خيرا اوليصمت رواه البخاري ومسلم
وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من احب ان يبسط له في رزقه
وينسأ له في اثره فليصل رحمه رواه
الشيخان ومعنى ينسأ له في اثره اي يؤخر
له في اجله وعمره قاله النووي وعن
عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله
الله ومن قطعني قطعه الله رواه الشيخان *(فصل
في تحريم العقوق وقطيعة الرحم)* عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين
وقتل النفس واليمين الغموس رواه البخاري
قال النووي اليمين الغموس التي يحلفها كاذبا
عامدا سميت غموسا لانها تغمس الحالف في الاثم
وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

موسى وآخرهم عيسى وأول النبيين آدم وآخرهم نبيك وروى هذا الحديث بطوله ابو حاتم بن حبان في كتابه الانواع والتقاسيم وصححه لكن خالفه ابن الجوزي فذكره في موضوعاته واتهم به ابراهيم بن هشام قال الحافظ ابن كثير ولاشك انه تكلم فيه غير واحد من ائمة الجرح والتعديل من اجل هذا الحديث والله تعالى اعلم وقوله ما دكروه ما مصدرية ظرفية وتقديره مدة ذكرهم وذكروا فعل مبني

قال من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا يا رسول
الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب ابا
الرجل فيسب الرجل اباه ويسب امه فيسب امه رواه
الشيخان وعن ابي محمد جبير بن مطعم رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل
الجنة قاطع قال سفيان في رواية يعني قاطع رحم
رواه الشيخان فصل في فضل المحبة في الله عن انس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث
من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله
احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله
وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه
كما يكره ان يقذف في النار رواه الشيخان وعن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل
وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه معلق
بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا
عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني
اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى
لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت
عيناه رواه الشيخان وعنه رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم

القيامة اين المتحابون بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي رواه مسلم وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم رواه مسلم وعن معاذ رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي كريمة بن معديكرب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الرجل اخاه فليخبره انه يحبه رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن معاذ رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وقال يا معاذ والله اني لاحبك فقال اوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك حديث صحيح رواه ابو داود والنسائي باسناد صحيح وعن انس رضي الله عنه ان رجلا كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فمر رجل فقال يا رسول الله اني لاحب هذا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعلمته

قال

قال وروي ان الامام الشافعي رحمه الله تعالى رؤي في النوم فقيل له ما فعل الله بك فقال رحمني وغفر لي وزففت الى الجنة كما تزف العروس ونثر الدر والياقوت علي كما ينثر عليها بسبب قولي في الرسالة وصلى الله على محمد عدد ما ذكره الذاكرون وعدد ما غفل عن ذكره الغافلون

(وصل رب على الهادي) [illegible] (وصحبه من) [illegible] (الساب‍ق) [illegible] وصل معطوف على صل في البيت قبله وهو فعل دعاء مبني على [illegible] ومعنى الصلاة (رب) اي يا رب حذف منه حرف النداء تخفيفا ولفظ الهادي مجرور بعلى والهادي اي على النبي الهادي وقوله (الهادي) [illegible] يعني ان [illegible]

قال لا قال اعلمه فلحقه فقال انى احبك فى الله
تعالى فقال احبك الذى احببتنى له رواه ابو
داود *فصل في التحذير من ايذاء الصالحين* عن
ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لى وليا فقد
آذنته بالحرب وما تقرب الى عبدى بشئ احب
الى مما افترضته عليه ومايزال عبدى يتقرب الى
بالنوافل حتى احبه فان احببته كنت سمعه الذى
يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش
بها ورجله التى يمشى بها وان سألنى اعطيته
ولئن استعاذنى لاعيذنه رواه البخارى قال
النووى معنى آذنته بالحرب اعلمته بانى محارب له
واستعاذنى روى بالنون وبالباء ومن هذا الباب
قوله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر لئن كنت اغضبتهم
لقد اغضبت ربك وقد سبق وعن جندب بن عبد الله
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى صلاة الصبح فهو فى ذمة الله فلا يطلبنكم
الله من ذمته بشئ فانه من يطلبه من ذمته بشئ
يدركه ثم يكبه على وجهه فى نار جهنم رواه مسلم

الباب الثالث

فيما ورد في الخوف والرجاء، وفضل الرجاء والجمع بينهما
وجواز الاخذ من غير مسئلة والحث على الاكل من عمل
اليد والجود والكرم والايثار والمواساة والنهي
عن البخل والتواضع وتحريم الكبر وحسن الخلق
والحلم والرؤيا وآداب النوم* (فصل في الخوف)
روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه عن اصحابه
شيء فخطب فقال عرضت علي الجنة والنار فلم ار
كاليوم في الخير والشر ولو تعلمون ما اعلم لضحكتم
قليلا ولبكيتم كثيرا فما اتى على اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم اشد منه غطوا رؤسهم
ولهم خنين* الخنين بالخاء المعجمة هو البكاء مع غنة
وانتشاق الصوت من الانف وعن المقداد رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول تدنو الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون
منهم كمقدار ميل قال سليم بن عامر الراوي عن
المقداد فوالله ما ادري ما يعني بالميل امسافة
الارض ام الميل الذي تكحل به العين فيكون الناس
على قدر اعمالهم في العرق فمنهم من يكون الى
كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم من
يكون الى حقويه ومنهم من يلجمه العرق الجاما
واشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه

رواه مسلم

تجريد الدلالة لانها بمعنى الاول
لا يكون الا من الله تعالى والثاني يكون
من المخلوق ومن الخالق اي العطاء والدلالة
تكون له تعالى بالدعاء والتعريف الطريق
قال الله تعالى واما ثمود فهديناهم
اي دللناهم فاستحبوا العمى على الهدى
ومحمد نبينا صلى الله عليه وسلم المهدي
الى الله تعالى اي دل على طريق الوصول
اليه سبحانه بالدعاء وبالتعريف

قال البيان فان قيل ... يوم
القيامة من الخوف ... والشمس
بالجر عطف على الهادي والامام والانصار
بكسر النون ... هنا
وكان ... فالمراد بهم
اتباع النبي صلى الله عليه وسلم
من ذلك فضلك الا ...

رواه مسلم وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا
سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر
ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأم منه
فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى
الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة
رواه الشيخان وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون
أطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربع
اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله تعالى
والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا
وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى
الصعدات تجأرون الى الله تعالى رواه الترمذي
وقال حديث حسن وأطت بفتح الهمزة وتشديد
الطاء وتئط بفتح التاء وبعدها همزة مكسورة
والأطيط صوت الرحل والقتب وشبههما ومعناه
ان كثرة من في السماء من الملائكة العابدين
قد اثقلتها حتى أطت والصعدات بضم الصاد
والعين الطرقات وتجأرون تستغيثون قاله النووي
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قرأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم يومئذ تحدث اخبارها قال

والاصحاب والانصار وكطائفة اجتمعت على نبيهم ولحواريي عيسى ونصرة شيعته الحق وفيها بعد وفاته صلى الله عليه وسلم الى يوم القيامة فيكون بعد ذلك من قبيل عطف الخاص على العام اعتناء بشأنهم وكعطف الصحابة رضي الله تعالى عنهم كقوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال الآية فان عطف جبريل وميكال على الملائكة من قبيل عطف الخاص على العام اعتناء بشأنهما اهـ وقال الراغب الشياع الانتشار والتقوية يقال شاع الحديث اي كثر وقوي وشاع القوم انتشروا وكثروا وشيعت النار بالحطب قويتها

اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال
فان اخبارها تشهد على كل عبد وامة بما عمل على
ظهرها تقول عمل كذا وكذا يوم كذا وكذا فهذه
اخبارها رواه الترمذي وقال الحديث حسن وعن
عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة حُفاةً
عُراةً غُرْلاً قلت يارسول الله النساء والرجال جميعًا
ينظر بعضهم الى بعض قال يا عائشة الامر اشد
من ان يُهِمَّهُمْ ذلك وفي رواية الامر أهم من ان
ينظر بعضهم الى بعض رواه البخاري ومسلم غُرْلاً
بضم الغين المعجمة اي غير مختونين * (فصل في الرجاء) *
في مسلم من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
حرم الله عليه النار وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعاذ رديفه على الرحل قال يا معاذ
قال لبيك يارسول الله وسعديك قال يا معاذ قال
لبيك يارسول الله وسعديك قال يا معاذ قال لبيك
يارسول الله وسعديك ثلاثا قال ما من عبد يشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله صدقا من
قلبه الا حرمه الله على النار قال يارسول الله أفلا
أُخبر بها الناس فيستبشروا قال إذًا يتكلوا فأخبر بها
معاذ عند موته تأثُّمًا رواه الشيخان قوله تأثما

أي حذروا من الاثم في كتم هذا العلم وعن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم
يذنبون فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم رواه
مسلم * (فصل في الرجاء) * عن جابر رضي الله عنه
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثة ايام
يقول لا يموت احدكم الا وهو يحسن الظن بالله عز وجل
رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن آدم انك
ما دعوتني ورجوتني غفرت لك ما كان منك ولا ابالي
يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني
غفرت لك يا ابن آدم لو اتيتني بقراب الارض
خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك
بقرابها مغفرة رواه الترمذي وقال حديث حسن
عنان السماء بفتح العين السحاب وقيل غير ذلك
وقراب الارض بضم القاف وقيل بكسرها والضم
اصح واشهر وهو ما يقارب ملأها * (فصل) *
في الجمع بين الخوف والرجاء * قال في رياض الصالحين
اعلم ان المختار للعبد في حال صحته ان يكون خائفا
راجيا ويكون خوفه ورجاؤه سواء وفي حال المرض
يتمحض الرجاء وقواعد الشرع من نصوص الكتاب

من مذاهب الائمة [illegible] اصحاب الشافعي [illegible] وكل شيء لازم شيئا فقد استصحبه [illegible] قال ابن فارس [illegible] قال في [illegible] الجامع لشرح الدرر [illegible] جمع الجامع وصحبه اسم جمع صاحب وعند الاخفش جمع له وبه جزم الجوهري وقال الشهاب ابن حجر في شرح الارشاد وصحبه اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابي وقال في الدر [illegible] وشرح درر الاحكام الصحابي من لقي النبي صلى الله عليه وسلم من الثقلين مؤمنا به ومات على الاسلام وان تخللت ردة طالت الصحبة

والسنة وغير ذلك متفقا هو على ذلك فيجد الخوف
والرجاء يجتمعان في آية او آيتين او آيات مقترنات
ثم قال وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وضعت
الجنازة واحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت
صالحة قالت قدموني قدموني وان كانت غير
صالحة قالت ياويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها
كل شيء الا الانسان ولو سمعه صعق رواه البخاري
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم من شراك
نعله والنار مثل ذلك رواه البخاري *(فصل في جواز
الاخذ من غير مسئلة والحث على الاكل من عمل اليد)*
عن سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن ابيه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول
اعطه من هو افقر مني اليه فقال خذه اذا جاءك
من هذا المال شيء وانت غير مشرف ولا سائل فخذه
فتموله فان شئت كله وان شئت تصدق به
وما لا فلا تتبعه نفسك قال سالم فكان عبد الله
لا يسأل احدا شيأ ولا يرد شيأ أعطيه رواه
الشيخان مشرف بالشين المعجمة اي متطلع اليه
وعن ابي عبد الله الزبير بن العوام رضي الله عنه

قال

اولا فاللقاء اعم من الصحبة والمجالسة ليدخل عميان الصحابة ومن لم يجالسه وباسناد اللقاء الى ضمير غير النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من كشف له عنه ليلة الاسراء ... هو النبي صلى الله عليه وسلم ... بالثقلين يخرج الملائكة ونحوهم وبالتقييد على الاسلام يخرج المرتد الذي

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يأخذ احدكم حبله ثم يأتي الجبل فيأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعوه رواه البخاري وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان داود عليه السلام لا يأكل الا من عمل يده رواه البخاري وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان زكريا عليه السلام نجارا رواه مسلم وعن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان يأكل من عمل يده وان نبي الله داود كان يأكل من عمل يده رواه البخاري

(فصل في الجود والكرم)

* عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها رواه الشيخان ومعناه ينبغي ان لا يغبط احد الا على احدى هاتين الخصلتين وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم مال وارثه احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد الا ماله احب اليه قال فان ماله ما قدم ومال وارثه ما اخر رواه البخاري وعن جابر رضي الله عنه قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا رواه البخاري ومسلم

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف رواه البخاري ومسلم وعن انس رضي الله عنه قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا الا اعطاه ولقد جاءه رجل فاعطاه غنما بين جبلين فرجع الى قومه فقال يا قوم اسلموا فان محمدا يعطي عطاء من لا يخشى الفقر وان كان الرجل ليسلم ما يريد الا الدنيا فما يلبث يسيرا حتى يكون الاسلام احب اليه من الدنيا وما عليها رواه مسلم

* (فصل في الايثار والمواساة) * عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني مجهود فارسل الى بعض نسائه فقالت والذي بعثك بالحق ما عندي الا الماء ثم ارسل الى الاخرى فقالت مثل ذلك حتى قلن كلهن مثل ذلك والذي بعثك بالحق ما عندي الا الماء فقال من يضيف هذا الليلة فقال رجل من الانصار انا اضيفه يا رسول الله فانطلق به الى رحله فقال لامرأته اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية قال لامرأته هل عندك شيء قالت لا الا قوت صبياني قال فعلليهم بشيء واذا ارادوا العشاء فنوميهم واذا دخل ضيفنا فاطفئي السراج وأريه انا نأكل فقعدوا واكل الضيف وباتا طاويين فلما اصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب الله من

خبر المبتدا وهو من الموصولة وجملة المبتدا وخبره في محل جر صفة لشيعته وصحبه والمعنى اطلب منك يا رب صلاة على النبي الهادي ايضا وعلى شيعته واصحابه الذين نشروا اما هو مطوي من دين الاسلام بنقل الاحاديث والاخبار النبوية واظهار شرائع الاحكام ونصرة الدين بالغزو وقتل المشركين وعطف عليه

وبما هدوا معطوف على الله واجتهدوا وجاهدوا اي وبما هدوا وبهم نصروا ولتم وصحبه معطوف على نصروا من قبيل عطف الخاص على العام لان جهادهم من انواع نشر الدين والجهاد مقاتلة العدو ومحاربتهم وقوله مع النبي صلى الله عليه وسلم تبوك بفتح العين المهملة اي مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهي غزاة التمر وما مع النبي صلى الله عليه وسلم

صحيح كما

صنيعكما الليلة رواه الشيخان وعنه رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي
الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة رواه الشيخان وفي
رواية لمسلم عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال طعام الواحد
يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة
يكفي الثمانية وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
بينما نحن في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل
على راحلة فجعل يصرف بصره يمينا وشمالا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان معه فضل ظهر فليعد به على من
لا ظهر له ومن كان له فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له
فذكر من اصناف المال ما ذكر حتى رأينا انه لا حق لاحد منا
في فضل رواه مسلم وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان امرأة
جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم ببردة منسوجة فقالت
نسجتها بيدي لاكسوكها فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم
محتاجا اليها فخرج الينا وانها ازاره فقال فلان اكسنيها
ما احسنها فقال نعم فجلس النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس
ثم رجع فطواها ثم ارسل بها اليه فقال له القوم ما احسنت
لبسها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها ثم سألته
وعلمت انه لا يرد سائلا فقال اني والله ما سألته لالبسها
انما سألته لتكون كفني قال سهل فكانت كفنه رواه
البخاري * (فصل في النهي عن البخل والشح)

قال البيهقي في دلائل النبوة في باب عدد غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وعدد سراياه قال اخبرنا ابو الفضل محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد باسناده عن سلمة بن الاكوع رضي الله تعالى عنه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات ومع زيد بن حارثة تسع غزوات يؤمره علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وفي رواية عن سلمة بن الاكوع رضي الله تعالى عنه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات مرة علينا ابو بكر رضي الله عنه ومرة علينا اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنهما رواه البخاري ايضا وروى باسناده عن بريدة عن ابيه قال غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جبتان
من حديد من ثديهما الى تراقيهما فاما المنفق فلا ينفق
الا سبغت او وفرت على جلده حتى تخفي بنانه وتعفو اثره
واما البخيل فلا يريد ان ينفق شيئا الا لزقت كل حلقة
مكانها فهو يوسعها فلا تتسع رواه الشيخان وعن جابر
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا
الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح
اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا
محارمهم رواه مسلم * (فصل في التواضع وتحريم الكبر) *
عن عياض بن حمار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احدكم على احد
ولا يبغي احدكم على احد رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نقصت صدقة من مال
وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه
الله رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال
ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا
ونعله حسنة قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق
وغمط الناس بطر الحق دفعه ورده على قائله وغمط الناس
احتقارهم وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه ان رجلا

ست عشرة غزوة رواه مسلم وفي رواية قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة قاتل منها في ثمان لم يخرجه مسلم وعن ابن بريدة رضي الله تعالى عنه قال حدثني ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا سبع عشرة غزوة قاتل منها في ثمان وبعث البعوث عشرين سرية

يوم بدر ويوم احد ويوم الاحزاب والمريسيع وقديد وخيبر ومكة وحنين وعن ابي اسحاق سمعت زيد بن ارقم رضي الله عنه وسئل كم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسع عشرة قلت فكم غزوت انت معه قال سبع عشرة قلت فايتهم كانت اول قال العسير او العشيرة وقال العشيرة رواه البخاري

اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك
فقال لا استطيع قال لا استطعت ما منعه الا الكبر
فما رفعها الى فيه رواه مسلم (فصل في حسن الخلق والحلم)*
عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق
والاثم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس
رواه مسلم وعن ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ما من شئ اثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة
من حسن الخلق وان الله يبغض الفاحش البذي رواه
الترمذي وقال حسن صحيح البذي هو الذي يتكلم بالفحش
ورديء الكلام وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاشج عبد القيس ان فيك
خصلتين يحبهما الله الحلم والاناة رواه مسلم وعن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه
عند الغضب رواه الشيخان (فصل في آداب النوم والرؤيا)*
عن حذيفة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول
اللهم باسمك احيا واموت واذا استيقظ قال الحمد لله
الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور رواه البخاري
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله

وعن جابر بن عبد الله رضي
الله عنه قال غزا رسول الله صلى الله
عليه وسلم احدى وعشرين غزوة
قال جابر وقد شهدت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم العقبة وغزوت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسع عشرة غزوة ولم اشهد بدرا ولا
احدا منعني ابي فلما قتل ابي عبد الله يوم
احد لم اتخلف عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزوة قط رواه مسلم وعن
ابي يعقوب اسحق بن عثمان قال سألت
موسى بن انس كم غزا رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال سبعا وعشرين
غزوة ثمان غزوات يغيب عنهن
الاشهر وسائرهن الايام والليالي
قلت كم غزا انس قال ثمان غزوات
وعن قتادة رضي الله تعالى عنه

عليه وسلم يقول لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما
المبشرات قال الرؤيا الصالحة رواه البخاري وعنه
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقترب
الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب ورؤيا المؤمن جزء من
ستة واربعين جزأ من النبوة رواه الشيخان وفي رواية
اصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا وعن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأى
احدكم رؤيا يحبها فانها من الله تعالى فليحمد الله تعالى
وليحدث بها وفي رواية ولا يحدث بها الا من يحب واذا
رأى غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ من
شرها ولا يذكرها لاحد فانها لا تضره رواه الشيخان
وفي تفسير الجلال عند قوله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا
قال الحافظ فسرها الصادق المصدوق بالرؤيا الصالحة
يراها الرجل الصالح او ترى له انتهى

الباب الرابع

فيما ورد في فضل السلام والامر بافشائه وكيفيته وتشميت العاطس
واستحباب المصافحة عند اللقاء وبشاشة الوجه وتقبيل يد الرجل
الصالح ومعانقة القادم من سفر وعيادة المرضى وما يدعى به
للمريض واستحباب سؤال اهل المريض عن حاله وما يقوله من ايس
من حياته * (فصل في فضل السلام والامر بافشائه) *
عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رجلا سال رسول الله

قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة واقع منها في ثمان وبعث اربعة وعشرين فجميع غزوات نبي الله صلى الله عليه وسلم وسراياه ثلاث واربعون غزوة هكذا ذكره البيهقي ملخصا واما غزوات الصحابة رضي الله تعالى عنهم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم اى الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف رواه الشيخان وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله آدم عليه السلام قال اذهب فسلم على اولئك نفر من الملائكة جلوس واستمع ما يجيبونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا عليك السلام ورحمة الله فزادوه ورحمة الله رواه الشيخان وعن البراء بن عازب رضى الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ونصر الضعيف وعون المظلوم وافشاء السلام وابرار المقسم رواه الشيخان وهذا لفظ احدى روايات البخارى وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أولا ادلكم على شئ اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم رواه مسلم وعن ابى يوسف عبد الله بن سلام رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام رواه الترمذى وقال حديث صحيح

فصل

فى كيفية السلام) * فى رياض الصالحين يستحب ان يقول المبتدى بالسلام السلام عليكم ورحمة الله

وهو كمال الاسلام لمعين المعصوم عليه الصلاة والسلام (قوله واجتهدوا) معطوف على جاهدوا والواو ضمير عائد الى شيعة الهادى وصحبه قال اجتهد فى الامر بذل وسعه وطاقته فى طلبه ليبلغ مجهوده ويصل الى نهايته كذا فى المصباح يعنى انهم بذلوا جهدهم على افهام وتعليم شريعته صلى الله عليه وسلم ونصرة دينه ونشر احكام شريعته ويجوز ان يكون قوله واجتهدوا من الاجتهاد الاصطلاحى واستنباط فروع الاحكام من اصول الكتاب والسنة كما قال اهل الاصول فى تعريف الاجتهاد وهو فى اللغة تحمل المشقة وفى الاصطلاح استفراغ المجهود

وبركاته فيأتي بضمير الجمع وان كان المسلَّم عليه واحدا
ويقول المجيب وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فيأتي بواو
العطف في قوله وعليكم وعن عمران بن الحصين رضي الله عنهما
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم
فرد عليه السلام ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم
عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه
فجلس فقال عشرون ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة
الله وبركاته فرد عليه فجلس فقال ثلاثون رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن

فصل في تشميت العاطس

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس احدكم وحمد الله
تعالى كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله
واما التثاؤب فانما هو من الشيطان فاذا تثاءب احدكم فليرده
ما استطاع فانه اذا تثاءب ضحك منه الشيطان رواه البخاري
وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم
فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله فان قال له
يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم رواه البخاري
وعن ابي موسى رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتوه فان لم يحمد الله
فلا تشمتوه رواه مسلم

فصل في المصافحة عند اللقاء

عن قتادة قال قلت لانس اكانت المصافحة في اصحاب النبي

اي بذل تمام الطاقة بحيث يحس من نفسه العجز عن المزيد عليه في استنباط الحكم الشرعي الفرعي عن دليله ولاشك ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم كانوا اصحاب رواية ودراية كما ذكره الوالد المرحوم في كتابه الاحكام انه كانت عدة [illegible] رضي الله تعالى عنهم عند وفاته

صلى الله عليه وسلم مائة الف واربعة [illegible] كلهم من اهل الرواية وقوله [illegible] الشاهد على [illegible] راجع الى الشعير وصحيح فان كانت [illegible] مفارقة بلد [illegible] الهجرة [illegible] هاجر [illegible] باب [illegible]

صلى الله عليه وسلم قال نعم رواه البخاري وعن البراء
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما
قبل ان يتفرقا رواه ابو داود وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قصة قال فيها فدنونا من النبي صلى الله عليه وسلم
فقبلنا يده رواه ابو داود وعن عائشة رضي الله عنها قالت
قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
في بيتي فاتاه فقرع الباب فقام اليه النبي صلى الله عليه وسلم
يجر ثوبه فاعتنقه وقبله رواه الترمذي وقال حديث
حسن وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيأ ولو ان تلقى
اخاك بوجه طلق رواه مسلم * (**فصل** في عيادة المرضى وما
يدعى به للمريض * عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم خمس رد السلام
وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت
العاطس رواه الشيخان وعن ابي موسى الاشعري رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عودوا
المريض واطعموا الجائع وفكوا العاني الاسير رواه
البخاري وعن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يعود مسلما غدوة الا
صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح وكان له خريف

ورفضه كذا في المصباح (المهاجرين)
ولم يقتل هاجروا معهم لان
مجيئا ان فتح الى بلاد الحبشة
وكانت الصحابة وجدهم رضي الله تعالى
عنهم يأمن صلى الله عليه وسلم
مجيئهم الى المدينة مع النبي صلى الله
عليه وسلم (وقوله وله) اي النبي
صلى الله عليه وسلم وهو متوقع تأووا
قدوم الحصر لانهم لم يغيبوا في سفره

فلم ينصروا سوى دينهم بعد اسلامهم
واعانهم ب صلى الله عليه وسلم
ويقال آويت زيدا اذا اسكنته
عنده والمأوى اسم للمكان الذي
يأوى اليه (وقوله وقد نصروا)
الواو عاطفة ونصروا معطوف على
ما قبله والضمير للمذكورين من شيعته
وصحبه رضي الله تعالى عنهم

في الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن الخريف الثمر
المخروف اي المجتنى وعن ابي عبد الله عثمان بن ابي العاص
رضي الله عنه انه شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا
يجده في جسده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك
على الذي يألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ
بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر رواه مسلم وعن عائشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعود بعض اهله
يمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس اذهب البأس اشف
وانت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما رواه
الشيخان وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من عاد مريضا لم يحضر اجله فقال عنده سبع مرات اسأل
الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا عافاه الله من
ذلك المرض رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن
وقال الحاكم صحيح على شرط البخاري * (فصل في استحباب
اهل المريض عن حاله وما يقوله من آيس من حياته) *
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه خرج
من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه
فقال الناس يا ابا حسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اصبح بحمد الله بارئا رواه البخاري وعن عائشة
رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو مستند
الي يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى

رواه

(ويبينوا الفرض والمسنون ان اعتصموا) * لله واعتصموا بالله وانصروا ويبينوا معطوف على ما قبل والواو ضمير راجع الى المذكورين من الصحابة رضي الله تعالى عنهم (وقوله الفرض) بالنصب مفعول يبينوا اي الحكم الشرعي الذي فرضه الله تعالى اي قطع بلزومه على المكلفين من احكام الدين الاعتقادية والباطنية والظاهرية كالايمان ونواقضه فانه [illegible] قولا وفعلا بنقل الاحاديث ونشر الاحكام والمواعظ (وقوله والمسنون) معطوف على الفرض اي الامر المسنون اي الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم من غير امر الله تعالى له بذلك كما قدرت الفقهاء في كتب اللغة فانهم ماخذهم في ذلك من اخبار الصحابة والاثار رضي الله تعالى عنهم اجمعين

لعله ما من اجله وحرر الرواية اه

رواه الشيخان وعنها رضي الله عنها قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالموت عنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم اعني على غمرات الموت وسكرات الموت رواه الترمذي

الباب الخامس

في تلقين المحتضر لا اله الا الله وما يقوله بعد تغميض الميت وما يقوله من مات له ميت وجواز البكاء على الميت من غير ندب ولا نياحة والكف عما يرى في الميت من مكروه *

فصل في تلقين المحتضر لا اله الا الله عن معاذ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة رواه ابوداود والحاكم وقال صحيح الاسناد وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله رواه مسلم * **فصل فيما يقوله بعد تغميض الميت** عن ام سلمة رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة وقد شخص بصره فاغمضه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه رواه مسلم

(وقوله واعتصبوا) الموحدة بالصاد المهملة والباء الموحدة من العصابة من عصب القوم بالرجل عصبا احاطوا به لقتال او حماية كذا في المصباح وقال في القاموس العصبة والعصابة بالكسر من الرجال والخيل والطير ما بين العشرة الى الاربعين

كالعصابة بالكسر واعتصبوا صاروا عصبة (وقوله بالله) متعلق باعتصموا اي صاروا عصبة واجتمعوا على الحق لاجل الله تعالى اي لنصرة دينه (وقوله واعتصموا) من عصمه الله من المكروه يعصم من باب ضرب حفظه ووقاه واعتصمت بالله امتنعت به والاسم العصمة كذا في المصباح وقال الراغب

فصل) * فيما يقوله من مات له ميت عن ام سلمة رضي الله
عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون
اللهم أجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اجره الله
تعالى في مصيبته واخلف له خيرا منها قالت فلما توفي ابو
سلمة قلت كما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخلف
الله تعالى لي خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواه مسلم وعن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد قال الله تعالى
لملائكته قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة
فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك
واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنة
وسموه بيت الحمد رواه الترمذي وقال حديث حسن

* فصل) * في جواز البكاء على الميت من غير ندب) *

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد سعد
ابن عبادة ومعه عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص
وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم فبكى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما رأى القوم بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا
فقال الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب
ولكن يعذب بهذا او يرحم واشار الى لسانه رواه الشيخان
وعن اسامة بن زيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

رفع

قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله الاعتصام الاستمساك
أي لا شيء يعصم منهم وقوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا واستعصم
تمسك كأنه طلب ما يعصم به وقوله بالله أي استعاذوا به تعالى وتمسكوا
بعنايته وهداه من كل سوء وقوله فاستعصموا الفاء سببية لو كان
اعتصامهم بالله سبب انتصارهم على اعدائهم من الجن والانس * بعطف
(اركي صلاة)
فانما هما العطف اي افعل
لقوله صل في الاول ومعمولا صلاة
واتركي مضاف الى صلاة على معنى الفعل
وصل اركي صلاة وتكرار التعجب من قبيل التوكيد

رفع اليه ابن ابنته وهو في الموت ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له سعد ما هذا يا رسول الله قال هذا رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء رواه الشيخان وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ابنه ابراهيم رضي الله عنه وهو يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها باخرى فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون رواه البخاري وروى مسلم بعضه

(فصل في الكف عما يرى في الميت من مكروه) عن ابي رافع اسم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غسل ميتا فكتم عن مساويه غفر الله له اربعين مرة رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم

الباب السادس

في الصلاة على الميت وتشييعه وحضور دفنه وكراهة اتباع النساء الجنائز واستحباب تكثير المصلين على الجنازة وجعل صفوفهم ثلاثة وبعض ما ورد في الدعاء في صلاة الجنازة والاسراع بالجنازة وتعجيل قضاء الدين عن الميت والمبادرة بتجهيزه والموعظة عند القبر والقعود عند القبر بعد الدفن ساعة

(وعطفها على بعضها لفظي وقد يكون بعضها على بعض القالة) قال الرضي عاطف نحو والله سائغ للتأكيد اللفظي فلا يتحسين بعد الله وقوله تعالى النعوت الدالة على المنعوت فلا يتحسين بعطف بعضها على بعض فانها لا يعطف بعض الفاظها النعوت والنادة والزكاة الزبا والبكا وهل الارتباك بتقابل البكاء والزكاء منها تكون الفاء بمعناها من باب فعل (وقوله وانما هما اي مما في المصباح)

تفضل اي اكثر نموا والضمير للصلاة وهو تاكيد لفظي للمبالغة فالنماء الزيادة قال في المصباح نمى الشيء ينمو نموا من باب قعد (وقوله والاشرف لها الاصمعي وزعم بعض الناس انه ينمو افعل تفضيل بالنصب معطوف على ايضا هاء والضمير للصلاة اي اشرف صلاة والشرف العلو وشرف فهو شريف كما في المصباح) عليه

للدعاء للميت والاستغفار له والصدقة عن الميت والدعاء له
وثناء الناس على الميت وفضل من مات له اولاد صغار والبكاء
والخوف عند المرور بقبور الظالمين)

فصل في الصلاة

على الميت وتشييعه وحضور دفنه وكراهة اتباع النساء الجنائز)

روى ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط ومن شهدها
حتى تدفن فله قيراطان قيل وما القيراطان قال مثل الجبلين
العظيمين رواه الشيخان وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من اتبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا وكان
معه حتى يصلى عليه ويفرغ من دفنها فانه يرجع من الاجر
بقيراطين كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع قبل ان
تدفن فانه يرجع بقيراط رواه البخاري وعن
ام عطية رضي الله عنها قالت نهينا عن اتباع الجنائز
ولم يعزم علينا رواه الشيخان ومعناه لم يشدد في النهي
كما يشدد في المحرمات

(فصل في استحباب تكثير

المصلين على الجنازة وجعل صفوفهم (عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت يصلي
عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له
الا شفعوا فيه رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم
يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا

الا شفعهم الله فيه رواه مسلم وعن مرثد بن عبد الله قال
كان مالك بن هبيرة رضى الله عنه اذا صلى على الجنازة
فتقال الناس عليه جزأهم ثلاثة اجزاء ثم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى عليه ثلاثة
صفوف فقد اوجب رواه ابو داود والترمذى وقال
حديث حسن (فصل * في بعض ما ورد فى الدعاء فى
صلاة الجنازة) * عن ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا صليتم على الميت
فأخلصوا له الدعاء رواه ابو داود وعنه رضى الله عنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الصلاة على الجنازة اللهم
انت ربها وانت خلقتها وانت هديتها للاسلام وانت
قبضت روحها وانت اعلم بسرها وعلانيتها جئنا ك
شفعاء له فاغفر له رواه ابو داود وعن واثلة بن
الاسقع رضى الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم على رجل من المسلمين فسمعته يقول اللهم ان فلان
ابن فلان فى ذمتك وحبل جوارك فقه فتنة القبر
وعذاب النار وانت اهل الوفاء والحمد اللهم فاغفر له وارحم
انك انت الغفور الرحيم رواه ابو داود وعن عبد الله
بن ابى اوفى رضى الله عنهما انه كبر على جنازة ابنة له
اربع تكبيرات فقام بعد الرابعة كقدر ما بين
التكبيرتين يستغفر لها ويدعو لها ثم قال كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا وفي رواية كبر اربعا
فمكث ساعة حتى ظننت انه سيكبر خمسا ثم سلم
عن يمينه وعن شماله فلما انصرف قلنا له ماهذا فقال
انى لا ازيدكم على ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصنع او هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواه الحاكم وقال حديث صحيح *(فصل)* في الاسراع
بالجنازة)* عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اسرعوا بالجنازة فان تك
صالحة فخير تقدمونها اليه وان تك سوى ذلك
فشر تضعونه عن رقابكم رواه الشيخان وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال
على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني وان
كانت غير صالحة قالت لاهلها يا ويلها اين تذهبون
بها يسمع صوتها كل شئ الا الانسان ولو سمع الانسان
لصعق رواه البخاري *(فصل)* في تعجيل قضاء
الدين عن الميت والمبادرة بتجهيزه)* عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نفس المؤمن
معلقة بدينه حتى يقضى عنه رواه الترمذي وقال
حديث حسن وعن حصين بن وحوح رضي الله عنه
ان طلحة بن البراء رضي الله عنه مرض فاتاه النبي

قال في المصباح فتقت الثوب فتقا من باب ضرب وقيل نقضت خياطته حتى فصلت بعضه عن بعض فانفتق وفيه استعارة مكنية بتشبيه الصلاة بثوب مخيط واثبات الفتق تخييل وقوله بعبير متعلق بفتق ... الطيب كذا في المصباح

والمسك معروف ...

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم يعوده فقال انى لا ارى طلحة الا قد
حدث فيه الموت فآذنونى به وعجلوا به فانه لا ينبغى
لجيفة مسلم ان تحبس بين ظهرى اهله رواه ابو داود
* (فصل فى الموعظة عند القبر) * عن على رضى
الله عنه قال كنا فى جنازة فى بقيع الغرقد فاتانا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه
مخصرة فنكس وجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم
من احد الا قد كتب مقعده من النار ومقعده من
الجنة فقالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا فقال
اعملوا فكل ميسر لما خلق له وذكر تمام الحديث رواه
الشيخان * (فصل فى القعود عند القبر ساعة
للدعاء والاستغفار للميت) * عن عثمان بن عفان
رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم
اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا
لاخيكم وسلوا له التثبيت فانه الآن يسأل رواه ابو
داود وعن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال اذا
دفنتمونى فاقيموا حول قبرى قدر ما تنحر جزور
ويقسم لحمها حتى استانس بكم واعلم ماذا اراجع به
رسل ربى رواه مسلم قال الشافعى رحمه الله ويستحب
ان يقرأ عنده شئ من القرآن وان ختموا القرآن كله
كان حسنا * (فصل فى الصدقة عن الميت

اى من حسن رائحتها وفوحه
الفائحة فى الاكوان مرفوع
النحس اليك مبتدا قال
ارج بالنحس وينتشر خبر
بالابتداء او خبر ارج المكان ارج
فالصباح ارج مثل تعب تعب
فهو ارج اذا فاحت سنة +
فهو تعب طيبة فى كتب رائحته
رائحته الرضوان بالجر
وقوله والالف للعهد
مضاف اليه

قال اى رضوان الله تعالى
فى المصباح الرضوان بكسر
الراء وضمها لغة قيس وتميم
بمعنى الرضا وهو خلاف
السخط وقوله ينتشر اى
ارج ذلك الرضوان فى سائر الاكوان
(عد للحصى والثرى والرمل بتعداد)
(نجم السماء ونبت الارض والمدد)
عد بتشديد الدال المهملة
اصله عدد فادغم المثلان

والدعاء له) *عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا قال للنبي
صلى الله عليه وسلم ان امي افتُلتت نفسها واراها لو تكلمت
تصدقت فهل لها اجر ان تصدقت عنها قال نعم رواه
الشيخان وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا مات الانسان انقطع عمله
الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح
يدعو له رواه مسلم (**فصل** في ثناء الناس على
الميت) * عن انس رضي الله عنه قال مروا بجنازة
فاثنوا عليها خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت
ثم مروا باخرى فاثنوا عليها شرا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم وجبت فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما
وجبت قال هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا
اثنيتم عليه شرا فوجبت له النار انتم شهداء الله في
الارض رواه الشيخان * (**فصل** في فضل من
مات له اولاد صغار) *عن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت
له ثلاثة لم يبلغوا الحنث الا ادخله الجنة بفضل رحمته
اياهم رواه الشيخان * وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت
لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد تمسه النار الا
تحلة القسم رواه الشيخان وتحلة القسم قول الله تعالى

وهو منصوب على انه مفعول مطلق كما نقل العلامة محمد المهدي الفاسي في شرح دلائل الخيرات عن الامام السيوطي انه قال في كتاب الدر النثير تلخيص نهاية ابن الاثير اي مثل عددها وقيل قدر ما يوازيها في الكثرة بمعيار كيل او وزن او عدد او ما

الحصر من وجوه تشبيه اربعة والتقدير هنا تمثيل يراد به التقريب لان الكلام مراد في الكيل والوزن بل والعدد والمدد مصدر كالمدد وهو ما يكثر به ويزاد الى ان قال وعلى وما عطف عليه منصوب على المصدرية وهذه الالفاظ في هذه الصلاة ماخوذة

وان منكم الا واردها والورود العبور على الصراط وهو
جسر منصوب على ظهر جهنم عافانا الله منها * وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاءت امرأة الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما
ناتيك فيه تعلمنا مما علمك الله قال اجتمعن يوم كذا
وكذا فاجتمعن فاتاهن النبي صلى الله عليه وسلم
فعلمهن مما علمه الله ثم قال ما منكن من امرأة تقدم
ثلاثة من الولد الا كانوا حجابا بينها وبين النار
فقالت امرأة واثنين فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم واثنين رواه الشيخان * (**فصل** في البكا
والخوف عند المرور بقبور الظالمين) * عن ابن عمر رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لاصحابه يعني لما وصلوا الحجر ديار ثمود لا تدخلوا
على هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا
باكين فلا تدخلوا عليهم لا يصيبكم ما اصابهم
رواه الشيخان وفي رواية قال لما مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تدخلوا مساكن
الذين ظلموا انفسهم ان يصيبكم ما اصابهم الا ان
تكونوا باكين ثم قنع رأسه واسرع السير حتى
جاز الوادي

* * * *

من تسبيح ام المؤمنين جويرية رضي الله تعالى عنها في صحيح مسلم قال لها صلى الله عليه وسلم وقد خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد ان اضحى وهي جالسة فقال لها ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم قال لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وروى ايضا اصحاب السنن الاربعة وقوله الحصى مضاف اليه وهي جمع حصاة اسم لصغار

الباب السابع

فيما ورد في تحريم الجلوس على القبر والصلاة اليه والنهى عن التجصيص والبناء على القبر واستحباب زيارة القبور للرجال وما يقوله الزائر وبيان ان الميت يعرف زائره ويرد عليه السلام ويستانس بمن كان يحبه في الدنيا عند زيارته اياه خصوصا الوالدين وما اعده الله للمؤمنين في الجنة * (فصل فيما ورد في تحريم الجلوس على القبر) * عن ابي مرثد بن الحصين رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها رواه مسلم * وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده خير له من ان يجلس على قبر رواه مسلم * (فصل في النهى عن تجصيص القبر والبناء عليه) * عن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجصص القبر وان يقعد عليه وان يبنى عليه رواه مسلم * (فصل في استحباب زيارة القبور للرجال وما يقوله الزائر وبيان ان الميت يعرف زائره ويرد عليه السلام ويستانس بمن كان يحبه في الدنيا عند زيارته اياه خصوصا الوالدين) *

الاحجار في البر او البحر او بالعمارة او القفار وقوله والثرى بالثاء المثلثة مقصورا التراب الندى فان لم يكن نديا فهو تراب ولا يقال حينئذ ثرى كذا في المصباح وقوله والرمل بالجر معطوف على ما قبله اي جميع حجارات الرمل في البر والبحر وقوله

والحصى [illegible] تبيع اي تتبع ما ذكر من النجم والشجر والرمل فقوله والنجم معطوف على ما ذكر [illegible] اسم مشترك بين الكوكب والنبات والنجم الذي في السماء [illegible] الذي لا ساق له [illegible] الارض ولهذا قال بعده [illegible] السماء بالفصل [illegible] لاستقامة الوزن

عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها
رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كانت ليلتها منه
يخرج من آخر الليل الى البقيع فيقول السلام عليكم
دار قوم مؤمنين وأتاكم ما توعدون وانا ان شاء
الله بكم لاحقون اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد
رواه مسلم والغرقد بالغين المعجمة نوع من الشجر *
وعن بريدة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر ان يقول قائلهم
السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين وانا ان شاء
الله بكم لاحقون اسأل الله لنا ولكم العافية رواه مسلم
وعن ابن عباس رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقبور بالمدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال
السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم
سلفنا ونحن بالاثر رواه الترمذي وقال حديث حسن
وفي كتابنا مشارق الانوار * وفي رواية للطبراني
في التفسير عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال زوروا القبور ولا تقولوا
هجرا اى قولا باطلا وكلاما لا يعني قال سيدي علي
الاجهوري واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال

وقوله ونبات الارض اى بما تنبته الارض وعلى هذا فقوله ونبات باسمه عطف على السما ونبات الارض ومن اى ونجم النبات عطفه على فى انبات بالرفع على الفاطمية قال نجم الصباح ... الكوكب فى انبات النبات ما لا ساق له والنجم ونحوه ... له بعظم وبقوته

التنزيل والنجم والشجر يسجدان ونجم النبات وغيره من باب قعد طلع نجوما والمدر بالرفع معطوف على النجم وهو جمع مدرة مثل قصب وقصبة وهو التراب المتلبد قال الازهري المدر قطع الطين وبعضهم يقول الطين ...

مَنْ دَخَلَ المقابر فقال اللهم رب هذه الاجساد
البالية والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا
وهي بك مؤمنة ادخل عليها روحا منك وسلاما
مني استغفر له كل مؤمن مات منذ خلق الله آدم
واخرجه ابن ابي الدنيا بلفظ كتب له بعدد من مات
من ولد آدم حسنات وعن ابن عبد البر بسند
صحيح ما من احد يمر بقبر اخيه المؤمن كان يعرفه
في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب القبور عن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من رجل يزور قبر اخيه ويجلس عليه
الا استأنس به حتى يقوم واخرج البيهقي في
الشعب عن ابي هريرة قال اذا مر الرجل بقبر يعرفه
فسلم عليه رد عليه السلام وعرفه واذا مر بقبر
لا يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام وهي مثل رواية
ابن عبد البر وفي الاربعين الطائية روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال آنس ما يكون الميت
في قبره اذا زاره من كان يحبه في دار الدنيا وروي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من زار ابويه
كل جمعة غفر له وكتب بارا وفي تذكرة الامام
القرطبي عنه صلى الله عليه وسلم قال من مر على المقابر

العالم الذي لا يخالطه رمل كذا في المصباح * والطير والوحش والانعام يتلونها الجن والانس والطير بالجر عطف على الحصى وما بعده اي وعدد الطير والانعام عطف على نجم السماء اي وبنجم الشجر والطير قال في المصباح جمع الطائر طير

مثل صاحب وصحب وراكب وركب وجمع الطير طيور واطيار وقال ابو عبيدة وقطرب ويقع الطير على الواحد والجمع وقال ابن الانباري الطير جماعة وتأنيثها اكثر من التذكير ولا يقال للواحد طير بل طائر وقلما يقال للانثى طائرة

وقرأ

وقرأ قل هو الله احد احدى عشرة مرة اعطى من الاجر بعدد الاموات * (فصل فيما اعده الله للمؤمنين في الجنة) * اعلم ان اعلى منازل الجنة واشرفها هي الوسيلة وهي منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وداره في الجنة وهي اقرب منازل الجنة الى العرش وهي التي يستحب لكل مسلم طلبها له صلى الله عليه وسلم عند الاذان ففي كتابنا المشارق عن مسلم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة وروى ابو نعيم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليغدون في حلة ويروحون في أخرى كغدو أحدكم ورواحه الى ملك من ملوك الدنيا كذلك يغدون ويروحون الى زيارة ربهم عز وجل وذلك لهم بمقادير ومعالم يعلمون تلك الساعة التي يأتون فيها ربهم عز وجل وفي المشارق عن البدور اخرج يحيى بن سلام عن بكر بن عبيد المزني قال ان اهل الجنة ليزورون ربهم في مقدار كل عيد لهم كانه يقول في كل سبعة

طائفة وقوله والعرش والوحش معطوف على الطير والرفع قال في بوهيمه الجر والرفع ما لا يستأنس من الوحش الف جمعه الصباح الوحش حيوان البر الارض وحش وكل شئ لا يستأنس من الناس فهو وحش وكذا النعوك وحشي كانت اليه وفي قول الشاعر

والدهر بالانسان دواري اي كثير الدوران وقال الفارابي الوحش جمع وحش وقوله والاسماك معطوف على المجرور والمرفوع جمع سمك كفرس وافراس وفلك وافلاك وهو الحوت قال في الصحاح السماء من خلق الماء

ايامر مرة فيأتون رب العزة فى حلل خضر ووجوههم مشرقة واساور من ذهب مكللة بالدر والزمرد ويركبون نجائبهم ويستأذنون على ربهم فيأمرلهم بالكرامة وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقرأوا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين رواه الشيخان وعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على اشد كوكب درى اضاءة ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يتمخطون امشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الالوة عود الطيب ازواجهم الحور العين على خلق رجل واحد على صورة ابيهم آدم ستون ذراعا فى السماء رواه الشيخان وفى رواية للبخارى ومسلم آنيتهم فيها الذهب ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيا وعن ابى موسى رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان للمؤمن فى الجنة لخيمة

سمكة وجمع السمك سماك وسموك وقوله مع بشاوون المهملة وفتح الميم قال فى المصباح مع علمه تضم الشئ الى الشئ وهو ظرف على المختار لدخول التنوين عليها نحو خرجت معا وهو بفتح العين وسكونها لغة ربيعة وقيل هو حرف جر وقوله السنون

نعم بالجر مضاف اليه والنعم بفتحتين اسم للابل والبقر والغنم قال فى المصباح المال الراعى وهو جمع لا واحد له من لفظه والنعم على الابل قال ابن ما يقع النعم على المال فقط عيد ويذكر ويؤنث وجمعه نعمان مثل حمل وحملان وانعام ايضا

من لؤلؤة مجوفة طولها فى السماء ستون ميلا للمؤمن
فيها اهلون يطوف عليهم المؤمن ولا يرى بعضهم بعضا
رواه الشيخان وعن ابى سعيد رضى الله عنه عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراءون
اهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدرى
الغابر فى الافق من المشرق والمغرب لتفاضل ما
بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا
يبلغها غيرهم قال بلى والذى نفسى بيده رجال آمنوا
بالله وصدقوا المرسلين رواه الشيخان وعن ابى
هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لقاب قوسين فى الجنة خير مما طلعت
عليه الشمس او تغرب رواه الشيخان وعن ابى
سعيد رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال ان فى الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر
السريع مائة سنة ما يقطعها رواه الشيخان *
وعن ابى سعيد وابى هريرة رضى الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة
الجنة ينادى مناد ان لكم ان تحيوا ولا تموتوا ابدا
وان لكم ان تشبوا ولا تهرموا ابدا وان لكم ان تنعموا
ولا تبأسوا ابدا رواه مسلم وعن ابى سعيد رضى الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله

والانعام ايضا وقيل النعم الابل خاصة والانعام ذوات الخف والظلف وهى الابل والبقر والغنم وقيل تطلق الانعام على هذه الثلاثة فاذا انفردت الابل فهى نعم وان انفردت البقر والغنم لم تسم نعما وقوله يتلونها اى يتلون ما ذكر من الطير والوحش

والاسماك والنعم اى يتبعها فى الذكر والواو من يتلون علامة الجمع والفاعل الاسم المرفوع بعده وهو بدل منه على ما ذكر وان لغة اكلونى البراغيث ومنه قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا والجملة خبر مقدم والاسم المرفوع بعده مبتدأ موخر

عز وجل يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا ربنا وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون واى شئ افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا رواه الشيخان وعن جرير رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر وقال انكم سترون ربكم عيانا كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته رواه الشيخان وعن صهيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار فيكشف عنهم الحجاب فما اعطوا شيا احب اليهم من النظر الى ربهم رواه مسلم وفي كتاب المشارق قال ابن الجوزي ثكا به حادي الارواح الى بلاد الافراح فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسنى بالجنة والزيادة بالنظر الى وجه الله الكريم ففي صحيح مسلم من حديث حماد بن سلمة عن ثابت بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب قال قرأ

والتقدير والجن يتلوه وقوله الجن مرفوع بالبدلية من واو يتلو بها او العطف على الضمير او مبتدأ خبره يتلو منها والواو عاطفة من الجمع الانس والجن والجنة الواحد من الجن وقاله قال في عطف على الجن بجمع ملاء

فعلى الفعل الذي ... مرفوع ... الصحاح ...

وقوله الواحد من الملائكة معطوف على البشر بالرفع وهو قال في الصحاح والبشر ظاهر ما قبله ... البشر على الانسان والجمع ... اطلق العرب ... وقصبة لكن ... وفي التنزيل واحده وجمعه ... ولهذا قالوا ... من لبشرين

رسول الله صلى الله عليه وسلم للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا ويريد ان ينجزكموه فيقولون ما هو الم يثقل موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة ويجرنا من النار فيكشف الحجاب فينظرون اليه فما اعطاهم شيأ احب اليهم من النظر اليه نسأل الله العظيم متوسلين اليه بوجاهة وجه نبيه الكريم أن يمتعنا بالنظر الى وجهه الكريم في معية سيد العالمين وآله واصحابه واهل بيته الطاهرين ووالدينا واحبابنا ومشايخنا وكل من له الفضل علينا وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وازواجه وذريته وآل بيته وسلم وشرف وعظم كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

الباب الثامن

في كرامات الاولياء رضى الله عنهم ونفعنا بهم وبيان ان طريق القوم مشيدة بالكتاب والسنة وانها مبنية على سلوك اخلاق الانبياء والاصفياء وان كرامات الاولياء ثابتة بالكتاب والسنة والاجماع احياء وامواتا وأن فيهم اقطابا واوتادا

مثلنا والمعنى في ذلك كله ان الصلاة بعدد كل واحد مما ذكر وعدد ما حوت الاشجار من ورق وكل حرف عد اتيلى ويستطر وعد بفتح الدال المهملة مشددة معطوف على عدد الحصى المتقدم وقوله ما حوته مضاف اليه اى الذى حوته اى جمعته وقوله الاشجار فاعل حوت

جمع شجرة قال في المصباح الشجر ماله ساق صلب يقوم به كالنخل وغيره الواحدة شجرة ويجمع ايضا على شجرات واشجار وقوله من ورق متعلق بحوته والورق بفتحتين من الشجرة الواحدة ورقة يعني بعدد اوراق الاشجار كلها وقوله وكل معطوف على ما اى وعد كل حرف

وابدالا وانجابا وغير ذلك وانهم يتسترون بالاسباب
ومنهم غير ذلك* (قال قطب الواصلين ولي نعمتي
الامام الشعراني في طبقاته الكبرى* اعلم يا اخي
رحمك الله ان علم التصوف عبارة عن علم انقدح في
قلوب الاولياء حين استنارت بالعمل بالكتاب
والسنة فكل من عمل بهما انقدح له من ذلك علوم
وآداب واسرار وحقائق تعجز الالسن عنها نظير
ما انقدح لعلماء الشريعة من الاحكام حين عملوا بما
علموا من احكامها فالتصوف انما هو زبدة عمل العبد
باحكام الشريعة اذا خلا من عمله العلل وحظوظ
النفس الى ان قال ولذا قال الجنيد رحمه الله تعالى
علمنا هذا مشيد بالكتاب والسنة ردا على من توهم
خروجه عنهما في ذلك الزمان او غيره وقد اجمع
القوم على انه لا يصلح للتصدر في طريق الله عز وجل
الا من تبحر في علم الشريعة وعلم منطوقها ومفهومها
وخاصها وعامها قال وقد رأيت رسالة ارسلها الشيخ
محيي الدين بن العربي رضي الله عنه للشيخ فخر الدين الرازي
صاحب التفسير يبين له فيها نقص درجته في علم
هذا والشيخ فخر الدين الرازي مذكور في العلماء الذين
انتهت اليهم الرياسة في الاطلاع على العلوم من
جملتها اعلم يا اخي وفقنا الله واياك ان الرجل لا يكمل

وهو الواحد من الحروف الهجائية وقوله غدا بالغين المعجمة وفتح الدال المهملة قال في المصباح غدا غدوا من باب قعد ذهب غدوة وهي ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق اي وقت كان وقوله يتلى بضم اوله مبنيا

للمفعول من التلاوة ومن القراءة ونائب الفاعل ضمير عائد على كل حرف وقوله ويستطر بالبنا للمفعول ونائب الفاعل ضمير ايضا اي يكتب ايضا والمعنى يكتب كل حرف من حروف الهجاء بعد كل حرف ناطق من الناس ينطق به ناطق او يكتبه كاتب باي لغة كانت

عندنا في مقام العلم حتى يكون علمه عن الله عز وجل بلا
واسطة من نقل او شيخ فان من كان علمه مستفادا
من نقل او شيخ فما برح عن الاخذ المحدثات وذلك
معلول عند اهل الله عز وجل ومن قطع عمره في معرفة
المحدثات وتفاصيلها فانه خطه من ربه عز وجل
الا ان قال له وكان الشيخ الكامل ابو يزيد البسطامي
رضي الله عنه يقول لعلماء عصره اخذتم علمكم عن علماء
الرسوم ميتا عن ميت واخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت
اه قال وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام رضي الله
عنه يقول بعد اجتماعه على الشيخ ابي الحسن الشاذلي
وتسليمه للقوم من اعظم الدليل على ان طائفة الصوفية
قعدوا على اعظم اساس الدين ما يقع على ايديهم من
الكرامات والخوارق ولا يقع شيء من ذلك قط لفقيه
الا ان سلك مسلكهم كما هو مشاهد وكان الشيخ عز
الدين رضي الله عنه قبل ذلك ينكر على القوم ويقول
هل لنا طريق غير الكتاب والسنة فلما ذاق مذاقهم
وقطع السلسلة الحديد بكراسة الورق صار يمدحهم
كل المدح ولما اجتمع الاولياء والعلماء في وقعة الفرنج
بالمنصورة قريبا من ثغر دمياط جلس الشيخ عز الدين
والشيخ مكين الدين الاسمر والشيخ تقي الدين بن دقيق
العيد واضرابهم وقرئت عليهم رسالة القشيري

وصار كل واحد يتكلم فبينما هم كذلك اذ جاء الشيخ ابو الحسن الشاذلى رضى الله عنه فقالوا له نريد ان تسمعنا شيأ من معانى هذا الكلام فقال انتم مشايخ الاسلام وكبراء الزمان وقد تكلمتم فما بقى لكلامى مثلى موضع فقالوا له لا بل تكلم فحمد الله واثنى عليه وشرع يتكلم فصاح الشيخ عز الدين من داخل الخيمة وخرج ينادى باعلى صوته هلموا الى هذا الكلام القريب العهد من الله واسمعوه قال الامام اليافعى رضى الله عنه فى كتابه روض الرياحين والعجب كل العجب ممن ينكر كرامات الاولياء وقد جاءت فى الآيات الكريمات والاحاديث الصحيحات والآثار المشهورات والحكايات المستفيضات وفى طبقات الامام المناوى الكبرى الكرامة اظهار امر خارق للعادة على يد الولى مقرون بالطاعة والعرفان بلا دعوى نبوة وتكون للدلالة على صدقه وفضله او لقوة يقين صاحبها او غيره وهى جائزة وواقعة عند اهل السنة ولو بقصد الولى على الاصح وان كان الغالب خلافه ومن جنس المعجزات على الصواب لشمول القدرة الالهية لها وذلك لان وجود الممكنات مستند الى قدرته تعالى الشاملة لكلها فلا يمتنع شئ منها على قدرته ولا يجب غرض فى افعاله ولا ريب ان الكرامة امر ممكن اذ لا يلزم من فرض وقوعها محال لذاته

وقوله يتلوه اى يتلو وزن ذلك بمعنى يتبعه ويكون تلوه ويجيء بعده وقوله قطر بالرفع فاعل يتلوه قال فى المصباح قطر الماء قطرا من باب قتل وقطرانا بالتحريك القطعة المنقطعة وقوله جمع بالجر وقوله الماء مضاف اليه والمعنى بعدد تقاطر كل قطرة من قطرات جميع المياه الخ

وقوله والقطر بالرفع فى البنا وقوله يعنى وعدد معطوف على قطر ايضا فالاولى قطرات الامطار اى كل قطرات المطر اى كل نباتات فى الاسلام الصيف قطر الالسن والنمل مع جميع والدود والاوقات والاوراق معطوف على الشعر والطير والدرر والدود وانجم فى البيت الذى قبله بالرفع معطوف على قطر او المطر الاتيان وخبره كذا

فهى

فهي جائزة بل واقعة حسب ما نطق به القرآن والحديث النبوي أما القرآن فكقصة أهل الكهف حيث أقاموا فيه ثلثمائة سنة وازيد دنيا احياء بلا آفة ولا غذاء وليسوا بانبياء باجماع الفرق وقصة مريم حملت بلا ذكر ووجد الرزق عندها بلا سبب وتساقط عليها الرطب من شجرة يابسة بلا موجب وقصة آصف حيث احضر عرش بلقيس من مسافة بعيدة في طرفة عين واما الاحاديث فكثيرة منها ما نقله في رياض الصالحين من رواية البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من الامم ناس محدثون فان يك في امتي احد فانه عمر وفي رواية مسلم محدثون قال النووي اي ملهمون ومنها ما في الصحيحين في قصة ابي بكر رضي الله عنه لما جاءه اضياف وكان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وامتنع الاضياف من العشاء حتى حضر ابو بكر وطلب الطعام واكل الاضياف قال عبد الرحمن بن ابي بكر وايم الله ما كنا ناخذ من القصعة لقمة الا ربا من اسفلها اكثر منها حتى شبعوا وصارت اكثر مما كانت قبل ذلك فنظر اليها ابو بكر فقال لامرأته يا اخت بني فراس ما هذا قالت لا وقرة عيني لهي الآن اكثر منها قبل ذلك بثلاث مرات فاكل منها ابو بكر ثم حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم *

يعني الدود اي بعده ذكر الدود وعلى وفي الارض او في الشجر او النبات وفي الحيوانات او النبات والنمل معطوف على قوله فالنمل فهو اي بالدود وفي بالجبر او فيه جميع الدود في الاشياء والنمل الذي في المجمع وقوله مع نفخه اي مع وقوله العاب وقع بالجبر وسكون وقوله الحبوب اي مجمع

جمع حبة قال في المصباح الحبة اسم جنس للحنطة وغيرها مما يكون في السنبل والاكمام والجمع حبوب مثل فلس وفلوس الواحدة حبة على حبات مثل كلمة وكلمات على لفظها والحب بالكسر بزر ما لا يقتات به مثل بزر الرياحين الواحدة حبة

فاصبحت عندي وكان بيننا وبين قومه عهد فمضى
الاجل فتفرقنا اثني عشر رجلا مع كل رجل منهم اناس
الله اعلم كم كان مع كل رجل فاكلوا منها اجمعون وعن
انس رضي الله عنه ان رجلين من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة
مظلمة ومعهما مثل المصباحين بين يديهما فلما افترقا
صار مع كل واحد منهما واحد حتى اتى اهله رواه البخاري
من طرق وفي بعضها ان الرجلين اسيد بن حضير وعباد
ابن بشر رضي الله عنهما ومنها ما في الصحيحين من حديث
ابي هريرة في قصة عاصم بن ثابت لما بعثه رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع اصحابه عينا وكان اميرا عليهم
فانطلقوا حتى اذا كانوا بالهدأة بين عسفان ومكة
ذكروا الحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فارسلوا اليهم
قريبا من مائة رجل فاقتصوا آثارهم فلما احس بهم
عاصم واصحابه لجأوا الى موضع عال فاحاط بهم القوم
فقالوا انزلوا الينا ولكم العهد والميثاق ان لا نقتل
منكم احدا فقال عاصم اما انا فلا انزل على ذمة كافر
اللهم اخبر عنا نبيك صلى الله عليه وسلم فرموهم
بالنبل فقتلوا عاصما وبعث ناس من قريش لما
بلغهم انه قتل من ياتيهم بشيء من بدنه وكان قتل
رجلا من عظمائهم فبعث الله لعاصم مثل الظلة من

وقوله والشعر مبتدأ والبواقي معطوفات عليه والخبر محذوف تقديره كذلك والمعنى بعدد الشعر قال في المصباح الشعر بسكون العين المهملة يجمع على شعور مثل فلس وفلوس وبفتح العين المهملة يجمع على اشعار مثل سبب واسباب وهو من الانسان وغيره وهو مذكر الواحدة شعرة وانما جمع الشعر تشبيها لاسم الجنس بالمفرد قوله والصوف بالرفع معطوف على الشعر يعني بعدد الصوف وهو للضان كالشعر للمعز والجمع اصواف كذا في المصباح

الدبر

الدَّبْر نوع من الزنابير فحمته منهم فلم يقدروا ان يقطعوا
منه شيأ وقتله اصحاب عاصم ايضا الا ثلاثة نفر فانهم
نزلوا على العهد والميثاق منهم خُبَيْبٌ وزيد بن الدَّثِنَة ورجل
آخر فلما استمكنوا منهم اطلقوا اوتار قسيهم فقال الرجل
الثالث هذا اول الغدر والله لا اصحبكم وان لى باصحابى
اسوة يعنى المقتولين فقتلوه وباعوا خبيبا بمكة لبنى
الحرث بن عامر بن نوفل وكان خبيب قتل الحرث يوم
بدر فمكث خُبَيْبٌ اسيرا عندهم حتى اجمعوا على
قتله قالت بعض بنات الحرث والله ما رايت اسيرا
خيرا من خبيب فوالله لقد وجدته يوما يأكل قطفا
من عنب فى يده وانه لموثق بالحديد وما بمكة من ثمرة
وانه لرزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به الى الحل
ليقتلوه قال لهم خبيب دعونى اصلى ركعتين فركع ركعتين
وقال والله لولا ان تحسبوا ان ما بى جزع لزدت وقال
اللهم احصهم عددا واقتلهم بَدَدًا ولا تبق منهم احدا
ثم قال

فلست ابالى حين اقتل مسلما * على اى جنب كان لله مصرعى
وذلك فى ذات الاله وان يشأ * يبارك على اوصال شلو ممزع

والاحاديث فى ذلك كثيرة قال المناوى فى طبقاته
الكبرى نقلا عن الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه انما
كانت الكرامات بعد زمن الصحابة اكثر لان قوة

وقوله فى الارياش بالرفع قال فى المصباح الريش من الطائر معروف الواحدة ريشة ويقال فى جناحه ستة عشر ريشة اربع قوادم واربع مناكب واربع خواف واربع اباهر وقال فى القاموس الريش كسا للطير والرفع ... وجمعه ارياش ورياش والرفع قال فى القاموس والوبر بالتحريك صوف ...

الابل والارانب ونحوها وجمعه اوبار وقال فى المصباح الوبر للبعير كالصوف للغنم وكذلك للارنب وما اشبهه قال الازهرى وكذلك وبر السمور والفنك والثعلب وهو فى الاصل مصدر من باب تعب وبعير وبر كثير الوبر وناقة وبرة وابعرة اوبار مثل سبب واسباب

ايمانهم لا يحتاج معها اليها ولان الزمن الاول كان كثيرا
النور فلو حصلت لم تظهر كل الظهور لاضمحلالها
في نفس النبوة بخلاف من بعدهم الا ترى ان القنديل
لا يظهر نوره بين القناديل بخلاف الظلام والنجوم
لا يظهر لها ضوء مع الشمس قال السبكي واني لاعجب
كل العجب من منكر الكرامة واخشى عليه المقت
ويزداد تعجبي عند نسبة انكارها الى الاستاذ الاسفرايني
وهو من اساطين اهل السنة والجماعة على ان نسبة
انكارها اليه على الاطلاق كذب والذي ذكره الرجل
في كتبه انها لا تبلغ مبلغ خرق العادة وقال كل ما كان معجزة
لنبي لا يجوز مثله كرامة لولي وانما غاية الكرامات اجابة
دعوة او شربة ماء في مفازة او كسرة في منقطعة او ما يشبه
ذلك وجرى على نحوه القشيري فقال ان الكرامة لا تنتهي
الى وجود ابن بغير اب وقلب جماد بهيمة لكن الجمهور على
الاطلاق وقد انكروا التفصيل على قائله حتى ولده ابو
نصر في المرشد وامام الحرمين في الارشاد وقال انه مذهب
متروك وبالغ النووي فقال انه غلط وانكار للحس وان
الصواب وقوعها بقلب الاعيان ونحوه وقد عد بعض
الائمة الانواع الواقعة من الكرامات عشرين وهي
اكثر بكثير النوع الاول احياء الموتى وهو اعلاها فمن
ذلك ان ابا عبيدة البسري غزا ومعه دابة فماتت فسأل

الله ان يحييها حتى يرجع الى بدنه فقامت تنفض اذنيها
فلما بلغ بدنه سقطت ميتة ووضع الجيلانى يده على
عظم دجاجة اكلها وقال لها قومى باذن الله الذى يحيى
العظام فقامت النوع الثانى كلام الموتى وهو اكثر مما قبله
بكثير وكان جدنا يخاطب الامام الشافعى فيكلمه من قبره
النوع الثالث انفلاق البحر وجفافه والمشى عليه وذلك
كثير وممن وقع له ذلك ابن دقيق العيد النوع الرابع
انقلاب الاعيان ومنه ما ذكر عن الهتار انه ارسل اليه
بعض المستهزئين باناءين من خمر فصب من احدهما سلاو من
الآخر سمنا واطعم الحاضرين النوع الخامس انزواء
الارض لهم حكى ان بعضهم كان بجامع طرسوس
فاشتاق لزيارة الحرم فادخل راسه فى جبته ثم اخرجها
فى الحرم والقدر المشترك فى هذا بالغ مبلغ التواتر ولا ينكره
الا مباهت النوع السادس كلام الحيوان والجماد ولا
شك فى كثرته ومنه ان ابن ادهم قعد تحت شجرة رمان
فقالت يا ابا اسحق اكرمنى باكلك منى فاكل منها وكان رمانها
حامضا فحلا وحملت فى العام مرتين وسميت رمانة العابدين
النوع السابع ابراء العلل كما روى عن الجيلانى قال لصبى
مقعد مفلوج اعمى قم باذن الله تعالى فقام لا عاهة به
النوع الثامن طاعة الحيوان لهم كما نقل ان الميهى وغيره
كان يركب الاسد بل وطاعة الجماد كما فى قول ابن عبد

جرى والالف واللام وهى للعهد ايضا او للكمال فى الخلق القلم الاعلى الذى هو اول ما خلق وقوله تعالى المأمون على ... الله تعالى منه على صفة القلم لانه سبحانه وتعالى ... اسرار علمه ... جوهر القلم ... نور ... الله تعالى ... كتب ما كان وما يكون الى يوم القيامة ...

بعضهم بن حفيفة واخرج ابو يعلى بسند حسن عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اول شىء خلقه الله تعالى القلم وامره ان يكتب كل شىء واخرج الطبرانى بسند حسن عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اول ما خلق الله القلم فقال له

السلام في واقعة الريح يا ريح خذيهم فاخذتهم التاسع
والعاشر والحادي عشر طي الزمان ونشره واجابة الدعاء
وذلك كثير قال في الجوهر المصون ومنها اي نتائج الخلوة
شهود انطواء الزمان في حقه دون غيره كما وقع لسيدي
علي المرصفي رضي الله عنه واخبرني بانه قرأ في يوم وليلة
ثلثمائة وستين الف ختمة كل درجة الف ختمة بالاصوات
والحروف وكما وقع لخادم شيخ الاسلام ابن سكينة انه
غطس في بحر النيل فرأى انه تزوج واولد اولادا مدة
سبع سنين في بلاد بغداد ثم خرج من تلك الغطسة
فرأى ثيابه على شاطئ النيل والمؤذن يؤذن بالجمعة في
ساحل مصر العتيقة ثم بعد ذلك اتاه اولاده وامهم من
بغداد وعرفهم وعرفوه واقرهم العلماء على ذلك النكاح
في عصر الشيخ عز الدين بن عبد السلام والشيخ تقي
الدين بن دقيق العيد ثم قال العلامة المناوي
الثاني عشر الاخبار ببعض المغيبات والكشف وهو
درجات تخرج عن حد الحصر وذلك موجود الآن
بكثرة ولا يعارضه قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على
غيبه احدا الا من ارتضى من رسول لانا لا نسلم عموم
الغيب فيجوز ان يخص بحال القيامة بقرينة السياق
الثالث عشر الصبر على عدم الطعام والشراب الامد
الطويل وهو كثير مشاهد الرابع عشر مقام

الكتب في كل ما هو كائن الى يوم القيامة وقوله والتقدير بالجر عطف على القلم اي ... به القلم وعلى ما حصل به تقدير الله تعالى القديم على جميع مخلوقاته من جميع الامور سواء جرى به القلم في اللوح المحفوظ وكتب فيه ام لا ... بعد من احوال يوم القيامة الى الابد

* والله بكل شيء عليم

وعد انعامه الالهي منشأ ... على الخلائق ... المهملة المشددة

* وعلى بنصب على السابقة ... معطوف على ... لسكون ... والجر لانه ... وفتح العين المهملة ... ونعم اليه ... مضاف والكاف في خطاب ... ايضا

التصريف وهو كثير في كل زمن ولا ينكره الا معاند
قال القطب الشعراني في كتاب الجوهر المصون والسر المرقوم
فيما تنتجه الخلوة من الاسرار والعلوم ومنها اعطاء الكرامات
والخوارق والتصرف بالهمة في الكون فيمشي على الهواء
والماء ويدخل النار فلا تحرق له ثوبا ولا جسدا اهـ ثم
قال العلامة المناوي الخامس عشر القدرة على تناول
الكثير من الغذاء كما نقل عن الشيخ مرداش ان بعض
الامراء عمل وليمة ودعاه وجماعته فتوجه اليه وحده
فتشوش لعدم حضور الفقراء وقال من يأكل الطعام
فمد السماط فأكله الشيخ كله السادس عشر الحفظ
عن الحرام ان يدخل الجوف كما حكى عن الحرث المحاسبي
انه كان اذا احضر اليه طعام فيه شبهة تحرك فيه
عرق وكان المرسي يتحرك منه كل عرق السابع عشر
رؤية الاماكن البعيدة من وراء الحجب فمن ذلك ان
الشيخ ابا اسحق الشيرازي كان يشاهد الكعبة وهو
ببغداد الثامن عشر الهيبة التي لبعضهم بحيث مات
من شاهده عند رؤيته كما وقع لابي يزيد البسطامي
مع ذلك الفقير ووقع للشيخ احمد البدوي وغيرهما
التاسع عشر قصم الله تعالى لمن يريدهم بسوء
كما وقع ذلك كثيرا العشرون التطور باطوار
مختلفة ومنه ما وقع لقضيب البان ان فقيها انكر

تعالى السابق ذكره في اول
القصيدة بقوله يا رب فالمصباح
مثال جلي والنعماء مثال
النعمى النعمة اسم منها نعمت
اللهم مثل النعماء وساد وسادة
النعمة نعم مثل سدر وسدرة
وجمع مثل البأس وجمع
وانعم ايضا مثل الاساء وجمع
انعم ايضا مثل الايادي جمع
على الانفس وقوله لانعمك وتع
انتي صفة

منزه بفتح التاء خطاب للرب
ايضا بقال حن عليه بالعطف
وغيره وبه هنا من باب قتل
واحن عليه وبه ايضا النعم
عليه والاسم المن والطمع
مثل سادة وسادر وقوله
بها اي بهاته الانعم وقوله
على الظالم نفي منطلق منذ
اي ظلما ظلوما ت ظهر

عليه لكونه ... يره يصلي فته ... وزله على الفور في صور مختلفة فقال في اي صورة من هذه الصور لم تزل اصلي قال في روض الرياحين وقد سمعنا سماعا محققا ان جماعة شوهدت الكعبة تطوف بهم طوافا محققا قال ورأيت من شاهد ذلك من الثقات الاتقياء بل من السادات العلماء. وقال ابن العربي كنت انا وصاحب لي بساحل البحر المحيط فرأيت رجلا وضع حصيرا في الهواء فصلى عليه فوقفت تحته وقلت

شغل الحبيب عن الحبيب بسره * في حب من خلق الهواء وسخره
العارفون عقولهم معقولة * عن كل كون ترتضيه مطهره
فهم لديه مكرمون وعنده * اسرارهم محفوظة ومحرره

فاوجز في صلاته وقال انما فعلت ذلك لهذا المنكر الذي معك وانا الخضر قال ابن العربي ولم اكن اعلم ان صاحبي ينكر كرامات الاولياء فقلت له اكنت تنكر قال نعم وما بعد العيان والا الاذعان والاخبار في ذلك كثيرة اه قال العلامة الشيخ عبد السلام اللقاني في شرح الجوهرة ولما كان مذهب اهل الحق اثبات كل كرامات الاولياء اشار الى ذلك بقوله * واثبتن للاولياء الكرامه * جمع ولي اه قوله اهل الحق قال العلامة السحيمي على حذف مضاف اي جمهور اهل الحق نظرا لما ياتي من مخالفة الاسفرايني

والحليمي

نعم ايجادهم وانعم امدادهم في الظاهر والباطن ودلك لا يحصى لكثرة بل النعمة الواحدة من تلك النعم بلا نظر لما تفرع عنها لا تحصى لتعلقها بانواع ونعم الله لا تحصونها ان الانسان لظلوم كفار فالعد بمعنى الحصر ... المبالغة قال ... من كل الاشياء التي ... التمتع بها عن رؤية ما ... عنها ... وسكنه ويكسر ...

قوله ما بعد ... الميم او ظرف زمان الماضي اسم ... قال الدلجي في ... او ما ... بمعنى ... وبين ما بعد ... تعالى ... بيانية ... وبين ... لقائه ... يوما ... والذي ... بينهما ... زال منقطعة ... ازاوه*

والحليمي وقوله كرامات الاولياء قال العلامة السحيمي احياء واموانا وليس في مذهب من المذاهب الاربعة قوله بنفيها بعد الموت يلتفت اليه بل ظهورها بعد الموت اولى لان النفس حينئذ باقية صافية من الاكدار والمحن فلذا قيل من لم تظهر كرامته بعد مماته كما كانت ايام حياته فليس بصادق ولان الله هو الذي يوجد كرامة الولي وهو حي لا يموت اه وفي الرسالة القشيرية عن الشيخ ابي سعيد الخراز قال كنت مجاورا بمكة فخرجت يوما من باب بني شيبة فرأيت شابا حسن الصورة ميتا فنظر في وجهي وتبسم فقلت احياة بعد موت فقال اما علمت ان الاحياء احياء وان ماتوا وانما ينقلون من دار الى دار وفيها ايضا عن بعضهم قال كنا في مركب فمات رجل منا فاخذنا في جهازه وهممنا ان نلقيه في البحر فجف البحر فنزلت السفينة على الارض فخرجنا فحفرنا له قبرا ودفناه فلما فرغنا جاء الماء وارتفعت السفينة وسرنا اه قال العلامة السحيمي ويدل لوقوعها بعد الموت ما اخرجه الترمذي وقال حسن غريب عن ابن العباس قال ضرب رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباءه على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا هو قبر انسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال النبي

فالجملة الاسمية مثل اذا وقوله ومازلت ابغي المال مذ انا يافع الخ ٣ هي ظرف مضاف الى الجملة او الى زمان مضاف الى الجملة قبلها وصلها منذ بالنون الى الهاء والنون وسكنت الذال حذفت النون ضمه مذ وهي بعد ان كانت الخ كذا الخ ضمنه كانه سماقبلها وقوله مؤنث وقوله عبارة القاموس وهي كان الناسة ان وجد

الدالة على الحدث والزمان والضمير المرزوق والمعنى حين وجدوا من العدم بايجاده تعالى وجملة كانوا من الفعل الفاعل في محل جر باضافة مذ اليها وقوله وبضم الميم وكسرها وسكون الراء الزاي ايضا اي حين وقوله حشروا بالبناء للمفعول اي جمعوا بان جمعهم الذين بالايجاد عن عدمهم الاجسام على الارض يعني الله تعالى في يوم القيامة

صلى الله عليه وسلم هي المانعة هي المنجية تنجيه من
عذاب القبر اي فقراءتها بعد الموت كرامة لان المصطفى
اقرها وتقريره دليل شرعي تثبت به الاحكام وما اخرج
الطبراني عن ابن عباس مرفوعا رايت الملائكة تغسل
حمزة بن عبد المطلب وحنظلة بن الراهب اي حين
قتلا في غزوة احد وفي رواية ابن سعد وابن حبان والحاكم
في صحيحيهما اني رايت الملائكة تغسل حنظلة بن عامر
بين السماء والارض بماء المزن بضم الميم وسكون الزاي
اي السحاب في صحائف الفضة فالتمسوه في القتلى
فوجدوا راسه يقطر ماء وليس بقربه ماء فارسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى امراته جميلة فسالها فقالت
خرج وهو جنب حين سمع منادي رسول الله بالخروج
الى العدو واولاده تسمى اولاد غسيل الملائكة وما
اخرجه البيهقي وابو نعيم كلاهما في دلائل النبوة عن
عروة بن عامر بن فهيرة قال قتل عامر بن فهيرة يوم
بئر معونة فيمن قتل واسر عمرو بن امية الضمري فقال
له عامر بن الطفيل هل تعرف اصحابك قال نعم فطاف
فيهم يعني القتلى وجعل يساله عن انسابهم ثم قال
هل تفقد منهم من احد قال افقد مولى لابي بكر يقال
له عامر بن فهيرة قال كيف كان فيكم قال كان من افضلنا
قال الا اخبرك خبره هذا طعنه برمح ثم انتزع رمحه

فذهب

وعبر عن المستقبل بالماضي لتحقق الوقوع كقوله تعالى ونفخ في الصور بمعنى ينفخ مجاز والمعنى المراد في ذلك بعد انعدامهم الله تعالى على مخلوقاته حين اوجدهم من بعد عدمهم الاصلي وهو الايجاد الاول ويعيدهم حين يجمعهم ويحشرهم وهو الايجاد الثاني قال تعالى افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد وهو الخلق الثاني بالاعادة بعد الموت

بعد مقلداه السامي الذي شرف واقتفى به النبيون والاسلاف والتشابه وقوله وعد بالتعب وعد فيحلى باقوابه واليه مقطعا سهما لانه مصنف عقدات بالمختار من عليهم والضمير صلى الله

فذهب بأرجل علوا في السماء حتى والله ما اراه وكان الذي
قتله رجلا من كلاب يقال له جبار بن سلمى فاتى
الضحاك بن سفيان الكلابي فاسلم فقال دعاني الى الاسلام
ما رأيت من قتل عامر بن فهيرة ومن رفعه الى السما علوا
فكتب الضحاك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامه
وما رأى من مقتل عامر فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فان الملائكة وارت جثته وانزل في عليين يعني
غيبته في السماء وهذا الحديث رواه البخاري في صحيحه
وروى البخاري ان بعض الصحابة رؤى وهو يصلي
في المسجد بعد موته وقوله واثبتن للاوليا الكرامه
الخ قال العلامة السحيمي لان الله اوجب على المؤمنين
محبة الاولياء والعلماء وذم من يبغضهم لانهم شموس
الاسلام وغيرهم كالعدم كما قيل

أولئك القوم ان عدوا المكرمة * ومن سواهم فلغو غير معدود
والفرق بين الورى جمعا وبينهم * كالفرق ما بين معدوم وموجود

وقوله جمع ولي قال العلامة السحيمي قال سيدي عبد
القادر الجيلي الولاية قيل هي تولي الحق عبده بالطاعة
وقيل اظهار آثار القدرة على يديه وهي على مراتب كثيرة
ويجمعها ثلاثة انواع ولاية صغرى لها الف درجة
اولها الفناء في الشهود وآخرها التحقق بالاوصاف
الالهية وولاية كبرى لها الف درجة اولها التحقق بالاوصاف

والقيدان بمعنى القدر وقاب
والحديث والقاف ساكن
وهو في المصباح قدر الشي مبلغه
الدال المهملة والفتح لغة وقدره اي
يقال هذا قدر هذا اي قدر
بماثله ويقال ماله عندي قدر واخذ
ولا قدر اي حرمة ووقار وقدره
بقدره وتقدره وقرأ بها في الفاتحة
يقدر بقدر بقدره وقوله السما
وبعد رضا وبعد بقدر

بالسين المهملة صيغة المقدار قال
في المصباح سما يسمو سموا علا
ومنه يقال سمت همته الى معالي
الامور اذا طلب العز والشرف وقوله
الذي صيغة ايضا المقدار وقوله
شرفت بضم الشين
المعجمة وضم الراء من الشرف
وهو العلو وشرف فهو شريف
وقوله بم اي بالمختار من مضر
وقوله النبيون فاعل

الالهية وآخرها مقام العجز وفيه يتحقق العبد بالكمال
المطلق وليس من شروط الولى ان يعلم انه ولى بل يجوز
ذلك خلافا لقول ابى بكر بن فورك لا يجوز ان يعلم انه ولى
لان ذلك يسلبه الخوف ويوجب له الامن وقد ورد
انه من كان بالله اعرف كان من الله اخوف ثم قال
الشيخ عبد السلام ايضا وهو اى الولى العارف بالله
تعالى وبصفاته حسب الامكان المواظب على الطاعات
المجتنب المعاصى المعرض عن الانهماك فى اللذات والشهوات
المباحة فهو من تولى الله سبحانه وتعالى امره فلم يكله
الى نفسه ولا غيره لحظة او الذى يتولى عبادة الله
وطاعته فعبادته تجرى على التوالى من غير ان يتخللها
عصيان وكلا المعنيين واجب تحققه حتى يكون
الولى عند نا وليا فى نفس الامر وقوله المجتنب
للمعاصى قال العلامة السحيمى فى شرحه عليه قال
القشيرى المراد باجتنابها ان يحفظه الله من تماديه فيها
بان يلهمه التوبة منها فورا فلا تقدح المعصية فى ولايته
ولا تزيلها فلذا قالوا من سبقت له العناية لم تضره
الجناية وانما وقع منه الذنب لئلا يأمن مكر الله
انه لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون وسئل
الجنيد ايزنى الولى فاطرق مليا ثم قال نعم وكان امر
الله قدرا مقدورا كما حكى ان وليا نام عند ابى العباس

المرسى

وقوله شرفت وهم جمع نبى بالرفع معطوف على النبيون وقوله والاملاك جمع ملك بفتحتين مثل فلك وافلاك وفرس وافراس واحد الملائكة وقوله وافضل واى النبيون والاملاك وهم اهل العصمة الفضلون عند الله تعالى ومع ذلك فاذا شرفهم وافتخارهم على المختار من مضر الذى هو النور المخلوق من نور الله تعالى وقد خلق الله تعالى من نوره صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين قبلها تكتبنا الى يوم الدين ومعنى عد مقدار اى السامى عن التى اختص به الارتبة وقد اباه لها اليه بها تعالى فاذا الاتهام

ابد الآبادين ذلك تفسيرها اى ايما ا الله عليه وسلم فى ذلك واخص

المرسى فولى بجاريته تلك الليلة ثم اغتسل وخرج
يمشى على وجه الماء فى بحر اسكندرية فقال له ياسيدى
ما هذا فقال هذا اعطاؤه ذلك فضاؤه اهـ وقال
الشيخ الامير حاشية عبد السلام قالوا لا يكذب
الولى قيا اى بلسان حاله بان يظهر خلاف ما يبطن
اهـ وقوله المعرض عن الانهماك فى اللذات والشهوات
المباحة اى لان شأنهم فى افعالهم انها دائرة بين
الواجب والمندوب وان فعلوا المباح فلابد ان تصحبه
نية تقلبه الى المندوب كما هو مقرر فى كتب القوم قال
الامام السحيمى فى شرحه كالكار لذيذ المآكل والمشارب
والملابس فلا يضر تناولها من غير اكثار ولا الاكثار
بقصد التقوى على طاعة الله تعالى اى ونحو ذلك
وانما كان يعرض عنها فى اغلب احواله لئلا توقعه
فى المكروهات والمحرمات ولان الله ذم المتنعمين
فى كثير من الآيات فلهذا اشتد خوف السلف
من تناول لذائذ الاطعمة وتعويد النفس عليها وقالوا
ان ذلك علامة الشقاوة قال عُتْبَةُ الغُلَامُ لعبد
الواحد بن زيد ان فلانا يصف من قلبه منزلة ما اعرفها
قال لانك تاكل مع خبزك تمرا وهو لا يزيد على الخبز
شيأ فقال ان تركت اكل التمر عرفت تلك المنزلة قال
نعم وغيرها وقال ابو سليمان الدارانى ترك شهوة من

وعدد ما كان فى الاكوان ياسيدى
وما يكون الى ان تبعث الصور
وعدد بالنصب والتشديد
معطوف على ما قبله وقوله وما
اى الذى مضاف اليه وقوله بل
كان اى وجد صلة الموصول
العائد ضمير كان وما اسم
يعقل لانها بمعنى الافعال
والاحوال والافعال وعدم من كان او
من يعقل لعدد

اراد تغليب ما لا يعقل على من
يعقل كما فى قوله تعالى الا ان لله
من فى السموات ومن فى الارض
تغليب من يعقل على ما لا يعقل
وعلى الاول فالمعنى عدد ما اوجده
الله تعالى من افعال الاكوان
واحوالها واقوالها ظاهرها
وباطنها وقوله فى الاكوان متعلق
بمحذوف والاكوان جمع كون والمراد
بها المكونات الموجودة

شهوات النفس انفع للقلب من صيام سنة وقيامها
وحكى ان يحيى بن يزيد النوفلي الصوفي كتب الى
الامام مالك بن انس بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد في الاولين والآخرين من
يحيى بن يزيد الى مالك بن انس اما بعد فقد بلغني انك
تلبس الرِّقَاقَ وتأكل الرُّقَاقَ وتجلس على الوطاء وتجعل
على بابك حُجَّابًا وقد جلست مجلس العلم وضُرِبَتْ اليك
آباط الابل وارتحل الناسُ اليك واتخذوك اماما
ورضوا بقولك فاتق الله يا مالك وعليك بالتواضع
كتبت اليك بالنصيحة مني كتابا ما اطلع عليه احد الا
الله تعالى والسلام فكتب اليه مالك بسم الله الرحمن الرحيم
من مالك بن انس الى يحيى بن يزيد سلام عليك اما
بعد فقد وصل كتابك فوقع مني موقع النصيحة
متعك الله بالتقوى وجزاك بالنصيحة خيرا واسأل
الله التوفيق ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وما ذكرت من اني آكل الرقاق والبس الرقاق وانام
على الوطاء فنحن نفعل ذلك ونستغفر الله العظيم
وقد قال الله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج
لعباده والطيبات من الرزق واني لاعلم ان ترك
ذلك خير من الدخول فيه ولا تدعنا من كتابك
فانا لسنا ندعك من كتابنا والسلام اه قلت انما كان

الامام

الافعال والاحوال والاقوال
او ان في بمعنى من والاكوان جمع
كون وهو الحصول قال في
المصباح كون الشيء حصوله
فيكون بيانا للثاني وهي ما ذكر
من الافعال والاحوال والاقوال
وعلى الثاني وهو معنى التقليب
فالمعنى وعدم ما خلق الله تعالى
من المكونات جميعا من يعقل
ومن لا يعقل وقوله باسنادي
منادى مضاف الى ياء المتكلم
قال في المصباح السند بفتحتين
ما استندت اليه من حائط
وغيره وسندت الى الشيء
سنودا من باب قعد وسندت واستندت
استنادا من باب تعب والمراد خطابه
اليه بمعنى والمراد في او التصحيح
تعالى الذي ناداه

الامام يصنع ما ذكر اظهارا لشرف العلم وقناعة النفس
والزهد عما في ايدي الملوك وانه غني عنهم وبهذه النية صار
المباح مطلوبا كيف لا وهو مثوب على اخذه بقلم القدرة
مالك حجة الله في ارضه وقوله اي الذي يتولى عبادة
الله وطاعته قال العلامة السحيمي اي يأتي بها فهو
فعيل بمعنى فاعل قال ابو عثمان المغربي من ظن انه
يفتح عليه بشيء من هذه الطريقة
او يكشف له عن شيء منها بغير
لزوم المجاهدة فهو في غرور وغلط امر قلت وهذا في
الولاية المكتسبة التي تنال بالرياضة بخلاف الولاية
الجذبية وقوله فعبادته تجري على التوالي من غير ان
يتخللها عصيان قال العلامة السحيمي من غير توبة وهذا
لا يوجد الا بالعلم فلذا قالوا ما اتخذ الله من ولي جاهل
ولو اتخذه لعلمه قال شيخنا البراوي والمراد باشتراط
كون الولي عالما ان يكون عارفا بعلم التوحيد وبما تتوقف
عليه عبادته من الفقه وان كان جاهلا ببقية
الاحكام واشتراط العلم بجميع الشريعة انما هو
في الاقطاب وحكى الشعراني ان شيخ الاسلام الحافظ
ابن حجر مر على الشيخ الفرغل بن احمد تحت الرميلة والخلق
يقبلون يديه ورجليه فانكر ذلك عليهم وقال في سره
ما اتخذ الله من ولي جاهل ولو اتخذه لعلمه وهذا رجل

قوله يا رب صل ان اي
الخ وقوله وما يكن من الكونات
والذي يوجد او ومنها
الى الابد بما لا يفعل وقوله
على التغليب كما ذكرنا او قوله
نفتح الهمزة وسكون النون
الى ان ناصبة للفعل بعدهما في تاويل
مصدر وهو وقوله نبعث بفتح
الثالثة وبناء الفعل للمفعول
اي الى بعث والبعث مصدر

بعثت رسولا بعث ارسلته
وانبعثت كذلك كذا في الصحاح
وقوله الصور نائب فاعل
نبعث يعني صور الاكوان
قال في الصحاح الصورة التمثال
ويجمعها صور مثل غرفة وغرف
وتصورت الشيء مثلت
صورته وشكله في الذهن
فتصور هو وقد تطلق الصورة
ويراد بها الصفة

جاهل بالشريعة فقال له تب يا قاضي فتسمرت بين البغلة فصار يضرب على وجهه ويقول له بل اتخذ لي وعلمني ثم اطلقه فعزله السلطان في ذلك اليوم بانكاره على الشيخ فجاء الى الشيخ حافيا فقال له وليك فذهب الى بيته فوجد السلطان قد ارسل اليه الخلعة بالقضاء ترجع يشكو فعل الشيخ فقال له الشيخ لولا انه حصل فيك شفاعة من سيدى محمد الحنفي لدفنتك خلف جبل قاف ونفيتك من هذه الارض قال تعالى ويخلق ما لا تعلمون وانا مما لا تعلم انت ولا امثالك اهـ * واعلم ان احوال الاولياء رضي الله عنهم وعددهم ومراتبهم كالانبياء لا يحصيها ولا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى قال قطب الواصلين الامام سيدى عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه في طبقاته الكبرى وكان الشيخ محيي الدين رضي الله عنه يقول ومن اين لعامة الناس ان يعلموا اسرار الحق تعالى في خواص عباده من الاولياء والعلماء وشروق نوره في قلوبهم ولذلك لم يجعلهم الا مستورين عن غالب خلقه لجلالتهم عنده ولو كانوا ظاهرين فيما بينهم وآذاهم انسان لكان قد بارز الله تعالى بالمحاربة فاهلكه الله فكان سترهم عن الخلق رحمة بالخلق ومن ظهر من الاولياء للخلق انما يظهر لهم من حيث ظاهر علمه ووجود دلالته واما من حيث سر ولايته فهو باطن لم يزل

وكان

كقولهم صورة الامر كذا اى صفته ومنه قولهم صورة المسئلة كذا اى صفتها فالمراد بالصور اما الافعال والاحوال والاوقات على معنى الاول وهي والذوات على المعنى الثاني وهو التغليب فان الله تعالى يبعث يوم القيامة بجميع الذوات وجميع صفاتها واحوالها

اى تقدر في محله ويصل الغاية باطلة فيدخل يوم القيامة في قوله الى ان تبعث الصور والغاية داخلة ... جنس ... ما بعدها الى المرفق ... فى آية ... تعالى ... والكعبين فى قوله وارجلكم الى الكعبين ... الى المرافق ... لانه البدل ... الكعبين ... لا ... الى الكشف والى ...

وكان الشيخ ابو الحسن الشاذلى رضى الله عنه يقول
لكل ولى ستر أو أستار نظير السبعين حجابا التى وردت
فى حق الحق تعالى حيث انه تعالى لم يعرف الا من ورائها
فكذلك الولى فمنهم من يكون ستره بالاسباب قال
السحيمى نقلا عن الشعرانى كما كان سيدى بركات
الخياط يرتزق من الخياطة بالدرب الاحمر وكان كلما
وجد كلبا او حمارا او هرا ميتا حمله ووضعه فى دكانه
فلا يمكن احدا ان يجلس عنده من نتن رائحته وكان اولياء
مصر يحملون حاجتهم وقد رايت سيدى عليا المرصفى
حمله حملة ابن كاتب غريب لما اراد ابن عثمان اخذه الى الروم
فقال سيدى على انا مالى تصرف ثم جاء فوضعه عند دكان
بركات بحجر وهو غائب فلما رآه عرف الحجر ومن وضعه والقصة
فقال الاسم لطوبة والفعل لامشير يأكلون هدايا الناس
ويجعلونهم مريدهم واذا لحقهم بلاء اتوا الى بركات ايش
اكل بركات حتى يحمل فقال له الشيخ افضل الدين الاحمدى
هذا رجل عظيم واذل نفسه رجاءك فلا تخيب ظن مريدك
فيه فقال بسم الله وحمل الحجر فنسى السلطان وجماعته
ابن كاتب ولم يذكروه للسفر مع كونه مكتوبا معهم اهـ
ثم قال العارف الشعرانى ومنهم من يكون ستره بظهور
العزة والسطوة والقهر على حسب ما يتجلى الحق سبحانه
وتعالى لقلبه فيقول الناس حاشى ان يكون هذا وليا

تنزل ذلك الى البركة نفعنا [illegible] الى داخلها فيما فيها وكذلك ما كان وما يكون الصور هى [illegible] العهد فى الدنيا فالالف واللام ولذا قلنا الى الابد [illegible] وفى كل طرفة عين بل [illegible] السموات والارضين [illegible] متعلق بقوله [illegible] كان وما يكون فى الابد كل [illegible] وقوله طرفة عين [illegible] قبله

مضاف الى طرفة وطرفة مضاف الى عين وعين نكرة عامة شاملة لكل عين من حيوان وغيره قال فى المصباح طرف البصر طرفا من باب ضرب تحرك وطرف العين نظرها ويطلق على الواحد وغيره لانه مصدر طرفت عينه طرفا من باب ضرب ايضا اصبتها بشئ فهى مطروفة وهذا المعنى

لله تعالى وهو فى هذه النفس وذلك لان الحق تعالى
اذا تجلى على قلب العبد بصفة القهر كان قهارا او بصفة
الانتقام كان منتقما او بصفة الرحمة والشفقة كان
مشفقا رحيما وهكذا ثم لا يصحب ذلك الولى الذى ظهر
بمظهر العز والسطوة والانتقام من المريدين الا من حقق
الله تعالى نفسه وهواه ولم يزل فى كل عصر وازمان اولياء
وعلماء تذل لهم ملوك الزمان ويعاملونهم بالسمع
والطاعة والاذعان ومنهم من يكون ستره بالاشتغال
بالعلم الظاهر والخمول على ظاهر المنقول حتى لا تكاد
تخرجه عن آحاد طلبة العلم القاصرين ومنهم من
يكون ستره بالمزاحمة على الدنيا وتظاهره بحب الرياسة
والملابس الفاخرة وهو على قدم عظيم فى الباطن
ومنهم من يكون ستره بكثرة التردد الى الولاة والامراء
والاغنياء وسؤاله الدنيا وطلبه الوظائف من تدريس
وخطابة وامامة وعمالة ونحو ذلك فيقوم فيها بالعدل
ويتصرف فى ذلك بالمعروف على الوجه الذى لا يهتدى
الى معرفته غيره من الامراء والعمال وآحاد الفقهاء
ثم لا يأكل هو من معلومها شيئا او يأكل منها سد الرمق
لا غير فيقول القاصر فى الفهم والادراك لو كان هذا وليا
لله عز وجل ما تردد الى هؤلاء الامراء وجلس فى زاويته
او بيته يشتغل بالعلم وبعبادة ربه عز وجل رحمه الله

تعالى

لا خبر لبس مرادا هنا والمراد الاول وقوله يطرفون بها اى بالعين والواو لجمع الذكور من العقلاء والمراد اعم من ذلك يطرفون التغليب وجملة يطرفون بها صفة للنكرة التى هى عين او خبر مقدم لقوله اهل السموات فان اهل مرفوع بالابتداء او فاعل

يطرفون جمع والواو علامة الجمع على لغة اكلونى البراغيث فهى حرف او هى ضمير الجمع فاعل الفعل والمهمل بدل من الواو والمعنى باهل السموات والارضين بسكون الراء مخففة الوزن الملائكة والانس والجن وبقية العوالم التى جمع ارضة وقوله انقلبوا البحر والبر اى يتحركوا او صدقت

تعالى الاولياء الذين كانوا وبحز ذلك من الفاظ الجور ولو
استبرأ هذا دينه وعرضه لتوقف وتبصر فى امر هؤلاء
الاولياء والعلماء قبل ان ينتقد عليهم فربما كان يتردد
اليهم لكشف ضر او خلاص مظلوم من سجن او قضاء
حاجة لاحد من عباد الله العاجزين الذين لا يستطيعون
توصيل حوائجهم الى تلك الامراء فيسألون فى ذلك من
يعتقد فيه من الاولياء والعلماء فيجب عليهم الدخول
لتلك المصالح ويحرم عليهم التخلف عنهم لا سيما اذ رأينا
ذلك المتردد من الاولياء والعلماء زاهدا فيما فى ايديهم
متعزز بعز الايمان وقت مجالستهم آمرا لهم بالمعروف ناهيا
لهم عن المنكر لا يقبل هدية ممن شفع له عندهم فان هذا
من المحسنين ولا يجوز لاحد الاعتراض عليه بسبب
ذلك وقد سمعت سيدى عليا الخواص رضى الله عنه
يقول اذا علم الفقير من امراء الجور انهم يقبلون نصحه
لهم وشفاعته عندهم وجب عليه صحبتهم والدخول اليهم
وصاحب النور يعرف ما يأتى وما يذر ومنهم رضى الله
عنهم الاقطاب والائمة والاوتاد والابدال والانجاب
وغير ذلك وقد اتينا من بيانهم فى كتابنا التبصرة بما
يكفى ويشفى ونص عبارته * (تتميم) * قال العلامة
ابو البقاء فى الكليات القطب بالضم فى الاصل حديدة
تدور عليها الرحا او نجم تبنى عليه القبلة وملاك الشئ

النون الاكتفاء وهو نوع
من انواع البديع ذكره اصحاب
البديعيات فى شروحها وذكرناه
فى شرح بديعيتنا ايضا
تحت الفعل معطوف على
وهنا الفعل والتقدير يرافقون
قبله والاوجه يحذف
الفعل ولا وجه لحذف
اوبدون وكوننا قال فى
النون الامانة اذ ذره وفدوا
الصباح وذنت
تركته قالوا وامانة العرب

ماضيه ومصدره فاذا اريد الماضى
قيل تركه وربما استعمل الماضى
على قلة ولا يستعمل منه اسم
فاعل والمعنى بعدد كل حركة
يجرى اهل السموات والارضين
بها اسبحان عيونهم او يتركون
ذلك
ملء السموات والارضين مع جبل
والفرش والعرش والكرسى [illegible]

ومداره وسمى خيار الناس لاجتماع خيار اوصافهم
عنه وهو لا يكون فى كل عصر الا واحد لخليفة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم اه وقال العلامة المناوى
فى التوقيف على مهمات التعاريف الامامان وزيران للقطب
الغوث احدهما عن يمينه ونظره الى الملكوت وهو مرآة
ما يتوجه من الركن القطبى الى العالم الروحانى من الامدادا
التى هى مادة الوجود والبقاء والآخر عن يساره نظره
الى الملك وهو مرآة ما يتوجه منه الى المحسوسات من
المادة الحيوانية وهو اعلى من صاحبه يخلف القطب
اذا مات اه وقال الامام ابن حجر فى فتاويه الابدال
وردت فى عدة اخبار واما القطب فورد فى بعض
الآثار واما الغوث بالوصف المشهور بين الصوفية
فلم يثبت وقال العلامة المناوى فى شرحه الكبير على
الجامع الصغير قال ابن العربى الاوتاد الذين يحفظ
الله بهم العالم اربعة وهم اخص من الابدال والامامان
اخص منهم والقطب اخص الجماعة والابدال
لفظ مشترك يطلقونه على من تبدلت اوصافه
المذمومة بمحمودة ويطلقونه على عدد خاص وهم
اربعون وقيل ثلاثون وقيل سبعة اه وقال
العارف الشعرانى فى اليواقيت والجواهر نقلا عن
الامام ابن العربى ان اكبر الاولياء بعد الصحابة القطب ثم

الافراد على خلاف فى ذلك ثم الامامان ثم الاوتاد ثم
الابدال قال فاما القطب فقد ذكر الشيخ انه لا يتمكن
من القطبية الا بعد ان يحصل معانى الحروف التى فى
اوائل السور مثل الم ونحوها فاذا وفقه الله على
حقائقها ومعانيها كان اهلا للخلافة قال واسم القطب
فى كل زمان عبد الله وعبد الجامع المنعوت بالتخلق
والتحقق بمعنى جميع الاسماء الالهية بحكم الخلافة وهو
مرآة الحق تعالى ومحل المظاهر الالهية وصاحب علم
سر القدر قال ومن شأنه ان يكون الغالب عليه الخفاء
قال لا تنطوى له الارض ولا يمشى فى هواء ولا على ماء
ولا ياكل من غير سبب ولا يطرأ عليه شئ من خوارق
العوائد الا فى النادر لامر يريده الحق تعالى فيفعله باذن
الله تعالى من غير ان يكون ذلك مطلوبا له قال ومن شأنه
ان يتلقى انفاسه اذا دخلت واذا خرجت باحسن الادب
لانها رسل الله اليه فترجع منه الى ربها شاكرة له لا يتكلف
لذلك * (فان قلت) * فهل يكون محل اقامة القطب
بمكة دائما كما هو المشهور * (فالجواب) * هو بجسمه
حيث شاء الله لا يتقيد بالمكث فى محل مخصوص فشأنه
الخفاء فتارة يكون حدادا وتارة يكون تاجرا وتارة يبيع
الفول الحار وما اشبه ذلك قال ولما كان نصب الامام
واجب الاقامة وجب ان يكون واحدا لدفع التنازع

جبل الجهور يكون معه ملك
حيثما فاليه يعنى معه فان فى
جبل وملك الفوش قال فى
القاموس الفرش مصدر
فرشه فرشا وفراشا بسطه
والفرش الفضاء الواسع فان
اراد الاول كان معنا الكم
بقوله تعالى الذى جعل لكم الارض
فراشا يعنى ملك الارض
وان اراد الثانى فهو ظاهر قال

فى القاموس العرش عرش الله
تعالى ولا يحد اوياقوت احمر
يتلألأ من نور الجبار وقال
اللقانى العرش جسم عظيم
نورانى علوى محيط بجميع
الاجسام قبل هو اول المخلوقات
وجودا عينيا ولا يقطع بذلك
بتعيين حقيقته لعدم العلم
بها وان نحج ابن الربيع ان حامد

والتضاد فحكم هذا الامام في الوجود حكم القطب (فان قلت)* فما المراد بقولهم فلان من الاقطاب على مصطلحهم (فالجواب) مرادهم بالقطب في عرفهم كل من جمع الاحوال والمقامات فيتوسعون في هذا الاطلاق فيسمون بالقطب في بلادهم وفي كل بلد من دار عليه مقام من المقامات وانفرد في زمانه على ابناء جنسه فرجل البلد قطب تلك البلد ورجل الجماعة هو قطب تلك الجماعة واما الاقطاب بالمعنى الحقيقي فلا يكون منهم في الزمان الا قطب واحد وهو الغوث اه وقال العارف المذكور في طبقاته الكبرى انه قد يكون في وقت القطب من اهل الدلال الاكبر من هو مساو لذلك القطب واكبر قال فان سيدي مسعودا تلميذ سيدي عبد القادر الجيلاني قد عرضت عليه الغوثية فاعرض عنها زهدا وعرضت على شيخه المذكور رضي الله عنه فقبلها وقد ذكر خاتمة الحفاظ الامام السيوطي في كتابه الخبر الدال على وجود القطب والاوتاد والنجباء والابدال رادا فيه على من انكر وجود ذلك بالاحاديث الشريفة والنقول المنيفة وقد احببنا ان نذكر لك نبذة من ذلك ملخصة من كلامه تبركا بذكر رجال الغيب فان بذكرهم تنزل الرحمات وهم الاحبة لا يشقى لهم جليس وبذكر محاسنهم تنشرح الصدور وتنور القبور ويزول عنها كل كسل وفتور

اعلم

في تفسيره وابو الشيخ في كتاب العظمة عن وهب بن منبه قال ان الله خلق العرش من نوره والكرسي ملتصق بالعرش والماء كله في جوف الكرسي والماء على متن الريح وحول العرش اربعة انهار نهر من نور يتلالا ونهر من نار يتلظى ونهر من ثلج

ابيض تلتمع منه الابصار ونهر من ماء والملائكة قيام في تلك الانهار يسبحون الله تعالى وللعرش السنة بعدد السنة الخلق كلهم يسبح الله تعالى ويذكره بتلك الالسنة وقوله والكرسي بالجر عطف على العرش والمعنى والكرسي وهو جسم عظيم تحت العرش يسع السموات والارض لاتساعه على ما قال الحسن ومقاتل وقيل هو العرش والمعنى ويلي الكرسي الى العرش وهو جسم عظيم نوراني فوق الكرسي

اعلم ايدنا الله قلبي وقلبك بنور العرفان ان رجال الغيب على عشر طباق (الطبقة الاولى) طبقة القطبانية وهي مقام القطب الغوث الفرد الجامع وقد سبق لك انفا مايوقفك على حقيقة حاله (الطبقة الثانية) طبقة الامامية وهما شخصان فقط واحد عن يمين القطب ونظره في الملكوت والآخر عن يساره ونظره في الملك وصاحب اليسار مقدم على صاحب اليمين لانه هو الذي يخلف القطب بعد موته فاذا انتقل القطب صار صاحب اليسار قطبا ويدخل مكانه صاحب اليمين ويبدل مكان صاحب اليمين واحد من خيار الاربعة العمد وهم اهل الطبقة الثالثة ويسمون الاوتاد ويقال لهم العمد موكلون باربعة ارباع الدنيا وهم على مراكز الجهات الاربعة من العالم اى نقطة المشرق والمغرب والشمال والجنوب وقيل واحد منهم باليمن وواحد بالشام وواحد في المشرق وواحد في المغرب يحفظ الله بهم الارباع اى جهات ارباع الدنيا الاربعة ومسكن كل واحد منهم في ربع من ارباع الدنيا مخصوص بحافظ له يتصرف فيه بامر الله تعالى فاذا مات واحد من الاربعة ابدل الله مكانه واحدا من خيار السبعة الافراد وهم اهل الطبقة الرابعة موكلون بالاقاليم السبعة ومسكن كل واحد منهم في اقليمه قال ابوهريرة رضي الله عنه

بما لا ينحصر فيه بر لا تطيق لنا فتمساك عنها العلم تحقيقه العلم بها واخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي والشيخ عن ابي ذر رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اباذر ما السموات السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة في فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة واخرج ابن جرير عن الضحاك قال الكرسي الذي يوضع تحت العرش الذي تجعل الملوك عليه اقدامهم واخرج الفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم في المستدرك وصححه على شرط الشيخين عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال الكرسي موضع

دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا هريرة
يدخل من هذا الباب الساعة رجل من احد السبعة
الذين يدفع الله عن اهل الارض بهم فاذا حبشي قد طلع
من ذلك الباب اقرع اجدع على راسه جرة من ماء فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة هو هذا وقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات مرحبا
بيسار مرحبا بيسار مرحبا بيسار وكان يرش المسجد
ويكنسه وكان غلاما للمغيرة بن شعبة واذا مات
احد السبعة ابدل الله مكانه من خيار الاربعين الابدال
وهم اهل الطبقة الخامسة ويقال لهم الرقباء وهم اربعون
ومسكنهم بارض الشام وفي الحديث عن علي قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الابدال بالشام
يكونون وهم اربعون رجلا بهم تسقون الغيث وبهم
تنصرون على اعدائكم ويصرف الله عن اهل الارض بهم
البلاء والغرق وفي رواية عن ابن عمر لا يزال اربعون
رجلا يحفظ الله بهم الارض كلما مات منهم رجل ابدل
الله مكانه آخر وفي رواية عن ابن مسعود لا يزال اربعون
رجلا من امتي قلوبهم على قلب ابراهيم الخليل عليه
السلام يدفع بهم عن اهل الارض البلاء يقال لهم
الابدال انهم لن يدركوها بصلاة ولا بصيام ولا
بصدقة قالوا يا رسول الله فبم ادركوها قال بالسخاء

والنصح

والنصح للمسلمين وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه
فهو من الابدال الذين بهم قيام الدنيا واهلها الرضا
بالقضاء والصبر عن محارم الله والغضب في ذات
الله فاذا مات واحد من الاربعين ابدل الله تعالى مكانه
آخر من خيار السبعين وهم اهل الطبقة السادسة
وهم النجباء روى الخطيب من طريق عبد الله بن محمد
العبسي قال سمعت الكتاني يقول النجباء سبعون
والبدلاء اربعون وفي رواية الابدال بالشام والنجباء
من اهل مصر والاخيار من اهل العراق وفي رواية
عن الحسن البصري لن تخلو الارض من سبعين صديقا
فاذا مات واحد منهم ابدل الله مكانه من خيار الثلثمائة
وهم اهل الطبقة السابعة وهم النقباء متحققون
بالاسم الباطن قد اشرفوا على بواطن الناس فاستخرجوا
خفايا الضمائر لانكشاف الستائر لهم عن وجوه
السرائر ونقيب النقباء شيخ هذا المقام ويسمى بالسلطان
وكل من ولي مقامه يسمى به ومسكنهم ارض المغرب
وفي رواية الاسود ان لله في الخلق ثلثمائة قلوبهم على
قلب آدم عليه السلام وفي رواية ثلثمائة وستين
بعدد ايام السنة وفي رواية الامام العبسي قال سمعت
الكتاني يقول النقباء ثلثمائة والنجباء سبعون والبدلاء

وهو لبيان الآدميين والطير من السنة الرزق وصورته على السنة وصورته وهو الى الانعام سبب الله للانعام صورة لبيان السنة الثور من السنة الى السباع الرزق من صورة سبب الرزق على صورة الحيوان وملك لبيان الانسان وهو الاسد من السنة الانسان الرزق من السنة سبب الطيور وملك على صورة

وهو النسر لبيان الطير الرزق من السنة للسنة وقوله وما حصروا والواو للعطف على ما قبله وما اسم موصول عطف على عدد الذي حصروا والعائد محذوف اي حصروا اي جمعوه واستوعبوه قال في القاموس حصره واستوعبه وحصر القوم بفلان اطافوا

اربعون والاخيار سبعة والعمد اربعة والغوث واحد
فمسكن النقباء ارض المغرب ومسكن النجباء مصر
ومسكن الابدال الشام والاخيار سياحون فى الارض
والعمد فى زوايا الارض ومسكن الغوث مكة فاذا عرضت
الحاجة من امر العامة ابتهل فيها النقباء ثم النجباء ثم
الابدال ثم الاخيار ثم العمد فان اجيبوا والا ابتهل الغوث
فلا تتم مسئلته حتى تجاب دعوته واذا مات واحد من
من النقباء ابدل الله تعالى مكانه واحد
من خيار الخمسمائة وهم اهل الطبقة الثامنة من
رجال الغيب ويسمون العصايب وعن الزهرى عن
نافع عن ابن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خيار امتى فى كل قرن خمسمائة
والابدال اربعون فلا الخمسمائة ينقصون ولا الاربعون
كلما مات رجل ابدل الله مكانه من الخمسمائة وقيل
هذه الطبقة تسمى بالامناء وقيل هم الملامتية وهم
الذين لا يظهر فى بطونهم اثر على ظواهرهم وتلامذتهم
يتقلبون فى مقامات اهل الفتوة (الطبقة التاسعة
طبقة الواصلين ويسمون بالحكماء ويقال لهم
المفردون لما ورد سبق المفردون قيل ما المفردون يا رسول
الله قال هم الذين محا الذكر عنهم اوزارهم يجيئون يوم
القيامة خفافا لا يحصرهم عدد ولهم وصول خاص

لا يدخلون

بر و صغير جمع للذكر العاقل وهو الواو يعود على السموات والارضين وكل جبل والعرش والعرش والكرسي تنزيلا لهم منزلة من يعقل من مجموع الذكر على طريق الاستعارة بجمعها واستيعابها لمعلومات الله تعالى واسراره المودعة فيها وفى روحانيتها

منه تسمى بالائمة بعد ان ذكر ما لها اى خسوفها وفى الامناء انه بحيث لو كانت ذكره مفقدا ان تبلك الصلاة ذكره واستوعبه ما استملت عليه وعجائب ما اسرار الله تعالى وشبهها بالرجال فى ما يكون من استيعاب العلوم والحكم والعجائب الكامنة والاسرار

لا يدخلون بتحت نظر القطب وهم سياحون في الارض
يسيرون في مقام يقال له المخدع لا يعلمه القطب ولا يطلع
على مقامهم وشيخ هذا المقام الخضر عليه السلام فلا اطلاع
للقطب على شيء من احوال الافراد الواصلين والحكماء المفردين
يمسك الله بهم العالم وينتظم نظامه الى ان يختم الولاية المطلقة
بالنور الباهر والسر الظاهر والنجم الطالع سيدنا ومولانا
محمد المهدي رضي الله عنه فهو خاتم الاولياء اهـ من كلام
الشيخ الاكبر ولينظر هذا مع ما سبق لك عن العارف الشعراني
من احوال القطب والله اعلم باسرار عباده . فان الطفيلي
مثلي على موائد اهل هذا الميدان ليس له الا مجرد فهم ظاهر
هذا الكلام لكن قد سبق لك ان التشبث بذكرهم واحوالهم
يستوجب نزول الرحمات الطبقة العاشرة يقال لهم
الرجبيون قال سيدنا قطب الواصلين محيي الدين بن
العربي في فتوحاته لهم تصرف خاص لا يتصرفون الا في
شهر رجب افاض الله علينا من امداداتهم وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته واهل بيته
كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون * (تتميم) *
قد سبق لك آنفا ان طريق القوم مشيدة بالكتاب
والسنة كما قال ابو القاسم الجنيد رضي الله عنه فلا
بد فيها من اتباع الشرع والجد والاجتهاد في العبادة
والعمل بالكتاب والسنة قال قطب الواصلين سيدي

احمد الدردير في الخريدة البهية

فكن له مسلما كي تسلما * واتبع سبيل الناس كين العلما

قال رضي الله عنه في شرحها جمع عالم وهو العارف بالاحكام
الشرعية التي عليها مدار صحة الدين اعتقادية كانت او عملية
والمراد بهم السلف الصالح ومن تبعهم باحسان وسبيلهم
منحصر في اعتقاد وعلم وعمل على طبق العلم وافترق من
جاء بعدهم من ائمة الامة الذين يجب اتباعهم على ثلاث
فرق ففرقة نصبت نفسها لبيان الاحكام الشرعية العملية
وهم الائمة الاربعة وغيرهم من المجتهدين لكن لم يستقر
من المذاهب المرضية سوى مذاهب الائمة الاربعة وفرقة
نصبت نفسها للاشتغال ببيان العقائد التي كان عليها
السلف وهم الاشعري والماتريدي ومن تبعهما وفرقة
نصبت نفسها للاشتغال بالعمل والمجاهدات على طبق
ما ذهب اليه الفرقتان المتقدمتان وهم الامام ابو القاسم
الجنيد ومن تبعه وكذا غيرهم من الصوفية فهؤلاء
الفرق الثلاثة هم خواص الامة المحمدية ومن عداهم من
جميع الفرق على ضلال وان كان البعض منهم يحكم له
بالاسلام فالناجي من كان في عقيدته على طبق ما بينه
اهل السنة وقلد في الاحكام العملية اماما من الائمة
الاربعة المرضية ثم تمام النعمة والنجاة في سلوك مسلك
الجنيد واتباعه اي ونحوهم بعد ان احكم دينه على طبق

ما بينه

وقال تعالى ... الله تعالى الاشياء بامره
وقال تعالى وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر وهذا بيان سرعة
الايجاد للاشياء بامره تعالى
وبيان كون امره واحدا للاشياء
الموجودة ثم كثرة لا تحصى
وانه تعالى لا يشغله شيء عن شيء
واما اعدام الله تعالى للاشياء فبتوجه الامر الالهي
والاعدام بتوجه الامر الالهي

ايجاد الشيء لمح بالبصر فكل الاشياء
اعدام الاشياء ولله تعالى الامر
من قبل ومن بعد لان امره هي عوالم الخلق
تعالى قديم وخلقه حادث
وقال تعالى الا له الخلق والامر
وقوله صلاة مفعول مطلق
لفعل الدعاء المتقدم وهو
قوله سل وقوله دوام اي

ما بين الفريقان المتقدمان * وممن سلك مسلكه القطب الرباني الامام سيدى احمد بن الرفاعي واتباعه والقطب الرباني الامام سيدى عبد القادر الجيلاني واتباعه والقطب الرباني السيد احمد البدوى واتباعه والقطب الرباني السيد ابراهيم الدسوقي واتباعه والقطب الرباني السيد على ابو الحسن الشاذلى واتباعه اهـ * ولما تفضل الرحمن علينا من ابتداء نشأتنا بالانتظام في سلك اتباع سيدى احمد البدوى واحبابه والتملق على اعتابه وصرنا ممن شملتهم نفحاته وعمتهم بركاته كان ذلك داعيا لنا الى ذكر شيء من مآثره رضى الله عنه تبركا به وقياما بواجب حقه رضى الله عنه وكذلك القطب سيدى وولى نعمتى الامام الحسن الشاذلى وكذلك خليفته القطب ابو العباس وكذلك خليفته الخامس بمصر القطب الحنفى وكذلك القطب سيدى عبد الوهاب الشعرانى وكذلك القطب سيدى احمد الدردير وكذلك القطب سيدى احمد الشنوانى المدفون بجامعنا بين الازهر وسيدنا الحسين ونختم قبيل الشروع في شرح البردة بذكر شيء من مآثر صاحبها الامام البوصيرى رضى الله عنهم ونفعنا بهم اجمعين فنقول * (اما القطب الربانى والهيكل الصمدانى الامام سيدى احمد البدوى رضى الله عنه) * فمآثره ومناقبه لا تحصى قال شيخ

دائمه دوام ما قال في الصباح دام الشئ يدوم ويدام دوما ودواما وديمومة ثبت وانما وصف الرجل بالمصدر لمعنى المبالغة وقوله لديمه عدله بمعنى يعادل ويقابله اى تلك الصلاة اى تعمها ات يستوعبها احد لا يقيد وركم الدهور يستغرق العد معه ولا يشذ يحيط بالحد لا يبقى ولا يذر

تستغرق اى تلك الصلاة قال في المصباح استغرق في الشئ بالغ فيه وطلبه والاستغراق الاستيعاب وقوله العد بالنصب مفعول تستغرق اى تستوعب جميع الاعداد وقوله مع سكون العين المهملة مضاف اليه وقوله جمع بالجر بالجمع جمع دهر قال في المصباح الدهر يطلق

مشايخنا ولي الله سيدي احمد الصاوي الكبير خليفة
القطب الدردير ووارث حاله في حاشيته على شرح
الخريدة ما نصه قال المناوي هو ابن علي بن ابراهيم بن
محمد بن ابي بكر البدوي الشريف الحسيب ولد رضي
الله عنه بفاس سنة ست وتسعين وخمسمائة ونشأ
بها وحفظ القرآن وقرأ شيأ من فقه الشافعي وحج ابوه
به وباخوته سنة تسع وستمائة واقاموا بمكة ومات بها
ابوه سنة سبع وعشرين وستمائة ودفن بالمعلى وعرف
بالبدوي للزومه اللثام ولبس لثامين فلم يفارقهما ولم
يتزوج قط واشتهر بالعطاب لكثرة عطبه من يؤذيه
ثم لزم الصمت فكان لا يتكلم الا بالاشارة وقوله ثم
حصلت له جمعية على الحق فاستغرق الى الابد وكان
عظيم الفتوة قال المتبولي قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما في اولياء مصر بعد محمد بن ادريس اكبر فتوة
منه ثم نفيسة ثم شرف الدين الكردي ثم المنوفي اهـ
وكان يمكث اربعين يوما لا ياكل ولا يشرب ولا ينام
واكثر اوقاته شاخص ببصره نحو السماء وعيناه
كالجمرتين ثم سمع هاتفا يقول ثلاثا قم واطلب
مطلع الشمس فاذا وصلته فاطلب مغربها وسر الى
طنتا فيها مقامك ايها الفتى فسار الى العراق فتلقاه
العارفان الجيلاني والرفاعي فقالا يا احمد مفاتيح العراق

والهند

على الايام وقيل هو الزمان
قل او كثر قاله الازهري
والدهر عند العرب يطلق على
الزمان وعلى الفصل من
فصول السنة واقل من ذلك
ويقع على مدة الدنيا كلها وقوله
بطن الكاف للتشبيه وما مصدرية
وقوله احيط اي الصلاة يعني
مثل احاطتها فقال احاط

القوم بالبلد احاطة استداروا
بجوانبه وحاطه ايضا من باب
قال لغة في المصباح وقوله
اي الغاب المنير عن
بالحاء قال في المصباح
بجاوره قال ابن باب
الدار احاطها جاورتها
حلقتها عن هالة
قيل مثل ذلك ان الحاء
المعنى في ذلك تستوعب
الصلاة

والهند واليمن والمشرق والمغرب بايدينا فاختر ايها
شئت فقال لآخذ المفتاح الامن يد الفتاح ثم رحل
الى مصر فتلقاه الظاهر بيبرس بعسكره واكرمه وعظمه
فدخلها سنة اربع وثلاثين وستمائة فاقام بطندتا
على سطح دار لا يفارقه ليلا ولا نهارا اثنتى عشرة سنة
واذا عرض له الحال صاح صياحا عظيما وتبعه جمع
منهم عبد العال وعبد المجيد ولما دخل طندتا كان بها جمع
من الاولياء فمنهم من خرج منها هيبة له كالشيخ حسن
الاخنائى فسكن ام خنان حتى مات وضريحه ظاهر
يزار ومنهم من مكث كالشيخ سالم المغربى وسالم الشيخ
البدوى فاقره على حاله حتى مات بطندتا وقبره بها
مشهور ومنهم من انكر عليه كصاحب الايوان العظيم
بطندتا المسمى بوجه القمر كان وليا كبيرا فاشار به
الحسد فسلبه ومحله الآن بطندتا مأوى الكلاب
وليس فيه رائحة صلاح ولا مدد وكان رضى عنه
اذا لبس ثوبا او عمامة لا يخلعها الا لغسل ولا لغيره حتى
تبلى فتبدل واذا امر احدا من اصحابه بالاقامة فى مكان
لا يمكنه مخالفته وكان يعرف من هو من اولاده بالكشف
ولا يقبل الامن عليه منهم وكان لا يكشف اللثام عن
وجهه فقال له عبد المجيد ارنى وجهك قال كل نظرة
برجل قال ارنيه ولو اموت فكشفه فمات حالا وله

والقدار فنستا... بجواز ان ... والمقدار ... فلا يضبطها الحد المنع لها وانها هى الحد ولا يحيط بها ولا يحصى ... محيطة به وقوله لا ... التاء الفوقية ... بضم الباء الموحدة ... وسكون التاء ... من ... وكسر القاف ... وحذف المفعول ... الانتهاء ... اى لا تنتهى ... رقصها

شيئا من الاشياء الا ويكون ... افراده ... معارضا له وقوله ولا ... ثلاثة اى لا تترك شيئا مطلقا الا وتوجد ... مقارنة له ومماثلة ... لا غاية ولا انتهاء ... لا تعطى لها
* غاية مرفوع بالابتداء ... الانتهاء ... والامد ... النفى ... صفة لغاية اى غاية ... وقوله بانتهاء ... والجار ... صفة ... مع الحروف ...

كرامات شهيرة منها قصة المرأة التي ... ولدها الافرنج فلاذت به فاحضره في قيوده ... يحمل قربة ... فاشار باصبعه اليها فانقدت فخرج ... حية انتفخت وانكر عليه ابن اللبان فسلب القرآن والعلم فصار يستغيث بالاولياء حتى اغاثه ياقوت العرشي فشفع له فرد ذلك عليه وانكر عليه الشيخ خليفة الابياري وحط على من يحضر مولده فابتلي بحية فرعت لسانه فمات واجتمع بابن دقيق العيد فقال له انك لا تصلي ما هذا سنن الصالحين فقال له اسكت والا طيرت دقيقك ودفعه فاذا هو بجزيرة متسعة جدا فضاق ذرعه حتى كاد يهلك فرأى الخضر فقال له لا باس عليك ان مثل البدوي لا يعترض عليه اذهب الى هذه القبة وقف ببابها فانه سيأتيك العصر ليصلي بالناس فتعلق باذياله لعله ان يعفو عنك ففعل فدفعه فاذا هو ببابه وكراماته اشهر من ان تذكر مات سنة خمس وسبعين وستمائة رضي الله عنه وعنا به آمين قال في الجواهر السنية قال سيدنا ومولانا حافظ العصر وعلامة الدهر الشيخ شهاب الدين بن حجر رضي الله تعالى عنه في ترجمته للاستاذ التي رواها عنه الشيخ الامام الفقيه الصالح شهاب الدين احمد بن ... المقدسي صاحب تاريخ القدس الشريف ولما مات

يعني

كانت ... والغاية ... وقوله بالغاية المدى ... بالبناء على الضم لانه ... لانه من اسماء ... الاسم ... مع ... وجوب الحذف ... والواو عاطفة ولا ... وقوله

المبتدأ والمجرور خبر مقدم وقوله امد مبتدأ مؤخر نعتيتين ... ابن ... وصفه ... الابتداء ... الامد الغاية وبلغ ... ويقضي ... الصباح وقوله اي ... كان الصباح اي ... للمفعول ... يقضي ... فاعله ... منه ... اي مات ... وقضى ... كذا وقيل ... في القاموس ... امد ... وقوله ... للبناء للمفعول

جرى

يعنى
الاستاذ الاعظم سيدى احمد البدوى عمت بركاته
ثانى عشر ربيع الاول سنة خمس وسبعين وستمائة
... موا قبره وبنوا عليه وستروه وقام باء تباعه صاحبه
عبد العال فسموه خليفة السيد احمد وعمر بعده طويلا
حتى مات فى سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة واشتهر
اتباعه بالسطوحية وحدث لهم بعد مدة عمل المولد
عنده وصار يوما مشهودا يقصد من النواحى
البعيدة وشهرة هذا المولد فى عصرنا تغنى عن وصفه
وقد قام جماعة من العلماء ومن يتدين من الامراء
فى ابطاله فلم يتهيأ لهم ذلك الا فى سنة اثنتين وخمسين
وثمانمائة انتهى ما ترجمه به شيخ الاسلام ابن حجر رضى الله
تعالى عنه وقال حافظ العصر الجلال السيوطى رحمه الله
تعالى ومن غريب كراماته ما اتفق للجماعة الذين سعوا فى
ابطال مولد سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه
ونفعنا به وبعلومه ومدده وهذه الواقعة من جملة
كراماته رضى الله تعالى عنه وذلك ان الذين افتوا بابطال
المولد الشريف المذكور طلبوا من الشيخ الامام العالم الربانى
يحيى المناوى ان يوافقهم على الافتاء بابطال المولد المذكور
فامتنع ولم يكتب على الفتيا فشكوه لمولانا السلطان
الملك الظاهر جقمق رحمه الله تعالى فارسل خلفه فطلع
اليه احبرنى رفيقه الذى كان معه فقال لما رآه السلطان

ايضا وناصب الفاعل فى الفعلين يعود الى الامداد والمعنى ضمير يعود الى الامداد معتصبه فعنتبه ذلك الامداد انقضى الناس فاذا الامداد انقضى امكن اعتباره والاعتبار الاعتداد لا يمكن اعتباره وينضبطه بالشئ بحيث يحاط به وضابطه من عدد

ص الضابط ما قدرت من عدد وعلى اضعاف فى ما

مع ضعف اضعاف يامن له الفدى وعد بتشديد الدال المهملة منصوب عطف على ماتقدم وقوله اضعاف مضاف اليه جمع ضعف بكسر الضاد المعجمة وسكون العين المهملة قال فى المصباح ضعف الشئ مثله وضعفاه مثلاه واضعافه امثاله وقال الخليل التضعيف ان يزاد على اصل الشئ فيجعل مثليه

نزل اليه من على الكرسي وجلس معه على الارض
واخذ يحاوله في الافتاء بابطال مولد سيدي احمد
البدوي رضي الله تعالى عنه فقال له الشيخ اما انا فلا سبيل
الى ان اكتب على الفتيا بابطاله ابدا بل افتي بمنع المحرمات التي
تحضر فيه ومولانا السلطان ايده الله يرسل خاصكيا
او اميرا من جهته بمنع المحرمات التي تحضر في المولد ويبقى
المولد على حاله فقال له السلطان ان جماعة افتوا بابطاله
فقال الشيخ ما اجترئ على الفتيا بذلك ثم قال كلاما
حاصله ان الشيخ احمد البدوي سيد كبير وعنده غيرة
وهو لا يرجع عن هؤلاء الجماعة الذين سعوا في ابطال
مولده ويا مولانا السلطان سوف تنظر ما يحصل لهؤلاء
من الضرر بسبب الشيخ احمد البدوي وعجز السلطان ان
يستكتب الشيخ يحيى على الافتاء بابطال مولد سيدي
احمد البدوي فنزل الشيخ من عند السلطان وهو مسرور
حيث لم يكتب صحبة الجماعة الذين افتوا بابطال المولد
ثم بعد قليل حصل لكل واحد من المفتين والمتعصبين
في ابطال المولد المذكور غاية الضرر فبعض المفتين
عزل عن منصبه وامر السلطان بنفيه فحصلت له
شفاعة وبعضهم هرب الى دمياط فاحضر وعزر
ووضع في الزنجير وحبس في المقشرة نصف شهر
وبعض المتعصبين وكان وجيها عند السلطان اخذ

والكثر وكذلك الاضعاف والضعف ضعفه وقال الازهري الضعف في كلام العرب المثل هذا هو الاصل ثم استعمل الضعف في المثل وما زاد وليس للزيادة حد قال ويجاز في كلام العرب ان يقال هذا ضعفه اي مثلاه وثلاثة امثاله لان الضعف زيادة غير محصورة وقوله فذمر الجملة صلة الموصول

والعائد الضمير المستتر وفي لتضمنه والمجموع ... عدد وبيان وقوله ... النكرة وقوله التقدم من اول لما وهو العدد اضعاف التصير الى هنا وقوله ذلك امثاله لاحد المهملة ومع تسكون العين وقوله ضعف مضاف اليه وهو مضاف الى قوله اضعافه

من مجلسه في غاية الاهانة والنكال ووضع في الحديد
وضرب في مجلس الشرع خمسة عشر عصا ثم لدى حضرة السلطان
في مجلسه وضرب ضربا مبرحا ثم نفي الى بلاد المغرب
وبعضهم ضرب بعضه ضربا مبرحا فنسأل الله تعالى العافية
والسلامة من صحبة الزور والبهتان وغضب الله تعالى
وغضب رسوله صلى الله عليه وسلم ثم غضب اوليائه
ومقتهم ومعاداتهم لان الله تعالى يقول من عادى لي
وليا فقد آذنته بالحرب وفي حديث آخر من آذى لي
وليا فقد استحل محاربتي ولهذا قال الشيخ ابو العباس
المرسي رضي الله تعالى عنه ولي الله مع الله كولد اللبوة
في حجرها تاركة ولدها لمن اراد اغتياله فيبرز الحق
سبحانه وتعالى بانتصاره لهم ومحاربة من عاداهم
انهم محل اسراره ومعدن انواره وقد قال الله تعالى
ان الله يدافع عن الذين آمنوا غيران مقابلة الحق سبحانه
وتعالى لمن آذى اولياءه ليس يلزم ان تكون معجلة
وفائدة هذا البيان انا لانحكم لانسان آذى وليا
من اولياء الله تعالى بالسلامة اذا لم تر عينه
محنة في نفسه وماله وولده فقد تكون هناك
محنة اكبر من ان يطلع العباد عليها وقد كان رجل
في بني اسرائيل اقبل على الله تعالى ثم اعرض عنه فقال
يا رب كم اعصيك ولم تعاقبني فاوحى الله تعالى الى

متى ذلك الزمان ان قل لفلان انى قدعا قبلك ولم
تسمع المراسلين حلاوة ذكرى ولذا نمنا خاتى انتهى
كلامه رضى الله تعالى عنه ونفعنا به ومن القصائد التى
مدحه بها اكابر العلماء والاولياء ما مدحه به الامام
الحافظ الجامع بين الحقيقة والشريعة الشيخ
شهاب الدين القلعى رحمه الله تعالى بقوله

اشرق الكون واستهل الضياء ... واستنارت بنورك الارجاء
وحمت لبلاد شرقا وغربا ... واستظلت بظلك الغرباء
وتداعت الى زيارتك الننا ... س كدعوى حجيجهم يوم جاؤا
يا ابن بنت النبى وابن على ... نسب تنتهى به العلياء
من معد وهاشم ونزار ... ولؤى وغالب عظماء
فلكم دوحة المكارم قدما ... وحديثا آباؤك الآباء
هم هداة الائمة الغر من آ ... ل النبى الحجاجح الكبراء
اذهب الله عنكم الرجس اهل البيت ... طهرا فانتم الاصفياء
انت بدر ملثم بغمام ... بدوى تسمو به البيداء
يا شهاب السماء يا احمد الار ... ض اليك انتهى السنا والسناء
انت قطب الاقطاب حيا وميتا ... عظمتك الاموات والاحياء
طبت فى الغرب مولدا شرف الغر ... ب وفاحت فى حيه الاشذاء
والى مكة اتيت صغيرا ... تتباهى بسيرك الارجاء
وعلى وجهك الولاية تزهو ... وعلى كل رتبة شهداء
واستنارت بك المنازل والخيـ ... ـف وسفح اللواء والدهناء

وسميت

وسمت الغضا اذ كنت فيها ‏ ‏ وارسا فاقعرها والمضاء

ورجال الا ان لما توجهت ‏ ‏ اليهم وانت الاصفياء

ولو كم صرعتهم جميعا ‏ ‏ وأتى قطبهم وقار آساؤا

ومشى خائفا لديكم وارضا ‏ ‏ كم عليهم قلت اشفعوا فافاؤا

واتراها عنه النسب قال ابن نحو ‏ ‏ بنت برى فيها على الناس كاء

سلبت اكثر الرجال بحسن ‏ ‏ كم به تفتتن الرجال النساء

الها اليوم يا ملكتم الا ‏ ‏ انت فانهض لها ففيك الرجاء

توجهت نحوها ولو كلب ‏ ‏ على الله والبلاء بلاء

ودخلت الحمى بقلب وعزم ‏ ‏ يختشي منهما الهوى والهواء

وتلقتك في حماها بنات ‏ ‏ فاتنات كانهن ظباء

التهابك انتهين فقالت ‏ ‏ بدوى لخشاه قلن مراء

ونصا ثمت حين قيل أترجو ‏ ‏ قلت ارجى الجمال حيث الرجاء

وعلى قبها قبضت من الغيب ‏ ‏ فلاقت عنا وعز العزاء

وعلى سرجها انت قلت يا ار ‏ ‏ ض ابلعيها فما لعتها الدواء

وعدت في الثرى تغوص فنادت ‏ ‏ آل برى فجاءها الاملاء

صحت بالعزم يا محمد يا ا ‏ ‏ لعلي يا ايها النجباء

يا بني جعفر ويا آل موسى ‏ ‏ يا بني الباقر الكرام فجاؤا

ولهم انت فوارس وجنود ‏ ‏ ورجال فيما يريد القضاء

فرأى ذاك آل برى فنادوا ‏ ‏ آل برى عبيدكم والاماء

انتم انجم الوجود وانتم ‏ ‏ سادة الناس والورى ضعفاء

ان عفوتم فالعفو منكم قديم ‏ ‏ او اردتم خلافه فرضاء

قلت تعفو عنها على شرط اذ لا | تسلبا الناس فاستقر الوفاء
والى طندتا انيت فربيت | رجالا فكلهم اولياء
وخصوصا بحر المكارم عبد الـ | ـعال من فاق فضله والعلاء
من بشباكه تعلق عصفو | ر تراه قد طال منه الاذاء
واذا اغتاظ تخرج النار للنا | س جهارا فتحرق الاعداء
ومجئ الاسير كل زمان | غير خاف فكم اتت اسراء
وبهذا في كل دهر شهود | بالقيود التي يراها اكفاء
والذي مر وهو يحمل وطبا | لبنا فيه حية رقطاء
فاليه اشرت فانقد وانصب على الارض سمه ادواء
وسقوطا لقنديل في الارض من فو | ق سنا لم ينطفئ منه ضياء
وهلال الضريح احيا باقي | يتراءى كالفضة فيه بنثاد
وحديث الوقاد اذ وقع الخا | تم منه في البحر اخفاه ماء
ورداه في جوف حوت شراه | اذ دعاكم وصح منه الدعاء
ومتاع الغريب في طبية قد | ضاع منه وجاء وهو يساء
ويناديا للشامين ما لي | ومتاعي قد ضاع وهو ثراء
سقطت طبية المتاع من السقف على الناس ثم حق الهناء
والذي خشوه صاح اجرني | زال عنه لما دعاك العناء
قد اتيناك يا ملثم نرجو | مددا نبتغي به السراء
ونزلنا نرجو قراك ضيوفا | انت تدري ما نبتغي ونشاء
عبدك العلقمي احمد يرجو | ما به تحمد وعدت منك الوفاء
انت باب لحضرة المصطفى من | انت من فضله عليك الثناء

أنت بحر والبحر نقطة فيض ... من نبي سادت به الانبياء
يا نبي الهدى ويا خير هاد ... أنت شمس منها استعير الضياء
سرت فوق البراق والليل هاد ... ولك استفتحت سماء سماء
وتجاوزت في العلا كل عال ... فمقامات من سواك وراء
ورأيت الذي له خر موسى ... صعقا قبل أن يرى ما يشاء
جئت والكون فيه كل عجيب ... ليس يبدو وكل باد سواء
جاءت الانبياء قبلك فيه ... والذي قبل مثله لا يجاء
فبدت شمس آية فيك حتى ... سترت تحت نورها الاضواء
فعليك الصلاة ترضيك عنا ... وعليك السلام كيف تشاء
وعلى الآل والصحابة ما لا ... ح صباح وما تلاه مساء

تمت وعدتها سبعة وستون بيتا (ومن كراماته رضي الله عنه) ما ذكره سيدي عبد الوهاب الشعراني رضي الله تعالى عنه في الطبقات الصغرى عند الكلام على مناقب سيدي ابراهيم المتبولي رضي الله عنه وهو قول سيدي عبد الوهاب رضي الله تعالى عنه واخبرني ايضا يعني الشيخ جمال الدين الكردي قال تعرضت امرأة لحمار الشيخ يعني سيدي ابراهيم المتبولي وهو راكب الى بركة الحاج وقالت يا سيدي ابني اسير في بلاد الافرنج وما اعرف مجيئه الا منك فقال لها هذه لسيدي احمد البدوي ما هي لي وكان يقول آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبين سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه وقال يا ابراهيم قد آخيت بينك وبين رجل ما في

الاولياء اكبر فتوة منه ولو علمت ان في الاولياء اكبر
منه فتوة ... خيت بينك وبينه ... ان سيدي
ابراهيم المتبولي ليقول لا تكبر واخبر زاوية
على خير سيدي احمد البدوي انتهى
امدنا الله من امداداته الربانية ونظمنا في سلك
اتباعه بجاه خير البرية عليه افضل الصلاة وازكى
التحية وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته وآل بيته
كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون

سيدنا ومولانا ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه

قال ابن عباد في المفاخر العلية في المآثر الشاذلية
هو ابن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم بن هرمز بن حاتم
ابن قصي بن يوسف بن يوشع بن ورد بن ابي بطال
علي بن احمد بن محمد بن عيسى بن ادريس بن عمر بن
ادريس المبايع له ببلاد المغرب بن عبد الله بن
الحسن المثنى بن سيد شباب اهل الجنة وسبط
خير البرية ابي محمد الحسن بن امير المؤمنين علي بن ابي
طالب كرم الله وجهه وابن فاطمة الزهراء بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد بقرية غمارة من قرى
افريقية قرية من سبتة وهي من المغرب الاقصى في نحو ثلاث
وتسعين وخمسمائة من الهجرة فلقبت بالشاذلي

لانه

على الحكم في القول الاول
اولى بالكرم وفي الثاني هو
الظاهر في الاعتبار ثم قال
وقد يقال ان ذلك يختلف باختلاف
الاحوال والاشخاص فالذي
يمنعه العجز والضعف ليس كالذي
يمنعه الشغل والعمل والذي
يمنعه ذلك ليس كالمؤثر لذلك
على تعب الغفلة المجردة فاعرف
ذلك وتامل اهـ ما ذكره شرح
دلائل الخيرات والحاصل ان الاول افضل
وفي ذلك خمسة الاول انه يحصل له ثواب
سبحان الله عدد خلقه ثواب الخيرات وهو
من قول سبحان الله مرة واحدة اذا قال
قولا مخلصا الثاني انه يحصل له
سبحان الله الفضل ثواب من كرر
هذا القول حتى بلغ العدد
المضاعف لكل قول حسنة

لانه قال له شيخه سيدى عبد السلام بن مشيش
يا على ارتحل الى افريقية واسكن بها بلدا تسمى شاذلة
فان الله يسميك الشاذلى وبعد ذلك تنتقل الى تونس
ويؤتى عليك بها من قبل السلطنة وبعد ذلك تنتقل
الى بلاد المشرق وترث فيها القطبانية قال ولما دخلت
مدينة تونس وانا شاب صغير وجدت فيها مجاعة
شديدة ووجدت الناس يموتون فى الاسواق
فقلت فى نفسى لو كان عندى ما اشترى به خبزا
لهؤلاء الجياع لفعلت فالقى فى سرى خذ ما فى جيبك فحركت
جيبى فاذا فيه دراهم فاتيت الى خباز بباب المنارة
فقلت له عد خبزك فعده على فناولته الناس فتناهبوه
ثم اخرجت الدراهم فناولتها الخباز فقال انتم معاشر
المغاربة تستعملون الكيمياء قال فاعطيته برنسى
وكرزى من على راسى رهنا فى ثمن الخبز وتوجهت
الى جهة الباب واذا برجل واقف عند الباب فقال لى
يا على اين الدراهم فاعطيتها له فهزها فى يده وردها
الى وقال ادفعها الى الخباز فانها طيبة فرجعت الى
الخباز ودفعتها له فقال نعم هذه طيبة واعطانى
برنسى وكرزى ثم طلبت الرجل فلم اجده فبقيت
حائرا فى نفسى الى ان دخلت الجامع فى يوم الجمعة
وجلست عند المقصورة فى الركن الشرقى فركعت

والمشترك يشمل مثالها الثالث ان وقع
بلسانه الفعة بلغو ولا يمكن له الا
تقارب فعله ذلك مرة واحدة من ذلك
فعله عند عظم وخوف يكون الفعل
ويكلمه الرابع ان ذلك يختلف
باختلاف الاعمال والاشخاص

فان كان عاجزا عن القول لكثرة
الفعة اما لمرض او صرع يحصل له
لو كرر ذلك او لشغل مهم شرعا
يمنعه عن التكرار فاذا قال بلسانه
الفعة كان معادلا لمن كرر ذلك
حتى بلغ تكراره الفعة

تحية المسجد وسلمت واذا برجل على يميني فسلمت عليه فتبسم وقال لي يا علي انت تقول لو كان عندي الطعم به هؤلاء الجياع لفعلت تتكرم على الله الكريم في خلقه ولو شاء لاشبعهم وهو اعلم بمصلحتهم منك قلت له يا سيدي بالله من انت قال احمد الخضر كنت بالصين فقيل لي ادرك وليي عليا بتونس فاتيت مبادرا اليك فلما صلينا الجمعة نظرت اليه فلم اجده ومن مناقبه انه كان اذا ركب تمشي اكابر الفقراء واكابر الدنيا حوله وتنشر الاعلام على راسه وتضرب الكاسات بين يديه ويأمر النقيب ان ينادي امامه من اراد القطب فعليه بالشاذلي وقال اعطيت سجلا مد البصر فيه اصحابي واصحاب اصحابي الى يوم القيامة عتقا لهم من النار وقال لولا لجام الشريعة على لساني لاخبرتكم بما يكون في غد وبعد غد الى يوم القيامة وقال قلت يارب لم سميتني بالشاذلي ولست بشاذلي فقيل لي يا علي ما سميتك بالشاذلي انما انت الشاذلي بتشديد الذال المعجمة يعني المنفرد لخدمتي ومحبتي ومن كراماته رضي الله عنه انه لما اتى من المغرب كتبوا للسلطان في شأنه مكاتيب شنيعة تخرج من الاسكندرية وذهب الى السلطان

مع المضاعفة كما هو اختيار العلامة زروق رحمه الله تعالى بعلم ذلك من اطلاعه اهـ أي حسن ان الزوائد ذلك ولكن من غير مضاعفة وهذا الذي ينبغي ان يعول عليه فمن قال سبحان الله عدد خلقه مثلا كان له ثواب ذلك بعدد خلقه ولكن من غير مضاعفة للحسنة بعشر امثالها

فاعتقده وارسلوا له ثانيا انه كيماوى فزال اعتقاده
فيه ثانيا واتفق ان خازن داره فعل امرا يوجب القتل
فخاف من السلطان وهرب الى الشيخ بالاسكندرية
فجاه منه فارسل السلطان يغلظ عليه ويقول تتلف
مماليكى فقال نحن ممن يصلح ما نحن ممن يفسد ثم اخرج
المملوك من الخلوة وقال بل على هذا الحجر فبال عليه فانقلب
الحجر ذهبا وكان نحو خمس قناطير فقال الشيخ خذوا هذا
السلطان يضعه فى بيت المال فلما وصل اليه رجع
عما كان فيه من الاعتقاد الفاسد ثم نزل لزيارته وطلب
من الشيخ المملوك ليبول على ما شاء من الحجارة فقال
الشيخ الاصل فى ذلك الاذن من الله تعالى ولم يزل
السلطان على اعتقاده وعرض عليه الاموال
والارزاق فابى وقال الذى يبول خادم على الحجر فيصير
ذهبا باذن الله تعالى لا يحتاج لاحد من الخلق ومنها
انه تكلم مرة فى الزهد وكان فى المجلس فقير عليه اثواب
رثة وكان على الشيخ اثواب حسان فقال الفقير فى نفسه
كيف يتكلم الشيخ فى الزهد وعليه هذه الكسوة
انا الزاهد فى الدنيا فالتفت اليه الشيخ وقال ثيابك
هذه ثياب الرغبة فى الدنيا لانها تنادى عليك
بلسان الفقر وثيابنا تنادى بلسان الغنى والتعفف
فقام الفقير على رؤس الناس وقال انا والله متكلم

فمن قال لا اله الا الله وكررها مائة مرة كان له فى كل مرة حسنة بعشر امثالها مضاعفة اضعافا كثيرة والله يضاعف لمن يشاء وهو فضل من الله تعالى فقال سبحانه وتعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وقال صلى الله عليه وسلم من عمل حسنة واحدة من بنى آدم قال له بكل اسمائه بعشر امثالها واما من قال بلسانه وتفكر فى الذكر بجمع عشر حسنات وكرر ذكرها والنفى

مائة مرة فانه يحصل له حسنة واحدة فلو نفاها وكررها مائة مرة فانه يحصل له حسنات ذلك الذى كررها حسنة اعظم من عشر حسنات فالفارق بينهما التضاعف وعدمه وبذلك جاء ما ذكرناه الحديث الصحيح وهو ان ام المؤمنين جويرية بنت الحارث رضى الله عنها قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة من عند رها

هذا فى سرى واستغفر الله واتوب اليه ثم كساه الشيخ كسوة جديدة ودله على استاذ كان له ابن الدهان وقال عطف الله عليك قلوب الاخيار وبارك لك فيما اتاك وختم لك بخير ومناقبه وكراماته افردت بالتاليف فى رضى الله عنه فى شوال عام ست وخمسين وستمائة وكان عمره ثلاثا وستين سنة ودفن بحميثرا ببرية عيذات فى واد على طريق الصعيد رضى الله عنه وعنا به انتهى ما قاله شيخنا الصلوى وفى الطبقات الكبرى لسيدى عبد الوهاب الشعرانى رضى الله تعالى عنه قال وقد افرده سيدى الشيخ تاج الدين بن عطاء الله هو وتلميذه ابو العباس بالترجمة وها انا اذكر لك ملخص ما ذكره فيها فاقول وبالله التوفيق وقد ترجم رضى الله عنه فى كتاب لطائف المنن سيدى الشيخ ابا الحسن رضى الله عنه بانه قطب الزمان والحامل فى وقته لواء اهل العيان حجة الصوفية علم المهتدين زين العارفين استاذ الاكابر زمزم الاسرار ومعدن الانوار القطب الغوث الجامع ابو الحسن على الشاذلى رضى الله عنه لم يدخل طريق القوم حتى كان يعد للمناظرة فى العلوم الظاهرة وشهد له الشيخ ابو عبد الله ابن النعمان بالقطبانية جاء رضى الله عنه فى هذه الطريق بالعجب العجاب وكان الشيخ تقى الدين

ابن

وقال لها ما زلت على الحال التى فارقتك عليها قالت نعم قال لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت من اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته رواه اصحاب السنن الاربع فان قولها ... حين صلى الصبح ... بكرة ... جالسة بعد ان اضحى ... وهى ...

... سبحان الله وبحمده ... صلى الله عليه وسلم ... النبى صلى الله عليه وسلم ... الاربع ... كلمات ... مضاعف ... مرات ... صلى الله عليه وسلم ... مداد كلماته ... رضا نفسه ... عدد خلقه ... موازنة ... مضاعف ... الشاذلى ... المراتب

ابو ... يقى العيد رضى الله عنه يقول ما رايت اعرف
بالله من الشيخ ابى الحسن الشاذلى رضى الله عنه
ومن كلامه رضى الله عنه عليك بالاستغفار وان لم يكن
هناك ذنب واعتبر باستغفار النبى صلى الله عليه وسلم
بعد البشارة واليقين بمغفرة ما تقدم من ذنبه وما
تاخر هذا فى معصوم لم يقترف ذنبا قط وتقدس عن
ذلك فما ظنك بمن لا يخلو عن العيب والذنب فى وقت
من الاوقات وكان رضى الله عنه يقول اذا عارض
كشفك الكتاب والسنة فتمسك بالكتاب والسنة
ودع الكشف وقل لنفسك ان الله تعالى قد ضمن لى
العصمة فى الكتاب والسنة ولم يضمنها لى فى
جانب الكشف ولا الالهام ولا المشاهدة مع انهم
اجمعوا على انه لا ينبغى العمل بالكشف ولا الالهام
ولا المشاهدة الا بعد عرضه على الكتاب والسنة
وكان رضى الله عنه يقول لقيت الخضر عليه السلام
فى صحراء عيذاب فقال لى يا ابا الحسن اصحبك الله
اللطف الجميل وكان لك صاحبا فى المقام والرحيل وكان
رضى الله عنه يقول اذا كثرت عليك الخواطر والوساوس فقل
سبحان الملك الخلاق ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق
جديد وما ذلك على الله بعزيز وكان رضى الله عنه
يقول اسباب القبض ثلاثة ذنب احدثته او دنيا

ولو كان مع الطاعة ...
ايضا لما قال لعز ... عليهن
وكان تقول لنا ...
يا رب ...
يا رب ...
...الاقرار له تعالى بالربوبية ... فى نفسه بالعبودية ... ذا الشرع فى ...
... افعال الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ...
... ما ذكره شرح دلائل الخيرات ... رضى الله عنهما قال

ذهبت عنك او شخص يؤذيك في نفسك او عرضك
فان كنت اذنبت فاستغفر وان كنت ذهبت منك الدنيا
فارجع الى ربك وان كنت ظلمت فاصبر واحتمل هذا
دوائك وان لم يطلعك الله تعالى على سبب القبض
فاسكن تحت جريان الاقدار فانها سحابة سائرة وقيل
لمعرفة من شيخك فقال كنت انتسب الى الشيخ عبد السلام
ابن مشيش وانا الآن لا انتسب الى احد بل اعوم في عشرة
ابحر محمد وابي بكر وعمر وعثمان وعلي وجبريل وميكائيل
وعزرائيل واسرافيل والروح الاكبر وان اردت
الزيادة فعليك بلطائف المنن وفي تعطير
الانفاس وكان ابو عبد الله الشاطبي رحمه الله
تعالى يقول كنت اترضى عن الشيخ ابي الحسن الشاذلي
رضي الله تعالى عنه في كل ليلة مرارا واسال الله تعالى
به في جميع حوائجي فاجد فيها النجاح فرايت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله
اترضى عن الشيخ ابي الحسن الشاذلي بعد صلاتي
واسال الله تعالى به في جميع حوائجي فاجد فيها القبول
اترى علي في ذلك شيئا اذ تعديتك فقال صلى الله عليه
وسلم ابو الحسن ولدي حسا ومعنى والولد جزء من
الوالد فمن تمسك بالجزء فقد تمسك بالكل فاذا
سالت الله بابي الحسن فقد سالته بي اقول

فاجعل في دعائك اذا دعوت الله عز وجل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان الصلاة عليه مقبولة والله سبحانه اكرم من ان يقبل بعضا ويرد بعضا وروي عن الشيخ ابي طالب المكي اذا سألتم الله حاجة فابدؤا بالصلاة على النبي فان الله اكرم من ان يسئل حاجتين فيقضي احدهما ويرد الاخرى [illegible] ثم قال الغزالي [illegible]

وانما هو موقوف على ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه [illegible] دلائل الخيرات [illegible]

فعلم

فعلم من ذلك ان من كانت له حاجة الى الله سبحانه وتعالى
واراد قضاءها فورا فليتوسل بابى الحسن الشاذلى
بعد توسله بالنبى صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى
يعطيه ما ساله على الفور اه وقد قدمت فى الخطبة
انى اخذت طريقة الشاذلية عن شيخى واستاذى
العارف بالله تعالى سيدى محمد البهى قال فى رسالة له
فى الطريقة الشاذلية وان الله قد من على العبد
الفقير المعترف بذنبه الراجى بكل حال فضل ربه
محمد بن احمد البهى بالانتساب للطريقة الشاذلية
المبنية على الاعمال الصحيحة المرضية والاحوال
العظيمة السمية والاخلاق الحسنة المحمدية والهمم
الرفيعة العلية والحقائق الظاهرة الجلية فعن لى
ان اذكر طريق اتصالى بها والتعلق باسبابها واساليبها
وان ابدأ بذكر بعض من لقيته من السادة وحصلت
بصحبته هداية واستفادة ثم من اخذ عنهم من رجال
السلسلة العلية الى ان يتصل بسيد السادات المحب
للحضرة الاحدية القائم باوصاف العبودية مظهر
السر الربانى ومهبط التجلى الرحمانى سيدنا محمد الذى
انار السبيل بلوامع حكمه واقام الدليل بجوامع
كلمه اذ معرفة السند من الامور المهمة والمدد بعده
تابع وتتمة وشان العبد الوقوف بالباب والتمسك

وقوله وسامعها عطف على قاريها
بالجر عطف على من عطف
وهذا الذى اسمعها ساعة
ولعله تفضيل سامعها على قاريها لانه
القارئ على السامع لسماعه
لانه يغيب عن سامعها
لسانه فهو افضل من سامعها وافهم
وقد يكون سامعها افضل باعتبار
شئ فيكون افضل بالعطف
من قاريها والسلطان المسلم
بينهما وقوله وهو جميع مسلم
وهذا يعم فى الدعاء بين من
قرأها ومن سمعها ومن لم يسمعها
وقوله جميعا تأكيد للمسلمين
حتى لا يخرج عنهم احد
ايما حضروا اى الذين حضروا فى مجلس
قراءتها وسماعها او فى مجلس غيره
من جميع البلاد والاماكن
يا رب اعظم لنا اجرا ومغفرة
فانك جواد كريم [illegible]
[illegible] الله تعالى بالعبودية

في الانتساب بما اكثر من الانتسابا وان لم اكن اهلا
للانتساب ولا اللحاق بتلك الاسباب فهم القوم
لا يشقى جليسهم ولا يفوت الغيب انيسهم فعسى
بمددهم يحصل جمع الشمل والوصول وان تباين
الحال وتباعد الفصل فقد يربح بين اهل الرائف ويحوز
اهل الشفاعة الخائف وقد كان الخليفة الولي سيدي
احمد ابو العباس المرسي رضي الله عنه كثيرا ما ينشد ويقول
لي سادة من عزهم اقدامهم فوق الجباه
ان لم اكن منهم فلي في ذكرهم عز وجاه
ونحن اولى بان نكثر انشاده ونوالي ذكرهم اشاعة
واشادة وهذا حين ابتدي وببركاتهم استرشد
واهتدي اخذت هذه الطريقة العلية الواضحة
المنيفة الجلية عن شيخي الفاضل الكامل والمهذب
الالمعي اللوذعي الواصل الشريف السيد محمد المرتضى
الحسيني وهو اخذها عن اشياخ عديدة من اجلهم
امام العارفين وتاج الواصلين شيخ الاسلام والمسلمين
سيدي الشيخ احمد الملوي الصغير الشافعي واخذتها ايضا
عن الشيخ الموفق الصالح الناسك العابد المشهور
بالامانة والصيانة والديانة المبرأ من البدع
والاهواء والخيانة سيدي الحاج عبد الرحمن
النقلشي الغريسي البحيري وهو اخذ عن شيخه

الاعتراف في نفسه بالعبودية على جهة التأكيد وقوله اعظم من اعظمه بالالوهية جعله عظيما وقوله لنا اعمنا من الملين ومن باب جزء من باب قتل وجرم بالمد لغة في الثلاثي اذا اثابهم كذا في المصباح يعني على ما نعبد لاية من الطاعات فانه لا يجب على الله تعالى اثابة المطيع والعبد لا يستحق على مولاه اجرا على خدمته وثنا بالامر التعظيم أي المعنى انه دعاء من الناظم لنفسه وصحبه على منظومته هذه أي العمل الاقصر المباركة وقوله هذا انتهى بصيغه

ذى الاخلاق المرضية الموافقة للكتاب والسنة المحمدية
مربي المريدين وموصل السالكين الولي الصالح
المتبرك به حيا وميتا سيدى [illegible] الحسين سيدى
عبد الوهاب الحنفي الانصاري المالكي وهو الاستاذ
الملوي اخذ عن سيدى عبد الله بن محمد القصري
الكنكسي المغربي وهو اخذ عن القطب الرباني والفرد
الصمداني سيدى ومولاى عبد الله بن ابراهيم الشريف
العلمي اقام في القطبانية نيفا وثلاثين سنة ولم
يقبل على الناس الا باذن من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان ورده كل يوم خمسة وعشرين الف صلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخذ عن سيدى احمد
الانجري وهو اخذ عن سيدى ابى مهدى عيسى
ابن ابى محمد الحسن بن عيسى المصباحي مات شهيدا
سنة سبعين ونيف وتسعمائة ودفن في روضة
ابيه بالدعداعة من اعمال القصر بالمغرب
وهو اخذ عن سيدى ابى عبد الله محمد بن علي بن
مهدى بن عيسى بن احمد [illegible] الزمراني المعروف
بالطالب دفن خارج باب القليعة من داخل باب
الفتوح من ابواب فاس توفي سنة خمس وستين
وتسعمائة وهو اخذ عن سيدى ابى محمد سيدى عبد الله
الغزواني نزيل مراكش ودفن بها توفي عام خمس

المعظم نفسه سبحانه وتعالى
الله تعالى له [illegible]
ونفخم بالنصب عطفا على احمد
وتنكيرها للتعظيم ايضا وقوله
فان نحو ذلك الخطاب الى تعالى
والجود الكرم قال في المصباح
جاد الرجل يجود من باب قال
جودا بالضم اكرم وقوله جم
اى واسع لا نهاية له وقوله لنيسر
بحصر اى لا يحاط به ولا يمكن
ضبطه بوجه من الوجوه واذا
كان كذلك فاعظام الاجر
لان لا ينقص جوده اصلا ولا ينقطع

ووالدينا واهلينا وجيراننا
وكل سيدى للعفو مفتقر
وقوله ووالدينا بكسر
الدال المهملة

وثلاثين وتسعمائة وهو اخذ عن سيدى ابى محمد
عبد العزيز بن عبد الحق الحرار المعروف بالتباع
نزيل مراكش ايضا ودفن بها توفى عام اربع عشرة
وتسعمائة وهو اخذ عن سيدى ابى عبد الله محمد بن
عبد الرحمن بن ابى بكر بن سليمن الجزولى ثم السملالى
صاحب دلائل الخيرات سلك رضى الله تعالى عنه
اثنى عشر الفا وستمائة وخمسا وستين مريدا
وتوفى بافوغال من بلاد مطازة وهو ساجد
فى السجدة الاولى من الركعة الثانية من صلاة الصبح
يوم الاربعاء من القعدة الحرام عام تسعة وستين
وثمانمائة ثم نقل الى مراكش بعد سبعين سنة
من موته ودفن بها ولما نقل وجد جسمه كيوم وفاته
لم تعد عليه الارض ولم يغير طول الزمان منه شيئا
وهو رضى الله عنه اخذ عن سيدى ابى عبد الله محمد
ابن عبد الله امغار الصنهاجى وهو اخذ عن سيدى
ابى عثمان سعيد الهرتنانى وهو اخذ عن سيدى
ابى زيد عبد الرحمن الرجراجى واقام بحرم الله عشرين
سنة وهو اخذ عن الشيخ ابى الفضل الهندى وهو
اخذ عن الشيخ عيسوس البدوى راعى الابل ونسى
زمانه وهو اخذ عن شيخ الاسلام سيدى على
البدر القرافى صاحب الذخيرة وهو اخذ عن سيدى

ابى

باللام فى قوله لنا فانه معطوف على الضمير المجرور جمع والد وهو الاب
الوالد الاب وجمع بالواو والنون
يعنى فى حالة الرفع والدون جمع والدو فى حالة النصب
والجر والدين كما هنا فان
كان الضمير له والجمع للمسلمين
قالوا الدون والدوه وقد
يجمع المسلمين وان كان
للمعظم نفسه فهو والداه
مع اجداده بطريق التغليب

وقوله واهلينا معطوف على ما عطف عليه ايضا
المجرور وهو جمع اهل والنون والانبياء
الاهل على النون وقوله وجميع من
ذكره فى المصباح وقوله والمحسنين
عطف ايضا على المجرور
بكسر الحاء ... وهم الشركاء
فى التجارة والمحاورة ونافعين
منا النازل فالناصح والعاطف
والمحب وجمعه
حبايب وجمع
العامه

ابى عبد الله المغربى السائح دفين دمنهور البحيرة وهو
اخذ عن قدوة الصالحين ومجمع طرق السالكين
وخلاصة صفوة العصابة الهاشمية وذروة غرة
ثمرة الشجرة النبوية تاج العارفين وامام الواصلين
القطب الى الاقطاب الذى اطلعه الله على جميع
اتباعه وهم فى الاصلاب الفرد الغوث الجامع سيد
ابى الحسن الشاذلى على بن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم
الشريف الادريسى الحسنى الفاطمى العلوى
صاحب الطريق ومظهر لواء التحقيق ولد رضى الله
عنه بالمغرب الاقصى عام ثلاث وتسعين وخمسمائة
وتوفى فى صحراء عيذاب وهو قاصد الحج عام ست
وخمسين وستمائة وهو اخذ عن ابى محمد سيدى
عبد السلام بن بشيش بن منصور بن ابراهيم
الحسنى الادريسى توفى شهيدا عام اثنين وعشرين
وستمائة وهو اخذ عن سيدى ابى محمد عبد الرحمن
ابن الحسين الشريف الحسنى العطار المدنى نسبة
لمدينة الرسول الشهير بالزيات لسكناه بحارة
الزياتين وهو اخذ عن سيدى عبد الله التابرى
وهو اخذ عن الاستاذ ابى بكر الشبلى دلف بن
جحدر عن الاستاذ سيد الطائفة ابى القاسم الجنيد
ابن محمد القواريرى توفى عام سنة سبع وسبعين

متعلق بنفقه وقدم للاهتمام
قال فى المصباح عفا المنزل يعفو
عفوا وعفوا بالضم وعفاء بالفتح والمد درس
وعفته الريح يتعدى ولا يتعدى
ومنه قوله تعالى عفا الله عنك اى محا ذنوبك

وماثنين وهو عن الاستاذ خاله ابى الحسن السرى
السقطى وهو عن ابى محفوظ معروف بن فيروز
الكرخى وهو عن ابى سليمن داود بن نصر الطائى وهو
عن سيدى حبيب العجمى وهو عن السيد الجليل
ابى سعيد الحسن البصرى التابعى وهو عن سيدنا
ومولانا ابى تراب على بن ابى طالب رضى الله عنه
وكرم وجهه وهو عن سيد الكائنات سيدنا ومولانا
محمد صلى الله عليه وسلم عن سيدنا جبريل عن سيدنا
ميكائيل عن سيدنا اسرافيل عن سيدنا عزرائيل
عن اللوح عن القلم عن الجليل جل جلاله وتقدست
صفاته واسماؤه هذا هو سند السادة العلية من فروع
السادة الجزولية انتهى ما اورده سيدنا واستاذنا
وعمدتنا وشيخنا وملاذنا الشيخ البهتى فى رسالته
وقد اخذت طريق الشاذلية عن شيخى هذا عليه
سحائب الرحمة والرضوان فسندى فى الطريق سنده
رضى الله عنه واخذتها بعده عن الاستاذ الاوحد
خليفة السادة الشاذلية فى وقته بمصر الملاذ الامجد
الشيخ محمد الجوهرى وهو اخذ عن والده سيدى احمد
الجوهرى من سلسلة المولى عبد الله الشريف وقد
اجازنى بهذه الطريقة شيخى واستاذى فى العلم
العارف بالله تعالى سيدى الشيخ على البخارى الشافعى

فى

قال تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغنى الحميد
نفتقر اى كلنا معاشر المسلمين والافتقار الاحتياج
والطف بنا ربنا فى كل نازلة
لطفا عميما به الاهوال تنحسر
والطف فعل دعاء معطوف على اغفر او على اعظم فيما قبله فقال لطف الله بنا لطفا بالتحريك من باب طلب رفق بنا فهو لطيف والاسم اللطف وتلطفت بالشئ ترفقت به
وقوله بنا
متعلق بالطف وقوله ربنا منادى حذف منه حرف النداء وقوله فى كل نازلة
سنذا فى المصباح
مضاف ومضاف اليه نازلة اى شدة من شدائد الدهر
تنزل بنا وقوله لطفا مفعول مطلق
نعت لطفا وقوله عميما
بصفته الشمول والاستغراق والعموم
وقوله فى كل نازلة اى مصيبة من المصباح
تنزل بنا وقال فى المصباح
النازلة المصيبة الشديدة
تنزل بالناس

وضمن اجازته لى بثبت شيخه الشيخ الامير الكبير كما
اجازه شيخه المذكور بما احتوى عليه ثبته من علم
وطريق قال شيخنا وشيخ مشايخنا عمدة المحققين سيدنا
الشيخ محمد الامير المذكور فى ثبته ومنهم اى مشايخه
شيخنا شيخ الاسلام احمد الجوهرى حضرته فى الشيخ
عبد السلام على الجوهرة وسمعت منه الحديث
المسلسل بالاولية وتلقيت عنه طريق الشاذلية
بسلسلة مولاى عبد الله الشريف واجازنى رحمه
الله اه وقد نظم شيخ مشايخنا خاتمة المحققين
وعمدة اهل التمكين الجامع بين الحقيقة والشريعة
العلامة سيدى محمد الامير رجال السلسلة
متوسلا بهم الى الله تعالى ومستغيثا بهم فقال

بسم الله الرحمن الرحيم

بك يستغيث العبد يبدى سؤاله — يا واحدا خضع الورى لجلاله
قلم ولوح ثم اسرافيل مع — ميكال جبريل امين مقاله
وبأصل كل الكائنات وخيرها — من عمها طرا هدى ارساله
وبآله وبصحبه لا سيما — زوج البتول من اعتلى بكماله
وبسبط احمد نجله حسن الهدى — من اصلح الفئتين من فعاله
بسميه البصرى تابعه الذى — زاح الضلالة والشكوك مقاله
حبيب العجمى بالطائى دا — ود ومعروف سرى مجاله
جنيدهم شبليهم يا ربنا — خلص عبيدك من قيود عقاله

وقوله الطغا لا كلها وقوله مفعول مطلق لا ... وقوله للايعاد وبيان للنوع المطلق عمها صفة للطغا بالعموم وغيره عموم اسباب فعل فهو تمام كذا فى المصباح وعمهم صيغة مبالغة فعيل بمعنى فاعل اى عمهما شاملا للطغاة باطننا وجميع احوالنا وبعد الدنيا والآخرة وقوله فى الدنيا متعلق بتحضر قدم عليه للحصر وقوله الاهوال مرفوع بالابتداء وهو جمع هول مصدر هاله الشىء اذا افزعه فهو هائل ولا يقال مهول الا فى المفعول وموضع مهيل بفتح الميم ذو هول كذا فى المصباح وهى احوال الدنيا والآخرة اى مخاوف فيهما

بنا وربهم المعظم قدره ... مولاى عبد الله قطب رجاله
وبعبد رحمن هو المدنى من ... قطع المناوز فاحتظى بوصاله
وكذاك بابن بشيش الليث الذى ... ربى فاحسن فى ربا اشباله
باشاذلى على ابى الاقطاب من ... نشر الطريقة فاحتمى بظلاله
خاطبته سرا بانت الشاذلى ... اى من تفرد لى وعز بحاله
بالمغربى وبالقرافى سيدى ... نبه فؤادى من غوى آماله
وكذاك بالبدوى عيسوس الفتى ... راعى النجائب فى منابت ضاله
بالعارف الهندى ابى فضل وبالرجـ ... ـراجى والهتان ذى اجلاله
محمد امغار ازمور بهم ... ثم الجزولى الدلائل واله
وبعبدك التباع والغزوانى با ... مولاى دارك سائرا بكلاله
بالطالب القطب الملاذ محمد ... والقطب عيسى انقذه من اضلاله
بالاجرى على وعبد الله مسو ... لاى الشريف حليف فخر آله
بالواصل القصرى ثم باحمد ... الجوهرى من عمنا بنواله
حاوى الشريعة والحقيقة شيخنا ... من ينزل الرحمات ذكر مثاله
وكذا بعمتنا العفيفى ثم من ... قد اخلص النيات فى اعماله
شيخ سما فوق السماك مقامه ... وكذا سما الاتباع من ابطاله
عبد الاله ابن الهدى وهابه ... فوفى ووفى واستقى بحباله
ملأ المدائن والبوادى ذكره ... اذ لم يخب يوم الندا بسؤاله
كم مكرب لبت برايامه ... لما نجاه محاربوم نحباله
ياسعد عرج بالمطى لرحابه ... متمثلا ياسعد فى الطلاله
والثم ثراه فانه قد فاز من ... جعل اللثام لتكميل نعاله

واستغنم اللذات فى ذا الحمى | واجنى ثمار الانس فى الطلاله
واسأل به ما شئت تحظ فانه | فياض امداد الذى هما له
والزم طريقة صحبه كاسيرنا | وعزيزهم ومن اقتدى بفعاله
فبحق اشياخ لنا يا ربنا | وبجاه المختار ثم بآله
صلى عليه مسلما وعليهم | واسلك بنا جمعا على منواله
واختم بخير يا كريم وكن لنا | وارحم ذليلا ضاق من اثقاله
واصرف بفضلك سيدنا الاذى | قد حارت الالباب من اهواله
يا ربنا يا ربنا يا ربنا | انت المجيب لكل داع واله
فبسر آيات الكتاب وملحوى | وما به آتى به الرسول بقاله
فرق جميع المفسدين وبخنا | من مكرهم وامنعه من ايصاله
واسمح لناظمها بنيل مرامه | والحفظ من كيد الزمان وحاله
واسمح لقارئها بنيل مرامه | واحفظه من كيد الزمان وحاله
واسمح لسامعها بنيل مرامه | واحفظه من كيد الزمان وحاله
وادم صلاتك والسلام مع الرضى | لنبينا وشفيعنا ولآله
ما دامت الافلاك او هب الصبا | او رنم الحادى لشد رحاله
او نمم العبد الامير محمد | بك يستغيث لعبده سؤاله

انتهى امدنا الله بامدادهم الربانية ونظمنا فى سلك عقودهم الرحمانية ومن علينا بذرة من اقباله وبسطة من افضاله بجاه سيدنا محمد وصحبه وآله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وازواجه واهل بيته كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

واختصه بمزية المرتقى عليهم وقوله المصطفى المختار لا يخفى ان المختار بمعنى المصطفى وفى شرح دلائل الخيرات قال صاحب المصطفى الصفاء فانه قال صلى الله عليه وسلم المصطفى هو المختار من خلاصة ولم وصفوة خلقه وهو خلاصة الخلق مصطفى الله وصفوته من خلقه وقيل المصطفى المختار وهو المصطفى المختار من خلقه بجميع ادواة ان الله اصطفى من بنى آدم المشرين فسمى مصطفى عند ربه لان الاصطفاء ابلغ من الاختيار لانه يكون بعد اختبار وبلاء قال صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا ابتلاه فان صبر اجتباه وان رضى اصطفاه وقوله خير الانام بالجر افعل تفضيل والانام الانس والجن وقيل جميع ما على وجه الارض من جميع الخلائق وقوله كذا فى المصباح وقوله ومن يعطى الحلم

موصول ومكون النون اسم
بالجر على الاسماء معطوف المحل
قبله اسماء الثلاثة
وقد توسل بها النبي صلى الله عليه وسلم
لما قدمناه من عند ربه تعالى
الواردة في الاحاديث
صلى الله عليه وسلم في اشتراط النبي
الدعاء بسبب التوسل لقبوله
بجاهه العظيم وقوله جلاله
منصوب على المفعول من اجله
للفعل بعده وهو قوله نزلت
اي من حضرة الرب تعالى

الشيخ سيدي الامام احمد ابو العباس المرسي رضي الله عنه

كان من اكابر العارفين وكان يقال انه لم يرث علم الشيخ ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه غيره وهو اجل من اخذ عنه الطريق رضي الله عنه ولم يضع رضي الله عنه شيئا من الكتب وكان رضي الله عنه يقول علوم هذه الطائفة علوم تحقيق وعلوم التحقيق لا تحملها عقول عموم الخلق وكذلك شيخه ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه لم يضع شيئا وكان يقول كتبي اصحابي مات رضي الله عنه سنة ست وثمانين وستمائة ومن كلامه رضي الله عنه جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام خلقوا من الرحمة ونبينا صلى الله عليه وسلم هو عين الرحمة اهـ من الطبقات الكبرى للعارف الشعراني وفي تعطير الانفاس قال الشيخ ابو العباس رضي الله عنه جلت في ملكوت الله فرايت ابا مدين متعلقا بساق العرش وهو رجل اشقر ازرق العينين فقلت له ما علومك وما مقامك فقال اما علومي فأحد وسبعون علما واما مقامي فرابع الخلفاء وراس السبعة الابدال قلت له فما تقول في شيخي ابو الحسن الشاذلي قال زاد علي باربعين علما هو البحر الذي لا يحاط به اهـ ثم قال الشعراني في الطبقات الكبرى وكان

ساكنا

ساكنا في خط المقيس بالقاهرة فكان كل ليلة
يأتي الاسكندرية فيسمع ميعاد الشيخ ابي الحسن
ثم يرجع الى القاهرة وكان يقرأ عليه كتاب ختم
الاولياء للحكيم الترمذي وعمل رضي الله عنه عصيدة
في يوم حار فقالوا له العصيدة لا تعمل الا في ايام
الشتاء فقال هذه عصيدة ولدنا ياقوت ولد اليوم
ببلاد الحبشة فلم يزل ياقوت يباع من سيد الى سيد
حتى جاء الى سيدي ابي العباس وحسبوا عمره فوجدوا
عمره كما قال وكان اذا امدح بقصيدة يجيز المادح
باقباله عليه ويعطيه العطايا وكان رضي الله عنه
يقول والله لو علمت علماء العراق والشام ماتحت هذه
الشعرات وامسك على لحيته لاتوها ولو حبوا على
وجوههم وكان يقول والله ما نطالع كلام اهل
الطريق الا لنرى فضل الله تعالى علينا وكان رضي
الله عنه يقول اذا كمل الرجل نطق بجميع اللغات
وعرف جميع الالسن الهاما من الله عز وجل وكان
يقول من صحب المشايخ على الصدق وهو عالم بالظاهر
ازداد علمه ظهورا وكان رضي الله عنه يقول ان لله
تعالى عبادا محق افعالهم بافعاله واوصافهم باوصافه
وذاتهم بذاته وحملهم من اسراره ما يعجز عامة الاولياء
عن سماعه وكان رضي الله عنه يقول في معنى حديث من عرف

نفسه عرف ربه معناه من عرف نفسه بذلها وعجزها
عرف الله بعزه وقدرته قلت وهذا اسلم الاجوبة
والله اعلم وكان يقول سمعت الشيخ ابا الحسن رضى الله عنه
يقول لو كشف عن نور المؤمن العاصي لطبق بين
السماء والارض فما ظنك بنور المؤمن المطيع وكان رضى
الله عنه يقول لو كشف الله تعالى عن حقيقة ولى لعبد
لان اوصافه من اوصافه ونعوته من نعوته قلت ومعنى
لعبد اى لاطيع قال تعالى لا تعبدوا الشيطان اى
لا تطيعوه فيما امركم به والله اعلم قال بعضهم
صليت خلف الشيخ ابى العباس فشهدت الانوار
ملأت بدنه وانبثت من وجوده حتى انى لم استطع
النظر اليه وكان يقول سمعت الشيخ ابا الحسن الشاذلى
رضى الله عنه يقول من ثبتت ولايته من الله تعالى
لا يكره الموت وهذا ميزان للمريدين ليزنوا به
نفوسهم اذا ادعوا ولاية الله فان من شأن النفوس
وجدان الدعوى للمراتب العالية من غير ان تسلك
السبيل الموصل اليها قال تعالى فتمنوا الموت ان كنتم
صادقين وكان رضى الله عنه يقول قد يكون الولى
مشحونا بالعلوم والمعارف والحقائق لديه مشهورة
حتى اذا اعطى العبارة كان الاذن من الله سبحانه وتعالى
فى الكلام ويجب ان تفهم من اذن له فى التعبير

جلت

حلت في سامع الخلق اشارته وكان يقول كلام المأذون
له يخرج وعليه كسوة وطلاوة وكلام الذي لم يؤذن له
يخرج مكسوف الانوار وكان يقول من احب الظهور
فهو عبد الظهور ومن اراد الخفاء فهو عبد الخفاء
ومن كان عبد الله فسواء عليه اظهره او اخفاه وكان
رضي الله عنه يقول الطي طيان طي اصغر وطي اكبر
فالطي الاصغر لعامة هذه الطائفة ان تطوى لهم
الارض من مشرقها الى مغربها في نفس واحد والطي
الاكبر طي اوصاف النفوس وكان يقول دخل رجل على
عثمان رضي الله عنه وقد كان نظر الى محاسن امرأة
في الطريق فقال يدخل احدكم وآثار الزنا بادية في وجهه
وكان يقول قد يطلع الله الولي على غيبه اذا ارتضاه
المتبع للرسل عليهم الصلاة والسلام ومن هنا نطقوا
بالمغيبات واصابوا الحق فيها وكان يقول طريقنا لا ينسب
الى المشارقة ولا الى المغاربة بل الى واحد عن واحد
الى الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو اول
الاقطاب وكان يقول انما يلزم الانسان تعيين
المشايخ الذين استند اليهم اذا كانت طريقته لبس الخرقة
لانها رواية والرواية يتعين رجال سندها
وطريقتنا هذه هداية وقد يجذب الله العبد اليه
فلا يجعل عليه منة لاستاذ وقد يجمع شمله برسوله

والآل بالنصب اي مع الآل لغيته
جاء زيد وعمرا بالنصب اي مع عمرو
فالواو للمعية ولا يحسن العطف بالعطف
على الضمير المجرور من غير [illegible] قد لله عليه
من غير اعادة الجار [illegible] قال [illegible]
كذلك [illegible] والى الذين من
قبلك فاعاد الجار وهو الى وقال
تعالى ومنك ومن نوح فاعاد من

وقال تعالى ربنا اغفر لي ولوالدي
ولمن دخل بيتي مؤمنا فاعاد اللام
ويجوز الجر للاول [illegible]
على اي وعلى الآل كما قال في المغني
في قوله تعالى وصد عن سبيل الله
وكفر به والمسجد الحرام الصواب
ان خفض المسجد الحرام بباء
محذوفة لدلالة ما قبلها عليها
لا بالعطف ومجموع [illegible] والجملة
عطفا على ما [illegible] خفض
المسجد بالعطف على

الله صلى الله عليه وسلم فيكون آخذا عنه وبني بهذا
منه وكان يقول كثيرا قال الشيخ كلما ينقل
كلاما فقال له انسان لا نراك قط تنسب لنفسك كلاما
فقال رضي الله عنه لو اردت عدد الانفاس ان اقول
قال الله قال الله لقلت ولو اردت عدد الانفاس ان اقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقلت ولو شئت
عدد الانفاس ان اقول قلت انا لقلت ولكن اقول قال
الشيخ واترك ذكر نفسي ادبا وكان يقول لم يزل الولي
في كل عصر لا يلقى اكثر الناس اليه بالا حتى اذا مات قالوا
كان فلان وكان رضي الله عنه يقول والله ما سار الاولياء
والابدال من ق الى ق الا حتى يلتقوا مع واحد مثلنا وكان شيخه
ابو الحسن رضي الله عنه يقول للناس عليكم بالشيخ ابي العباس
فوالله انه ليأتيه البدوي يبول على ساقه فوالله لا يمسي
الا وقد اوصله الله تعالى ووالله ما من ولي لله كان
او هو كائن الا وقد اظهره الله عليه وعلى اسمه ونسبه
وحسبه وحظه من الله عز وجل وكان يقول قال لي
الشيخ ابو الحسن يا ابا العباس ما صحبتك الا لتكون
انت انا وانا انت وكان رضي الله عنه يقول لي ثلاثون
سنة ما حجبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو
حجبت طرفة عين ما عددت نفسي من جملة المسلمين
وكذلك كان يقول ذلك في حق الجنة وفي حق الوقوف

بعد كل سنة وكان يقول لو كان الحق سبحانه وتعالى يرضيه خلاف السنة لكان التوجه في الصلاة الى القطب الغوث اولى من التوجه الى الكعبة وكان يقول اذا ضاق الولي هلك من يؤذيه في الوقت واذا اتسعت معرفته احتمل اذى الثقلين ولم يحصل لاحد منهم ضرر بسبب وكان رضي الله عنه يقول ما سمعتموه مني ففهمتموه فاستودعوه الله يرده عليكم وقت الحاجة وما لم تفهموه فسلموه الى الله يتولى الله بيانه واسعوا في جلاء مرآة قلوبكم تتضح لكم كل شيء وكان يكرم الناس على نحو رتبهم عند الله حتى انه ربما يدخل عليه المطيع فلا يلتفت اليه لكونه يرى عبادته ويدخل عليه العاصي فيقوم له لانه دخل بذل النفس والانكسار ومناقبه رضي الله تعالى عنه وامداده كثيرة وكلماته وحكمه شهيرة وفي هذا القدر كفاية واذا اردت الزيادة فعليك بلطائف المنن

سيدنا ومولانا شمس الدين ابو محمود محمد الحنفي رضي الله تعالى عنه

قال العارف الشعراني في طبقاته الكبرى كان رضي الله عنه من اجلاء مشايخ مصر وسادات العارفين صاحب الكرامات الظاهرة والافعال الفاخرة والاحوال الخارقة والمقامات السنية والهمم العلية صاحب الفتح المؤنق والكشف المخرق والتصدرفي

الاتباع الى الرجل اهله وعياله ويطلق على في نعيمه الى النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الكنيه والنسبوعة عند المالكية وقيل انهم بنو هاشم وآل الكبرى اصحابه وقيل هم بنو هاشم والمطلب وهو قول الشافعي وقيل ان آله صلى الله عليه وسلم ...

هم اهل الصفاء والوفاء من امته واخلص وقيل ان آله جميع امته صلى الله عليه وسلم وهو قول نسب على ما الى اوفق لعموم الحق فيد واعرفها الدعاء ان آله محمد كل من تبع دينه وقد قالوا ان آل فرعون كل من تبعه

بواطن القدس والرقى فى مدارج المعارف والتعالى
فى مراقى الحقائق كان له الباع الطويل فى التصريف
النافذ واليد البيضاء فى احكام الولاية والقدم الراسخ
فى درجات النهاية والطود السامى فى الثبات والتمكين
وهو احد من ملك اسراره وقهر احواله وغلب
على امره وهو احد اركان هذه الطريقة وبدور
اوتادها واكابر ائمتها واعيان علمائها علما وعملا وحالا
وقالا وزهدا وتحقيقا ومهابة وهو احد من اظهره
الله تعالى الى الوجود وصرفه فى الكون ومكنه فى
الاحوال وانطقه بالمغيبات وخرق له العوائد وقلب
له الاعيان واظهر على يديه العجائب واجرى
على لسانه الفوائد ونصبه قدوة للطالبين حتى
تلمذ له جماعة من اهل الطريق وانتمى اليه خلق من الصلحاء
والاولياء واعترفوا بفضله واقروا بمكانته وقصد
بالزيارات من سائر الاقطار وحل مشكلات احوال
القوم وكان رضى الله عنه ظريفا جميلا فى بدنه
وثيابه وكان الغالب عليه شهود الجمال رضى الله عنه
وكان رضى الله عنه من ذرية ابى بكر الصديق رضى الله
تعالى عنه توفى رضى الله عنه سنة سبع واربعين
وثمانمائة رضى الله عنه وقد افرد الناس ترجمته
بالتاليف منهم الشيخ نور الدين على بن عمر البتنونى

رضى الله

اختار هذا الازهرى وغيره من المحققين والصحيح وقوله يا المصطفى عطف على الآل وهذا تخصيص بعد التعميم على القول الآخير فى الآل وفى الصحيح جمع صاحب كركب وراكب او هو اسم جمع لا واحد له من لفظه مفرده صاحب وصحابى منسوب الى الصحابة مصدر بمعنى الصحبة كذا فى المصباح وفى القاموس صحبه كسمعه صحابة ويكسر وصحبة عاشره

النبي بشرط الايمان وقوله والانبياء هو من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم ... على الايمان ... على جميع ما قبله عطف ... بالنصب ... قال فى المصباح وهو من تابع ... حتى تبعه بعدهم ... تابعين ... فى الاسلام ... والمصلى تبع للامام ... الاصل ... واحدا وجمعا ... والناس تبع له ... ومثل ... جمع ... انا ... وجمع على اتباع ... مثل سبب ... اسباب

رضي الله عنه وهو مجلدان والحق انه لم يحط علما
بمقام الشيخ رضي الله عنه حتى يتكلم عليه انما ذكر
بعض امور على طريقة ارباب التواريخ واهل الطبقات
بل لو رام اولى نفسه ان يتكلم على مقام نفسه
لا يقدر كما هو مقرر في كلام اصحاب الدوائر
الكبرى والله تعالى اعلم ولكن نذكر لك طرفا صالحا مما ذكره
الامام البستوني لتحيط به علما فنقول وبالله التوفيق
اعلم انه رضي الله عنه ربي يتيما من امه وابيه
فربته خالته فكان زوجها يريد ان يعلمه الصنعة
فمضى به الى الغزايلي فهرب الى الكتاب ثم مضى به الى
المناخلي فهرب الى الكتاب فكف عنه فحفظ القرآن وكان
الحافظ ابن حجر رفيقه في الكتاب قال الشيخ ابو العباس
السرسي ولما خرج الشيخ محمد الحنفي من الكتاب جلس يبيع
الكتب في سوقها فمر عليه بعض الرجال فقال يا محمد
ما للدنيا خلقت فنزل من الدكان وترك جميع ما فيه
من الغلة والكتب ولم يسأل عن ذلك بعد ثم حبب اليه الخلوة
ثم اختلى سبع سنين لم يخرج في خلوة تحت الارض ودخلها
وهو ابن اربع عشرة سنة وكان رضي الله عنه يقول
اياكم وكرامات الاولياء ان تنكروها فانها ثابتة بالكتاب
والسنة ونقض العادة على سبيل الكرامة لاهل الولاية
جائز عند اهل السنة والجماعة وقد دعا الامام

ابو حنيفة رضي الله عنه يوما فنزلت عليه من السماء من نحو لا يعلم قال الشيخ ابو العباس وكنت اذا جئته وهو في الخلوة اقف على بابها فان قال لي ادخل دخلت وان سكت رجعت فدخلت عليه يوما بلا استئذان فوقع بصري على اسد عظيم فغشي علي فلما افقت خرجت واستغفرت الله تعالى من الدخول عليه بلا اذن قال الشيخ ابو العباس رضي الله عنه ولم يخرج الشيخ رضي الله عنه من تلك الخلوة حتى سمع هاتفا يقول يا محمد اخرج انفع الناس ثلاث مرات وقال له في الثالثة ان لم تخرج والا هيه فقال الشيخ فما بعد هيه الا القطيعة قال الشيخ فقمت وخرجت الى الزاوية فرايت على الفسقية جماعة يتوضئون فمنهم من على راسه عمامة صفراء ومنهم زرقاء ومنهم من وجهه وجه قرد ومنهم من وجهه وجه خنزير ومنهم من وجهه كالقمر فعلمت ان الله اطلعني على عواقب امور الناس فرجعت الى خلفي وتوجهت الى الله تعالى فستر عني ما كشف لي من احوال الناس وصرت كآحاد الناس وكان في خلوة الشيخ توتة مزروعة قال الشيخ رضي الله عنه فخطر لي ان اباسطها فقلت يا توتة حدثيني حديثا فقالت بصوت جهوري نعم انهم لما زرعوني سقوني فلما سقوني انست فلما انست فرعت فلما فرعت

هو من فوع على انه فاعل هنا ينتهي المرض منتهى قال في القاموس العمر بالفتح وبالضم وبضمتين الحياة وجمع اعمار يعني عند الموت يكون موتنا على كلمة التوحيد وحالة التجريد والتفريد نحن واخواننا وسائر المسلمين من الاحرار والحرائر والاماء والعبيد وهذا آخر ما يسره الله من شرح القصيدة المضرية في الصلاة على خير البرية واسال

الله ان يمن علينا بالقبول فانه غاية المسئول وقد الف خاتمة الحفاظ الشيخ السيوطي رسالة بعد ورد على اهل العصر الكاذبة بالقلانة وله نيف الف ... ايمان محمد ولد عبد المطلب ... والاشرقية ونبذ ... ظهورهم وقد نظمها بعض ... الكتب لتعلقه فاسمعه مقاله رضي الله تعالى عنه

اورقت نلما اورقت اثمرت نلما اثمرت اطعمت قال
رضي الله عنه فكان كلامها سلوكا لي وقد وصل الي بحمد
الله ما قالت التوبة وكان رضي الله عنه يجلس لبسط الناس
على غير موعد فيجئ الناس حتى يملؤا زاويته بقدرة الله
عز وجل كان الشيخ حسن الخباز المدفون بتربة الشاذلية
بالقرافة رضي الله عنه اذ رأى سيدي محمد وهو صغير
يقول سيكون لهذا الولد شان عظيم في مصر ثم يقول
واخبرني بذلك ايضا ابن اللبان عن ابن عطاء الله عن
ياقوت العرشي عن ابي العباس المرسي عن ابي الحسن
الشاذلي رضي الله عنه انه كان يقول سيظهر بمصر رجل
يعرف بمحمد الحنفي يكون فاتحا لهذا البيت ويشتهر في زمانه
ويكون له شأن عظيم وفي رواية اخرى عن الشاذلي
رضي الله عنه يظهر بمصر شاب يعرف بالشاب التائب
حنفي المذهب اسمه محمد بن حسن وعلى خده الايمن خال
وهو ابيض اللون مشرب بحمرة وفي عينيه حور ويربى
يتيما فقيرا اخذ رضي الله عنه الطريق بعد ان خرج
من الخلوة عن الشيخ ناصر الدين بن الميلق عن جده الشيخ
شهاب الدين بن الميلق عن الشيخ ياقوت العرشي عن
المرسي عن الشاذلي فلذلك كان سيدي ابو الحسن رضي الله عنه
يقول الحنفي خامس خليفة من بعدي قال ابو العباس
رضي الله عنه وكان سيدي محمد رضي الله عنه يأمر من

يداه من اصحابه عنده شهامة نفس بالشحاذة من الاسواق
وغيرها حتى تنكسر النفس ويقول رحمه الله من ساعد
شيخه على نفسه وكان رضى الله عنه يقول ظفرت فى
زمانى كله بصاحبين ونصف صاحب فاما الصاحبان
فهما ابو العباس السرسى والشيخ شمس الدين بن كتيلة
المحلى اما الاول فانه انفق على جميع ماله واما الثانى
فانه تمسك بطريقتى واتبع سنتى واما نصف الصاحب
فهو صهرى سيدى عمر قال ابو العباس رضى الله تعالى عنه قال لى
سيدى محمد يوما اما ترضى ان تكون بدايتى نهايتك فقلت
نعم وكان سيدى على بن وفا رضى الله عنه يوما فى وليمة
فقال الناس ما تتم الوليمة الا بحضور سيدى محمد
الحنفى فجاء اليه صاحب الوليمة فدعاه فاتى فقال
من هنا من المشايخ فقال سيدى على بن وفا وجماعته
فقال ادخل واستأذنه لى فان من ادب الفقراء
اذا كان هناك رجل كبير لا يدخل عليه احد حتى يستأذن
له فان اذن والا رجعنا خوف السلب فدخل صاحب
الوليمة فاستأذن له فاذن سيدى على وقام له واجلسه
الى جانبه فدار الكلام بينهما فقال سيدى على ما تقول فى
رجل رحا الوجود بيده يدورها كيف شاء فقال له
سيدى محمد رضى الله عنه فما تقول فيمن يضع يده
عليها فيمنعها من ان تدور فقال له سيدى على والله

كنا

كنا نتركها لك ونذهب عنها فقال سيدى محمد رضى الله
عنه لجماعته شيد على ودعوا صاحبكم فانه ينتقل قريبا
الى الله تعالى فكان الامر كما قال وسمع سيدى محمد رضى
الله عنه هاتفا يقول بالليل يا محمد ولبناتك ما كان بيد على
ابن وفا زيادة على ما بيدك فعلمت ان ذلك لا يكون الا
بعد موته فارسلت شخصا من الفقراء يسأل عن بيت سيدى
على بحارة عبد الباسط فوجد الصائح انه قد مات وكان
الشريف النعمانى رضى الله عنه احد اصحاب سيدى محمد رضى
الله عنه يقول رايت جدى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى خيمة عظيمة والاولياء يجيئون فيسلمون عليه واحدا
بعد واحد وقائل يقول هذا فلان هذا فلان فيجلسون الى
جانبه صلى الله عليه وسلم حتى جاءت كبكبة عظيمة وخلق
كثير وقائل يقول هذا محمد الحنفى فلما وصل الى النبى
صلى الله عليه وسلم اجلسه بجانبه ثم التفت صلى الله
عليه وسلم الى ابى بكر وعمر وقال لهما انى احب هذا الرجل لانه متم
الصلاة وقال الزعراء واشار الى سيدى محمد فقال له ابو بكر
رضى الله عنه اتأذن لى يا رسول الله ان اعممه فقال نعم
فاخذ ابو بكر رضى الله عنه عمامة نفسه وجعلها على
راس سيدى محمد وارخى العمامة سيدى محمد عذبة عن يساره
والبسها لسيدى محمد انتهى فلما قصها على سيدى مكى وبكى
الناس وقال للشريف مهما ذا رايت جدك تسلى

تقتضى لما انشدوا انما لك ذوق
اذا لم تكن تعرف للحبيب ذوقا
اذا ترى النفس اقل الخلق
وان ترى الكل بحسن الخالق
وعامل الكل بما يرضاه
ويلهمن للامر وللقضاء
وكل ما يقضى من رضاه
ولو رضينا بالمقدور
نفعى بما اراده لا يكون
العرى وبالك الحق لا ذم
فادم وان تعرفها عند هذا الخبر

ولا ترافق الا دائم باحلى العمل
الا بما جاء به الشرع العلى
فلتحصرنه ثلاثة اصولا
تنال باستحضارها وصولا
فاولها لا نفع ثم لا ضرر
الا من الله فكن على حذر
وكل ما قدره فى الازل
فما اصلح فعلت او لم تفعل
وثانى انك عبد محض
ما فيك تصريف وهذا فرض

الله عليه وسلم فاساله لى فى امارة يعملها من اعمال فره
صلى الله عليه وسلم بعد ايام وسأله الامارة فقال له بامارة
الصلاة التى يصليها على فى الخلوة قبل غروب الشمس
كل يوم وهى اللهم صل على محمد النبى الامى وعلى آله
وصحبه وسلم عدد ما علمت وزنة ما علمت وملء ما علمت
فقال سيد محمد رضى الله عنه صدق رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخذ عمامته وارخى لها عذبة
ونزع كل من فى المجلس عمامته وارخى لها عذبة وصار
سيد محمد رضى الله عنه اذا ركب يرخى العذبة وترك
الطيلسان الذى كان يركب به الى ان مات رضى الله عنه
ثم ان الشريف رضى الله عنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم بعد
ذلك ايضا وقال له انى ارسلت الى محمد الحنفى امارة مع رجل
من رجال الصعيد وان يعمل لعمامته عذبة فوصل الرجل بعينه
بعد مدة واخبر سيد محمدا بالرؤيا رضى الله تعالى عنه
قال الشيخ شمس الدين بن كتيلة رضى الله عنه ولقد شهدت
اشتهر بها الشيخ محمد الحنفى رضى الله عنه ان السلطان
فرج بن برقوق كان يرمى الرماة على الناس وكان الشيخ
يعارضه فارسل وراء الشيخ واغلظ عليه القول وقال المملكة
لى او لك فقال الشيخ رضى الله عنه لا لى ولا لك الملك
لله الواحد القهار ثم قام الشيخ متغير الخاطر فحصل
للسلطان عقب ذلك ورم فى محاشمه كاد يهلك

وانتعيد بالقضا يعتقد
وكلما تفعله المحبوب
فذلك المقصود والمطلوب
وهو بلا من والدنيا ادرهم
ومن تعوض ساينا وحكم
وفعله باذا فلا يعلل
وعنده وقتنا فليس يسأل

واعلم انما نفعك فهذا ادب
فصل وجعد الاحجب بانما ينتبه
وقال ثبت كل دنيا فانيه
قال الى الاقصى ونتديد انيم
فانها عنها ان ترى
سامعه الابعد المال العقرى
الى التى هى الدنيا وعنها فانى
فاقال من الدنيا الى الكتاب بذهبى

مصر فارسل خلف الاطباء فعجزوا فقال له بعض
خواصه العقلاء هذا من تغير خاطر الشيخ
محمد الحنفي فقال ارسلوا خلفه لاطيب خاطره فنزل
الامراء اليه فوجدوه خارج مصر نواحي مطرية فاخبروه
بطلب السلطان له فلم يجب الى الاجتماع به فلم
يزالوا يترددون بينه وبين السلطان حتى رق له
وارسل له رغيفا ميسوسا بزيت طيب وقال لهم قولوا له كل
هذا تبرا ولا تعد الى قلة الادب تملخ اذانك فمن ذلك
اليوم اشتهر امر الشيخ رضي الله عنه للناس وصار الناس اذا
لام بعضهم بعضا على امر لم يفعله يقول يعني ينغاظ
الحنفي وشاعت هذه الكلمة بين الناس الى الآن
وكان الاستادار لما جاء الى الشيخ يدعوه للسلطان
اغلظ على الشيخ القول فدعا عليه الشيخ فاعلموا السلطان
بذلك فسجنه ثم ضرب عنقه وارسل رأسه للشيخ
في طبق فولى بوجهه عنه وقال ارفعوها وادفنوها
مع جثته وكان سيدي الشيخ اسمعيل نجل سيدي محمد
الحنفي رضي الله عنه يقول ان الشيخ رضي الله عنه اقام
في رتبة القطبانية ستة واربعين سنة وثلاثة اشهر
واياما وهو القطب الغوث الفرد الجامع هذه المدة
وكان رضي الله عنه يقول من الفقراء من يسلك
على يد رجل وينفطم على يد غيره لموت الشيخ

فاحتمل الشاق فوق السفر
فنا وتبنا تاب اليهم الظفر
واني لعزم الرحمن الى الحضور الغافر
فاستمع الى الكلام في الصلب
دار همة الطريق الاطهار
بهمتهم الهنا فيا اتم الاطهار
سعوا فعلو ... ثم

وهذه خيمة الاكدار
ثبت فلا تلذ بالمضار
وهذه دار التي لا دار لهم
ثم ابا يجمع من لا عقل له
قد حفت الجنة بالمكاره
من يرم بعد ادعهنا دار
للحنظلي دهرا بها
عيشا رغيدا ...

الامل اوغير ذلك وكان شيخ شيخه الشيخ شهاب الدين
ابن الميلق رحمه الله تعالى يكتب بكل مدة قلم سطرا كاملا
فسمع بذلك الناس فتعجبوا من ذلك واستبعدوا وقوعه
فامر الشيخ محمد الحنفي رضي الله عنه بعض مريديه ان يكتب
بكل مدة كراسين فكتب والناس ينظرون وكان امير كبير
يسمى ططر عند الملك المؤيد كلما يجئ ليزور الشيخ
يقوم فيخلع ثيابه ويملأ الفسقية للناس بنفسه ويعود
يلبس ثيابه وتخفيفه ولما تسلطن بعد الملك احمد
ابن المؤيد كان ينزل لزيارة الشيخ كل يومين او ثلاثة
لا يستطيع ان يتخلف عنه فيقول له الشيخ الآن صرت سلطانا
فالزم القلعة فيقول لا استطيع وكان يقول للشيخ
لا تقطع شفاعتك عنا ولو كان كل يوم الف شفاعة
قبلناها ولما عزل شيخ الاسلام ابن حجر ارسل الشيخ بنته
بركة الى السلطان ططر وقال لها قولي له رد الشيخ شهاب
الدين الى ولايته فطلعت اليه بركة وقالت له ذلك
فكتب لها في الحال مرسوما بولاية شيخ الاسلام ابن حجر
وارسل له خلعة فكان ابن حجر رحمه الله لا ينسى ذلك
للشيخ وطلع الشيخ رضي الله عنه مرة للسلطان ططر
يعوده من مرض فتسامع الناس ان الشيخ رضي الله عنه
طلع السلطان فترادف عليه اصحاب الحوائج فامر السلطان
ان لا ترد ذلك اليوم قضية وسال الشيخ ان يسلم للناس

قضاياهم

ومؤمن من بحث فيهما
شعب الايمان وقد نال المنا
وهي بضع وستون وقد
صحبت المسعود والنصر
اولها الايمان بالله العلي
وبصفاته واسمائه تعالى
وكل ما سواه حادث دني
وهو السلام المؤمن المولى الغني

الثناء وبالاسلام ثم الكتب
والرسل ثم انتظار الحشر
والبعث ثم ما لهم من علامه
وكل ما [illegible]
ومحبة الله وبغض [illegible]

قضايا ... ثم على خمسة وثلاثين قضية فلما اراد الشيخ النزول
اخرج السلطان له فرسا بسرج مغرق وسنوشا وامر
بالقبة والطيران يكونا على راس الشيخ وامر الامراء ان
يركبوا معه الى الزاوية ففعلوا ذلك وكان القبة والطير
مع امير كبير يقال له برسباى الدقماقى ثم تولى بعد ذلك
المملكة وكان هو الملك الاشرف برسباى وكان يراعى
خاطر الشيخ ويخاف منه مدة مملكته الى ان توفى رحمه الله
تعالى وكان رضى الله عنه يقول والله لقد مرت بنا القطبية
ونحن شباب فلم نلتفت اليها دون الله عز وجل وكان
يقول ان القطب اذا انقطب يحمل هموم اهل الدنيا
كلها كالسلطان الاعظم بل اعظم وكان يتطور فى بعض
الاوقات حتى يملأ الخلوة بجميع اركانها ثم يصغر قليلا
قليلا حتى يعود الى حالته المعهودة ولما علم الناس بذلك
سدوا الطاق التى كانت تشرف على الخلوة رضى الله عنه
وكان اذا تغيظ من شخص يتمزق كل ممزق ولو كان مستندا
لاكبر الاولياء لا يقدر ان يدفع عنه شيئا من البلاء النازل
به كما وقع لابن التمار وغيره فانه اغلظ على الشيخ فى شفاعة
وكان مستند الشيخ اسمه البسطامى من اكابر الاولياء فقال
سيدى محمد مزقنا ابن التمار كل ممزق ولو كان معه الف
بسطامى ثم ارسل له السلطان فهدم دار ابن التمار وهى خراب
الى الآن وكان يتوضأ يوما فورد عليه وارد فاخذ

ولطف بالخلاق والتعظيم
له والاعتقاد والتكريم
واكثر من الصلاة والتسليم
على المختار خير النعم
واحصل ... عما يهوى
... كل الشعب
نفعها ... لقوم ... الهدى
وما ... الى ... الطاعه
... ايمان ... صحيح
... وغيبة ... نميمة فادعها
... بالدنيا ... الحذر
ثم النفاق والشقاق والجدال
وكلها عن منهج التقوى عدل
ثم رجاء وخوف شكر
وفيه توبة وزهد ... صبر
حياء الفضا ...
توكل ورحمة تواضع
وفيه ... وقد ... للكبير
ورحمة بالقلب للصغير

بردة فبقا به فرحي بها وهو داخل الخلوة فذهبت في الهواء
وليس في الخلوة طاق تخرج منها وقال للخادم خذ هذه
الفردة عندك حتى تاتيها اختها فبعد زمان جاء بها رجل
من الشام هدية وقال جزاك الله عني خيرا ان اللص لما
جلس على صدري ليذبحني قلت في نفسي يا سيدي محمد
يا حنفي فجاءته في صدره فانقلب مغمى عليه ونجاني الله
عز وجل ببركتك وكانت ام سيدي محمود زوجة الشيخ رضي
الله عنه تقول اهدت لنا امرأة اترجة صفراء فوضعناها
عندنا في طبق فانقطع الجان الذين كانوا يقرؤون على الشيخ
فلما اكلناها جاؤا فقال لهم سيدي ما قطعكم عن المجيء الينا
فقالوا لا نقدر على رائحة الاترج ولا نقدر ان ندخل بيتا
هو فيه فكان سيدي محمد رضي الله عنه يامر من نزل عنده الجان
ان يضع في بيته الاترج ويعمل من حبه سبحا ويحفظها عنده
لمن عرض له عارض في غير اوان الاترج وكان الشيخ اذا لم
يجد شيئا ينفقه يقترض من اصحابه ثم يوفيهم اذا فتح
الله تعالى بالشيء فاجتمع عليه ستون الفا فشق ذلك على الشيخ
فدخل عليه رجل بكيس عظيم وقال من له على الشيخ دين
فليحضر فاوفى عن الشيخ رضي الله عنه جميع ما كان عليه ولم
يعرف ذلك الرجل احد من الحاضرين فقالوا للشيخ عنه
فقال هذا صيرفي القدرة ارسله الله تعالى يوفي عنا
ديننا ومرضت زوجته فاشرفت على الموت فكانت

تقول

تقول يا سيدي احمد يا بدوي خاطرك معي فرأت سيدي
احمد رضي الله عنه في المنام وهو ضارب اللثامين وعليه
جبة واسعة الاكمام عريض الصدر احمر الوجه والعينين
وقال لها كم تنادين وتستغيثين انت لا تعلمين انك في حماية
رجل من الكبار المتمكنين ونحن لا نجيب من دعانا وهو في
موضع ... من الرجال قولي يا سيدي محمد يا حنفي يعافيك
الله تعالى فقالت ذلك فاصبحت كان لم يكن بها مرض
وكان الشيخ طلحة رضي الله عنه المدفون بالمنشية الكبرى
يقول قال لي سيدي محمد الحنفي يا طلحة تخرج من زاويتي
هذه اربعمائة ولي وفي رواية ثلثمائة وستون على قدمي كلهم
داعون الى الله تعالى واصحابنا بالمغرب كثير وبالروم والشام
اكثر واصحابنا باليمن وسكان البراري والكهوف
والمغارات قال الشيخ طلحة رضي الله تعالى عنه وكان
ذلك آخر اجتماعي بالشيخ رضي الله تعالى عنه وقال سيدي محمد
رضي الله عنه في مرض موته من كانت له حاجة فليأت الى
قبري ويطلب حاجته اقضها له فانه ما بيني وبينكم غير
ذراع من تراب وكل رجل يحجبه عن اصحابه ذراع من تراب
فليس برجل وكان رضي الله عنه يلقن الخائف من ظالم ويقول
اذا دخلت عليه فقل بسم الله الخالق الاكبر حرز لكل خائف
لا طاقة لمخلوق مع الله عز وجل فيرجع اليه المظلوم وعليه
الخلعة وانكرت عليه امرأة ما يقدم للفقراء من الطعام القليل

وقد ... الطعام مع الصيام ... بالمرأة فضلا وان ... بابه ... العذار ... والامساك ... والسعي ... والاحرام ... العبادات ... التحري ... الفقراء ... ... الايمان ... اد الحمد ... ومن نكاح ... ما استطعت واستحضر ... مع حقوق الاهل والعيال لعل ان تنجو من الوبال ... فان ... لا ... الاولاد ... ويتواصل ... العرش ... تعلقت سراجها ... وقد

فى الصحون الرمالى فقالت قلة هذا الطعام لاهو ثم ذهبت
وعملت طعاما بكثرة فيه فراخ واوز وحملته الى الزاوية
فقال سيدى محمد رضى الله عنه لسيدى يوسف القطورى رحمه الله كل طعامها
كله وحدك فاكل طعامها كله وحده وشكا من الجوع
فاخذته الى بيتها وقدموا له نحو ذلك الطعام واكثر
وهو يشكو الجوع فقال لها الشيخ البركة فى طعام الفقراء
لا فى اوانيهم فاستغفرت وتابت وكان اذا تذكر احد من
اصحابه الغائبين عن السماط ياكل الشيخ عنهم لقمة او لقمتين
فتنزل فى بطونهم فى اى مكان كانوا ثم يجيئون ويعترفون
بذلك وحضره الشيخ جلال الدين البلقينى رضى الله عنه يوما
فى الميعاد فسمع تفسير الشيخ رضى الله عنه للقرآن فقال والله
لقد طالعت اربعين تفسير القرآن ما رأيت فيها شيئا
من هذه الفوائد التى ذكرها سيدى الشيخ محمد وكذلك
كان يحضره شيخ الاسلام البلقينى وشيخ الاسلام العينى
الحنفى وشيخ الاسلام البساطى المالكى وغيرهم وقبله
الشيخ سراج الدين البلقينى رحمه الله بين عينيه وقال له انت
تعيش زمانا طويلا لان الله تعالى يقول واما ما ينفع الناس
فيمكث فى الارض وجاءه رجل فقال يا سيدى انا ذو عيال فقير
الحال فعلمنى الكيمياء فقال الشيخ رضى الله عنه اقم عندنا سنة
كاملة بشرط انك كلما احدثت توضأت وصليت ركعتين
فاقام على ذلك فلما تمت المدة بيوم جاء الى الشيخ فقال له

لطاعة السلطان فالزم تلق
حمد العقاد بعده لا تشق
والرفق فى العبيد والغلام
بامره وا العدل فى الاحكام
ومنه اتباعك للجماعه
وكون الامر نائب الطاعه
ثم جوا دجامع البغاة
قاتل اذا مارمت للوفاة
والصلح بين الناس والمعاونه
على التقوى والبر لا المداهنه

وامر بمعروف وعن المنكر
فانهى والجهاد اقم محتسبا
الجهاد وكذا المرابطه
ثم الدليل لهم المرابط
وحلك الامانة ومنها الخمس
ادى امانة ومنها هبس
والعرض ولتحقى السامحه
الستر لمن احسن للمعامله
النحو حتى الذى فيها حل فى
ومن جميع اللئالئ فلاحظ
عليه انعافه فكذوف

فاقتضى ساحة ك فلما جاءه قال له قم فاملأ الابريق ماء للوضوء فملأه من البئر فاذا هو مملوء ذهبا فقال يا بنى ما بقى فى الآن شعرة واحدة تشتهيه فقال له الشيخ ضمه مكانه واذهب الى بلدك فانك قد صرت تملك كيمياء فرجع الى بلاده ودعا الناس الى الله تعالى وحصل به نفع كبير قال الشيخ شمس الدين بن كتيلة رضى الله عنه وكان سيدى محمد رضى الله عنه اذا صلى يصلى عن يمينه دائما اربعة روحانية واربعة جسمانية لا يراهم الا سيدى محمد او خواص اصحابه وكان سكان بحر النيل يطلعون الى زيارته وهو فى داره بالروضة والحاضرون ينظرون قالت ابنته ام المحاسن رضى الله عنها وزاروه مرة وعليهم الثياب لابسة والثياب النظيفة وصلوا معه صلاة المغرب ثم نزلوا فى البحر بثيابهم فقلت يا سيدى اما تبتل ثيابهم من الماء فتبسم رضى الله عنه وقال هؤلاء مسكنهم فى البحر واهدى له سلطان تونس الخضراء مشطا للتسريح اللحية فاذا فرد صار كرسيا للمصحف فاهداه الشيخ رضى الله عنه الى الملك الاشرف برسباى ففرح به واعجبه واهدى له ملك الهند ثوبا بعلبكيا فى قصبة وشاشا فى جوزة هند وكان رضى الله عنه لا يشترى قط ملبوسا انما هو هدايا من المحبين وكان اذا كتم عنه احد من اصحابه شيئا من ماله يذهب ذلك المال الذى كتمه كله ولا يبقى معه الا المال

ما ترك لتنفيذ ينسب الى الشرف وفى الفضل ... والى الخ

لدالسة ابن منقى العطاء ... لما ادركه

وثبت الاذن ... الادب والنعم ... عند العلم والاجابة ... الخير

... في ... المعرفة والكمال والعلوم ... زينة ... للخلق ...

... بعض الجواهر ... فى حضرة يسيرة فى الدين ... فكتب منه جميل المعنى ثم الصلاة والسلام ... على ... الذين ... و الآل والاصحاب ... دكل ... والحمد لله على الكمال ... على الوصال تمت بحمد الله وعونه

الذي يعرض ا هـ مختصرا من الطبقات الكبرى للعارف الشعراني رضي الله تعالى عنه

سيدي عبد الوهاب بن احمد الشعراني رضي الله عنه

قال الامام المناوى فى طبقاته الامام العامل والهمام الكامل الشاعرى ذوى الفضائل وعين اعيان الواصلين من ذوى الوسائل العابد الزاهد الفقيه المحدث الصوفى المربى المسلك وهو من ذرية الامام محمد بن الحنفية ولد ببلده ونشأ بها ومات ابوه وهو طفل ومع ذلك ظهرت فيه علامات النجابة ومخايل الولاية فحفظ القرآن وابا شجاع والآجرومية وهو ابن نحو سبع او ثمان ثم انتقل من الريف الى مصر فى غرة سنة احدى عشرة وتسعمائة وعمره نحو اثنتى عشرة سنة فقطن بجامع الغمرى وجد واجتهد فحفظ عدة متون منها منهاج النووى والالفيتان والتوضيح والتلخيص والشاطبية وقواعد ابن هشام بل حفظ الروض الى القضاء على الغائب وذلك من كراماته فقد وقفت على ما لا يحصى من الطبقات والتواريخ فلم ار فى ترجمة احد من الاعيان انه حفظه ولا بعضه وعرض محفوظاته على مشايخ عصره ثم شرع فى القراءة فاخذ عن الشيخ امين الدين امام جامع الغمرى شرحى المنهاج وجمع الجوامع للمحلى وحاشيته لابن ابى شريف

وشرح

ولنذكر الآن ما سبق به الوعد من ذكر [illegible] الواردة الى [illegible] من تصنيف الامام الفاضل [illegible] الالمعى [illegible] العلماء الاعلام [illegible] افاضل علماء [illegible] [illegible] ابراهيم ابن العالم الفاضل الحاج عوض [illegible] الطالع بدر [illegible] من اعمال الهند المتضمن لسؤال يتعلق بما يحكى من بعض الناس فى اثناء الذكر من الصياح والتواجد والرقص عند ذلك [illegible]

[illegible] فهذا نص الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

الحمد لله [illegible]

وشرح الفية العراقي للسخاوي وشرح الفية ابن مالك لابن
عقيل وغير ذلك عليه الكتب الستة وغيرها وقرأ على الشمس
الدواخلي شرح الارشاد والروض وشرح الالفية
لابن المصنف وشرح التلخيص والمطول وشرح جمع الجوامع
وشرح الفية العراقي لابن المؤلف وعلى النور المحلي شرح جمع
الجوامع وحاشيته وشرح المعلقات السبعة والقاصلة وغيرها
وعلى النور الطنتدائي شرح الفية العراقي والشاطبية وعلى ملا
على العجمي عدة كتب نحوية وعلى القسطلاني غالب شرحه
للبخاري وقطعة من المواهب وعلى الاشموني قطعة من
المنهاج والالفية وجمع الجوامع وعلى شيخ الاسلام زكريا
شرح رسالة القشيري والروض والتحرير وآداب البحث
وغيرها ثم على الشهاب الرملي ثلاثة ارباع الروضة وحبب
اليه الحديث فلزم الاشتغال به ومع ذلك فهو صوفي
المخبر فقيه المنظر له دراية باقوال السلف ومذاهب
الخلف ثم اقبل على الاشتغال بالطريق فجاهد نفسه مدة
وقطع العلائق الدنيوية ومكث سنين لا يضطجع على
الارض ليلا ولا نهارا بل اتخذ له حبلا في سقف خلوته يجعله
في عنقه ليلا حتى لا يسقط وكان يطوي الايام المتوالية
ويديم الصوم ويقتصر على الفطر بأوقية من الخبز ويجمع الخرق
من الكيمان فيتخذ منها مرقعة فيستتر بها وكانت عمامته
من شراميط الكيمان وقصاصة الجلود واستمر على ذلك

الكمالات للواء العزة العلية
وكيف لا فقد غدا انسان هل الدنيا
وقد لبس من الحسن البديع جلابيب
(اما بعد) فهذه تراجم الاكرام والعلماء
مع خصل النعم والاقدام وجهابذة
الائمة مع العفو والمواهب الالهية
بطول الطائف الرحمانية والمنح
البديعة العلماء الاعلام
الرائين زين الكرام وهام
وذريتهم اعيان الايام ارباب
تخصيصيات بوجوده الحق ينهم
ونقصت اختام وحيد دهره ووحيد
طبع الحق قدوة العابدين واسوة
عصره
الواصلين

حتى قويت روحانيته فصار يطير من صحن جامع الغمري
الى سطحه وكان يفتتح مجلس الذكر عقب العشا فلا يختمه
الا عند الفجر ثم اخذ عن مشايخ الطريق فصحب الخواص
والمرصفي والشناوي فتسلك بهم وكان على الخواص فطام
وللمامات للخواص جاءه جماعة وقالوا له اجلس في مكان فقال
هو ما علمني شيئا قالوا نحن نعملك شيئا علينا قال امهلوني
الليلة حتى انظر فلما اصبح قال لهم اني رايت الليلة اني اخيط
النعال العتق وكلما خطت شيئا تفتق وعاد كما كان ولا
خلاص لي في ذلك ثم تصدى للتاليف فالف كتبا كثيره
منها مختصر الفتوحات ومختصر سنن البيهقي الكبرى
ومختصر تذكرة القرطبي والميزان والبحر المورود في
المواثيق والعهود وكشف الغمة عن جميع الامة والمنهج
المبين في ادلة المجتهدين والبدر المنير في احاديث البشير
النذير ومشارق الانوار القدسية في العهود المحمدية
ولواقح الانوار واليواقيت والجواهر في عقائد الاكابر
والجوهر المصون في علوم كتاب الله المكنون وطبقات ثلاثة
ومفحم الاكباد في موارد الاجتهاد ولواقح الخذلان
على من لم يعمل بالقرآن وحد الحسام على من اوجب العمل
بالالهام والبرق الخاطف لبصر من عمل بالهواتف
ورسالة الانوار القدسية في آداب العبودية وكشف
الحجاب والران عن اسئلة الجان وفرائد القلائد في

علم العقائد والجواهر والدرر والكبريت الاحمر في
علم الشيخ الاكبر والاقتباس في القياس وغير ذلك وقرظ له
على بعضها علما عصره فغلب الحسد على طائفة من الفقهاء
والصوفية فدسوا عليه في بعضها كلمات تخالف ظاهرها
الشريعة وعقائد زائغة ومسائل تخالف الاجماع واقاموا
عليه القيامة وشنعوا وسبوا ورموه بكل عظيمة
وبالغوا في الاذى والنميمة فخذلهم الله تعالى واظهره
عليهم وكان مواظبا على السنة مجانبا للبدعة مبالغا في
الورع موثرا ذوي الفاقة على نفسه حتى بملبوسه
متحملا للاذى سالكا طريق السلف موزعا اوقاته على
العبادة ما بين تاليف وتسليك وافادة وكان يجتمع
عنده بزاويته من العميان وغيرهم نحو مائة فيقوم بهم
نفقة وكسوة وكان عظيم الهيبة وافر الجاه والحرمة
ياتي الى بابه اكابر الامراء فتارة يجتمعون به وتارة لا
وكان يسمع لزاويته دوي كدوي النحل ليلا ونهارا ما بين
ذاكر وقارئ ومتهجد وبمطالع الكتب وغير ذلك وكان يحيي
ليلة الجمعة بالصلاة على المصطفى صلى الله عليه وسلم
ويستمرجما لسا من العشاء الى الفجر لا يفتر ولا ينعس
ولا يخل بالحضور مع الفقراء ولو مريضا ولم يزل قائما
على ذلك معظما في صدور الصدور مبجلا في عيون الاعيان
بالخير والحبور حتى نقله الله الى دار كرامته في سنة ثلاث

اهل التنزيه فهل القيل صحيح وما معنى قوله فمنهم ان كان غير صحيح وغير صحيح فهو ونحو ذلك ان اغير منه على ونعم وسنة لنا انه ليس منها فليس ماذكره المصنف عنه لكونه ليس لنا ان الكتاب والسنة يطلقانه على النور ونحوه لنا انه ليس على بيان اللفظ عليه اذا ورد ما يوهم التي في هذا الكتاب من اطلاق الله ويحتمل الانكار الاعظم المخالف للعلمى والصوفى المتصف بهالعالى الاعظم الصفات سيد الخاه عالم الساك المتعقون

يا قوم يتكلم بها العلماء والفضلاء المتورعون في الرقص والاهتزاز والاضطراب والتصفيق في حالة الذكر وغيرها للعوام والخواص عموما من تواجد وتواجد ومن غيرها في طريقة الشاذلية وغيرها فهل هي جائزة اهل وايضا ما قولكم في الذكر الصادر من الطائفة العامية المنتسبة الى الشاذلية فهو منقول متواتر

وسبعين وتسعمائة ودفن بجانب زاويته بين السورين حضر جنازته جمع حافل من العلماء والفقراء والامراء والفقراء ومضى وخلف ذكرا باقيا وثناء عطرا زاكيا ومددا لا ينكره الا معاند لحوم ولا يجحده الا مباهت ما توهم اهم باختصار كثير ومن غريب ما وقع له مع شيخه شيخ الاسلام ناصر الدين اللقاني من بكرامته التي تبهر العقول ما حكاه الفاضل الهمام الشيخ ابو الحسن الملحي الشافعي الهاشمي في كتابه تذكرة اولي الالباب في مناقب الشعراني سيدي عبد الوهاب حيث قال ووقع له مع شيخه شيخ الاسلام الشيخ ناصر الدين اللقاني ان بعض الحسدة لسيدي عبد الوهاب الشعراني مشى بالنميمة بين الشيخ ناصر الدين وبين سيدي عبد الوهاب افترا وعدوانا وقال للشيخ ناصر الدين ان سيدي عبد الوهاب يجمع بين الرجال والنساء والاجانب فصدقه الشيخ ناصر الدين وشن الغارة على سيدي عبد الوهاب فلما بلغ ذلك سيدي عبد الوهاب الشعراني سعى الى الشيخ ناصر الدين وطلب منه كتاب مدونة سيدنا مالك بن انس رضي الله عنه على سبيل العارية فقال له الشيخ ناصر الدين عسى ان تكون رجعت عما انت فيه من المعاصي والمخالفات الشنيعة واهتديت الى التمسك بالشريعة فقال له سيدي عبد الوهاب يكون ذلك ان شاء الله تعالى لشمول نظركم

فامر

لو تجردوا رحمكم الله من الصوفية ام لا يبقوا للبيوت

اما الامور المذكورة فلا تجوز نحو العوام بمجالسها فان السيد احمد الطحطاوي في حاشيته على الدر المختار ان ما يحدث من الرقص والتواجد اصحاب السامري لما اتخذ لهم عجلا جسدا له خوار قاموا يرقصون عليه ويتواجدون فهو دين الكفار وعبادة العجل

واما من احدث القضيب الذي في ... السلاطين من كتاب الله ... لشغلوا به ... القرطبي في تفسير ... تعالى ... الطريقة ... النهي عن الرقص ... الله تعالى ... [illegible]

قام الشيخ ناصر الدين نقيبه باخراج المدونة من
خزانة كتبه ثم حملها على حمارته وقال لنقيبه اذهب مع
الشيخ عبد الوهاب الى داره فجاء النقيب مع الشيخ واعطاه
المدونة واراد الرجوع الى شيخه فقال له سيدي عبد الوهاب
لا ترجع وبت عندنا هذه الليلة في المحيا وفي غد
تتوجه الى شيخك فاجابه النقيب لذلك وبات عند
الشيخ عبد الوهاب وجلس عنده في المحيا الى ان مضى
ثلث الليل ثم دخل الشيخ الخلوة ومكث فيها نحو خمس عشرة
درجة ثم ظهر منها وجاء الى النقيب وايقظه من نومه
وقال له انتبه فان الموكب الالهي انتصب فادركه قبل
الفوات فانتبه النقيب وتوضأ وقام يتهجد هو وسيدي
عبد الوهاب الى طلوع الفجر ثم صلى الصبح وجلس يتلو
في القرآن جماعة الى الاسفار ثم جلس واستفتح بقرائة
حزبه الى ارتفاع الشمس قدر رمح وصلى الضحى
ثم اخذ بيد النقيب ودخل به الى الخلوة وخرج وقال له اذهب
الى الشيخ بكتاب المدونة واشكر لنا فضله فحصل عند النقيب
غم كبير وغيظ وقال في نفسه ما الفائدة في مجيئها وذهابها
في ليلة واحدة ولم يعلم ما فعل الشيخ فيها ومنها فلما ذهب
النقيب بالمدونة الى الشيخ ناصر الدين شن عليه الغارة
وزاد في انكاره عليه ثم سئل عن مسئلة فتوقف فيها
فطلب المدونة يراجع المسئلة فيها ففتح منها جزءا فوجد

رحمه الله وفي شرح [illegible]
الذكر وفي الخلاصة [illegible]
[illegible] والغضب [illegible]
قلت وقع [illegible] ذكر الله [illegible]
والتصفيق على [illegible]
وكذا التصفيق والرقص [illegible]
عند الصعق حيث وجدوا لذة
والتصفيق والسماع حالهم
في مجلس الذكر والسماع بين الاهل
قال في آداب المريدين

السماع يرقا وقت فيها اسماعهم
فمنهم من تغلب عليه في حال سماعه
الخوف والحزن والشوق فيؤديه
الى البكاء والانين والشهقة وغرق
الثياب والغيبة والاضطراب
ومنهم من تغلب عليه الرجاء والفرح
والاستبشار فيؤديه الى الطرب
والرقص والتصفيق كما روي

فيه من اوله الى آخره بخط سيدى عبد الوهاب الشعرانى
فى قيود على النسخة فاحضر الشيخ ناصر الدين الاجزاء
كلها فوجد جميعها بخط سيدى عبد الوهاب كما هى اشارة
منه الى صالح جمعها فى هذه المدة القصيرة فقال الشيخ
ناصر الدين لنقيبه كيف فعل عبد الوهاب فى هذا
الكتاب فقال له النقيب والله يا سيدى ما غاب عنى من
الليلة اكثر من عشرين درجة ولم يعطل شيئا من اوراده
ولا تهجداته فجاء الشيخ ناصر الدين الى سيدى عبد الوهاب
حافيا حاسرا رأسه مستغفرا حتى جلس بين يديه وقال
له تبت الى الله تعالى من الاعتراض على سائر طائفة الصوفية
عليك فيما قاله الحسدة عنك عندى وعن الاعتراض ثم قال الرشيد
عبد الوهاب قصدك اطلعك على هذا المختصر الذى اختصرته منها فى تلك
الليلة فان كان فيه قابل فمن فضل الله وبركة اذن النبى صلى الله عليه
وسلم والا محوته بالماء فاطلع عليه الشيخ ناصر الدين اللقانى
وقرظ عليه بكتابة مدح بها المختصر رضى الله عنهما ومن
المعلوم ان هذا من باب طى الزمن وكان رضى الله عنه
محببا فى قلوب اهل عصره من اولياء وعلماء واعيان
وملوك وامراء فمن ذلك ما ذكره فى تذكرة اولى الالباب
حيث كان السلطان الغورى رحمه الله تعالى يحب الشيخ
عبد الوهاب الشعرانى رضى الله عنه محبة تامة شديدة
ويعتقده اعتقادا جازما فى علمه وصلاحه وولايته

ان داود عليه السلام
استقبل السكينة بالرقص
فانكرت عليه زوجته فقالت
اترقص ثم قال بلة العدو
فقال لها انت طالق اتحكمين
على قلبى لما رأى آية ربى وروى
عن على بن ابى طالب رضى الله عنه
قال اتينا النبى صلى الله عليه وسلم
انا وزيد وجعفر فقال لجعفر
اشبهت خلقى وخلقى فحجل فرحا
وقال لزيد انت اخونا ومولانا
فحجل وقال لعلى انت منى بمنزلة
هارون من موسى وانت منى وانا منك
فحجلت قال العسقلانى رحمه الله تعالى
الحجل ان يرفع رجلا وينقز على الاخرى
فقد يكون ذلك بالحجل بجميع
[illegible]

سيدى

أهدى له سجادة وشاشا عرضه سبعة اذرع وطوله
ثلاثون ذراعا ارسله له سلطان الهند فى قشرة الجوزة
فاعطى رضى الله عنه الشاش لاخيه الشيخ عبد القادر
وابقى السجادة عنده ولم يستعملها مدة حياته ولم يردها
على السلطان ادبا مع ولاة الامور وقال فى التذكرة ايضا
قبل ذلك وادرك سيدى عبد الوهاب رضى الله عنه
دولة الجراكسه ودولة العثمانية وآخر من اجتمع به
من دولة الجراكسه مولانا السلطان قانصوه الغورى
رحمه الله تعالى وقد كان الغورى رحمه الله تعالى عالما
فاضلا شاعرا فصيحا لبيبا نبيها ديباصالحا محبا
للعلماء مكرما لهم وكان يميل الى التصوف لكنه كان مبتلى
بحاشية السوء وجور عماله وامرائه المماليك حتى كان
ذلك سببا فى خراب ملكه وخروجه من ايديهم الى
الدولة العثمانية فجاء اليه السلطان سليم وجرى بينهما
ما جرى واستولى السلطان سليم على مصر ومن شعره
رحمه الله

جلا الكاس فى القوم فى حضرة القدس
فلاحت نجوم الانس فى حضرة الشمس
فاسكرت الارواح من قبل ما بدت
بها صور الاشباح فى عالم الحس
وهامت بمن تهوى وفازت بوصله

عليه الوجد فليحقق
واستدلوا بما وقع له صلى الله عليه
فى ليلة ما حين قال له فحجل اى
اشبهت خلقى وخلقى وفى رواية ورقص
وسلم والحجلة وفى رواية عليه النبى
على رجل واحدة ولم ينكر ذلك
لذة هذا الخطاب وجعل ذلك
صلى الله عليه وسلم رقصه فهو اصل لما يجدونه
دليلا لجواز رقص الصوفية فى السماع
من لذة الوجد فى مجالس الذكر
وفى التاتارخانية ما يدل على جوازه
الذكر حركة بتحريكه ان الرقص
للغلوب

وبهذا افتى البلقينى وبرهان الدين الابناسى
وبمثله اجاب بعض الحنفية والمالكية
ومحل ذلك اذا خلصت النية وكانوا
صادقين فى الوجد يغلبهم فى
القيام والحركة عند شدة الهيام
والنبى يتصف بالجلالات الزائدة
والحرام احترزوا لا اختلاف للعلماء
اه والامور المذكورة كلها محرمة
عند الوجد بلا شك ولا ارتياب

بغير رقيب العقل او حاسد النفس
وما سرت في سرّهم بسرورها
تطهّرت الارواح من دنس الرجس
صفت فصفوا حين اصطفاهم حبابهم
لمشروبها قبل التعين بالغرس
فما هي من حبات عنقود كرمة
تخامرها بالعصر يوما يدُ اللّمس
ولا اختزنت في دنّ دير ولم تكن
ولاية رهبان عليها ولا قسّ
ولكنها الراح التي هي روح من
تناهى به بحر الفناء الى الطمس
ولا هي جسم قام من جزء عنصر
ولا هي من نوع ولا هي من جنس
وليست تراها العين لطفا وانما
تذاق بلا طعم وتعلو عن اللمس
ولكنها نور لطيف فسرّها
تقدّس عن وهم تعلق بالحدس
فتشتاقها الارواح والنور ساطع
وفي وصفها اهل الفصاحة كالخرس
فطوبى لمن قد شام لامع برقه
فان سناها قد محا ظلمة اللبس

بكسبه فرحا وحزنا فما يرد على الباطن من الله وحده كما في العوارف
عن هيئته ويتطلع الى الله تعالى ويغيبه
وهو من قوله تحمد العلو عليه
بصفات نفسه وينظر منها الى الله
كما انه تعالى [illegible] وشرطه انه واجد في غيبته
كما في اللطائف وعن السراج ينتهي الى
الوصف بسجيه [illegible] بالسبق لا بالتعمل
فيه [illegible] واما عند التواجد
وهو كما في العوارف استجلاب الوجد
بالذكر والتفكر فقال [illegible] والتكلف
وليس من الادب استدعاء الحال وترد عليه
للقيام الا من غلبة الحال مساعدة
فيحجه او يكون على سبيل [illegible] من غير تباكي
لصادق او مطالبة [illegible] ذلك او نحو
ولا اظهار تواجد [illegible] وتركه عليه وسلم
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
بعض [illegible] فصعق عليه
انه كان [illegible] من هذا اللبس [illegible] فقام
المسجد فقال [illegible] ان كان صادقا فقد
وبينا ان [illegible] نفسه وان كان كاذبا
محقه الله انتهى

ويعبر

ويعبق في الاكوان من طيب نشرها
عبير به تحيا الرمائم في الرمس
عسى يظفر الغوري منها بنهلة
تكون له احلى من الملك والكرسي
ويكفيه منها صدق حب لاهلها
وشعر له فيها يسدون بالنفس
ومن حفظه في وصفها ان شعره
مكرره يحلو فيحفظ كالدرس
ويعذب في الاسماع مورد لفظه
ويجري به ريق المداد على الطرس
فهذا له فخر يسمو به على
جميع ملوك العرب والترك والفرس
فيارب زدنا منك فضلا ونعمة
وكل غد تلقاه خيرا من الامس
وصل على الهادي البشير مسلما
وآل وصحب حين نصبح او نمسي

ومن نظمه رحمه الله تعالى ايضا في فضل شعبان وما يقع فيه من مزيد الغفران

لله في ايامنا نفحات من دهرنا تزكو بها الاوقات
فلها الا فتعرضوا وتضرعوا
فيها تجاب لكم بها الدعوات

هذى مواسمها لنا قد اقبلت ... ودنا لنا موعد سادانا منه آت

فبفضل شعبان وليلة نصفه ... روى الاحاديث صحاح ثقات

وبفضل ليلة نصفه قد شرفت ... فى الذكر من تنزيله آيات

اذ قيل يفرق كل امر محكم ... فيها وفيها تسقط الورقات

هى ليلة فيها الى اهل الهدى ... وقربهم قد خفت الطاعات

هى ليلة ما زال مجتهدا لها ... مذ قام دين المصطفى السادات

هى ليلة هجروا مضاجعهم بها ... مما تقام بنجحها الصلوات

هى ليلة يتوقع الداعى بها ... لله ان تقضى لها حاجات

يا ربنا فيها تقبل دعوة ... لى منك فيها تشمل الخيرات

اصلح لى الامر الذى قلدتنى ... وصلاحه ان تسعد الحركات

وتدر ارزاق البرية فيه فى ... امن وفيها تنزل البركات

واجمع قلوب صحابنا اجمعا به ... تصفوا وتصلح منهم النيات

وجميع من فى قلبه غل لنا ... فيه تحيط من الردى هلكا

واحفظ لنا العلما وانصرهم فهم ... فى الدين اذ كان له وحماة

وانظرهم واشملهم بعناية ... وسعادة تعلو بها الدرجات

لاسيما اركان دولتنا فهى ... وجه الزمان وجودهم حسنات

ولعبدك الغورى فانظر نظرة ... منها تضىء بقلبه مشكاة

وبها ينال مناه منك جميعه ... وبها تفيض عليه منك هبات

وعلى النبى وآله وصحابه ... ابدا سلام دائم وصلاة

يغشاه نور ثم يغشى قبره ... ما دامت الافلاك والحركات

ولما دخل السلطان سليم مصر وذلك فى يوم الخميس

افتتاح سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة من الهجرة النبوية
وكان عمره اذ ذاك عشرين سنة كان عمر العارف الشعراني
اربعة وعشرين سنة فلما رآه السلطان احبه حبا
شديدا واعتقده اعتقادا زائدا وقبل منه جميع شفاعاته
واهدى له شيا كثيرا ولما توجه الى القسطنطنية ارسل
له هدية عظيمة منها سجادة خضراء ومع الهدية كتاب يتضمن
الثناء عليه رضي الله عنه مما هو قطرة من بحر فضائله
وذلك في رجب سنة خمس وعشرين وتسعمائة
وصل ذلك الكتاب شيخ الاسلام والمسلمين قطب
دائرة فلك المتقين قدوة الاولياء والعارفين فريدة
الاتقياء والواصلين وارث علوم الانبياء والمرسلين
المنتظم بسلسلة علماء امتي كانبياء بني اسرائيل مرشد
الحلائق الى سواء السبيل المختص بشرائف عواطف
الملك التواب حضرة مولانا الشيخ عبد الوهاب
لازال ظله الوريف ممدودا على مفارق المحبين وفي
شرح العلامة المحقق الامام الغنيمي على الرسالة النحوية
للعارف الشعراني رضي الله عنه في وصفه ما يزيد
المحبين شغفا بالتعلق باعتاب هذا الامام القطب الكبير
والتوسل به عند الزيارة لنيل المراد من رب العباد ونصه
سلطان العارفين مربي المريدين مولانا وسيدنا
وقدوتنا الى الله تعالى العالم الرباني والعارف الصمداني

كل من اخذه ومن الطريقة باحكام منه وكيف لهم بصحم النوع والجلد المستقيمة كيف يتواجدوا في طلب الكثرة قال ابو اجد قال في العالم الكبير والرقص بالنوع اسماع والقول فيه وما في رحمه الله المتصوفة في بيت الذكي يفعله القصد اليه ويباح حاملا لا يجوز والغناء والنظر اسمع عليه وهو واهل التصوف سواء وجوز الشارح منهم واحتجوا بفعل

قال رحمه الله وعندي انما فعلهم ما يفعله هؤلاء فان في زمانهم من ينشد واحد يتواجد فيه يوافق خواطرهم فيوافقه ومن كان له قلب رقيق اذا [illegible] على ارهوبة ذي [illegible] فيقوم من غير اختيار [illegible] الله ولا يظن بالمشايخ انهم فعلوا مثل [illegible]

الشيخ عبد الوهاب ابن الشيخ السالك طرق الصواب
احمد بن العارف بالله تعالى خلاصة العلماء الزاهدين علي
الشعراني عمدة السالكين المتفرد ذلك الفرع
المتدرع السالك بجمع الحقائق والمعارف الربانية
والعلوم الشرعية من وسع الله تعالى له في الزمن
وافاض عليه من كمال الاسرار والمعارف تلك المنن التي
لم يبلغها احد من اهل عصره على الاطلاق وذلك
امر مجمع عليه بالاتفاق كيف وقد اطلعه الله سبحانه
بطريق الكشف الالهي على امور الدنيا والاخرة
فتحدث بها بالفاظ عذبة فائقة رائقة فاخرة وذلك
الفيض عليه والالهام وما كفاه ذلك حتى رسمها
بانامل يده البيضاء من غير سوء بالاقلام ولم يعهد
ذلك على هذا الوجه لاحد قبله ولا بعده فقد اكثر
من تلك التصانيف العديدة الجليلة الغريبة الفريدة
والظاهر بل اليقين ان ذلك بعض ما كان عنده وذلك
مع المحافظة على عدم الخروج عن ظاهر الشريعة المحمدية
من غير ان يقع له شيء من الشطحات كما وقع من بعض
العارفين اولي الكرامات ربما هم اهل الظاهر بانهم من
الطائفة الباطنية بل اقدم بعضهم في تصانيفه
وحكم بكفرهم بالكلية وعلى الجملة فماذا يقول مثلي
في وصف ذلك العارف الفاخر فانه شيء نفيس تكل

والذين لا احاطة لهم باحكام الشرع من اهل الفسق والاباحيين اهل زماننا
ولا الذين يتمسكون بافعال اهل الدين كلهم او [illegible] يتحرون الفتاوى [illegible]
عن [illegible] الطائفة الفاسقة المنتسبين الى الطريقة العلية السنية الشاذلية
ان كانوا صادقين في طلب الحقيقة بالتواجد يسكتون عن الدعاوي بالدين
وسائر الفتن والا فلا والله اعلم بحالهم [illegible]

[illegible] الصدق كما هم واما الذكر والرقص [illegible]
وسرائرهم [illegible] من هذه الطائفة [illegible] القطب [illegible]
صرح من [illegible] الشاذلي ابا الحسن [illegible] والله اعلم
الله تعالى عنهم نفعنا [illegible]
بالصواب
كتبه عبد [illegible] الفقير [illegible]
[illegible]

به الالسن

الالس عن حصر لا توب بطون الدفاتر اهـ واعلم
ان مشايخ العارف الشعراني كثيرون جدا نحو المائتين الا
ان الان فطامه كان على يد ثلاث سيدي على الخواص
المتصرف في مصر وقراها كما ذكره في الاخلاق المتبولية
ومن مشايخي سيدي وشيخي العابد الزاهد المقبل على عبادة
ربه ليلا ونهارا منشي جميع مجالس الصلاة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مصر وقراها واليمن والقدس والشام
ومكة والمدينة ومكث في مجلس الصلاة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الجامع الازهر وفي بلد سيدي احمد
البدوي رضي الله عنه مدة ثمانين سنة كما اخبرني عن
ذلك في مرض موته وقال عمري الان مائة سنة واحدى
عشرة سنة وكان من اصحاب الخطوة وكانوا يرونه كل
سنة في عرفات ولو لم يكن له من المناقب الا ذكره في حضرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم صباحا ومساء لكان في
ذلك كفاية في علو شانه فاني لما حججت سنة ثلاث
وستين وتسعمائة حضرت مجلس نائبه وتلميذه الشيخ
عبد الله اليمني في الروضة الشريفة كلما
فرغ من مجلس الصلاة على
رسول الله صلى
الله عليه وسلم وذكر
الله

[Margin note:] ... بمطالعته ... الشعراني ...

[Margin note:] الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ...

بعد يقول باعلى صوته الفاتحة للشيخ نور الدين الشونى
فيقروها الحاضرون ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يسمع وهذه منقبة ما سمعنا بمثلها لاحد من الاولياء الى
عصرنا هذا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء اه وهو
المدفون بزاوية العارف الشعرانى على يمين الداخل من
باب المسجد قاصدا جهة الميضة وهو الذى دل العارف
الشعرانى على حفر البئر العذب التى كان يشرب منها
الفقراء والمجاورون وجميع اتباع سيدى عبد الوهاب
فى ذلك الوقت بعد ان حفروا ثلاثة آبار فلا تفلح
ولا يحصل منها شئ وذلك بامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم للعارف الشونى بحفرها فى موضعها ذلك وقد
نص العارف الشعرانى على ان العارف الشونى ممن
كان يجتمع بالنبى صلى الله عليه وسلم يقظة كالخواص
والمتبولى والسيوطى وكان السبب فى تعلقى بحب
سيدى عبد الوهاب وكثرة زيارتى له وتوسلى به
فى جميع مهماتى وملماتى واقبالى على الاشتغال بتاليفاته
ما اتفق لى بعد مجاورتى نحو ثمان سنوات وذلك
عام اربع واربعين بعد المائتين والالف انى كنت
جالسا فى مقام قطب الاقطاب سيدى احمد البدوى
فى ايام مولده فالقى الله على قلبى غاية الحزن والتاسف
على تقصيرى فى حق مولاى وانا اشتغالى بالعلم الظاهر

اعمال النابغة
تعليقه عنا على حضرتى
اجابتها ضربهم بحث به عادة
الناس باستعماله عنه مجاولتهم
اعمالهم وجعلهم اشتغالهم وقطع
صغار وزاسعادهم يسلون بذلك
نفوسهم وينشطون به على اشتغالهم
اعمالهم ويستعينون بذلك
على مشقات اشتغالهم كحدا
الاعراب لهم وغنا النساء لاسكات
صغارهن ولعب الجوارى بلعبهن بنور يسلم
العبد وما انشاكم الت فيها النشوى
المغنية عن ذكر الفعل احتسع المهمات
كصف انجم والقينات فلا شك فى
جوازه وربما ابليه اذا حصل
منه ما ينشط على اعمال البر ويرغب فى
فى تحصيل الخير كالحدا فى الحج والغزو
الى ان قال والضرب الثانى ما يتخذه
المغنون العارفون بصنعة الغنا
الملتاروية الغارف من غنا الشعر

بحيث

حجة على بدون مطالعتي لكتب القوم والجري على سننهم
على قدر طاقتي وصرت باكيا حزينا ثلاثة ايام منفردا
عن العالم في قبلة القبة ثم توجهت الى مصر عازما على
تحصيلي لبعض كتب القوم فحصلت ما تيسر لي في ذلك
الوقت فحضر عندي في اوضتي على بغتة الاخ الصادق
والوالد الشفوق النصوح الشيخ عبد الفتاح اليمني الفرغلي
وبسط فروته وجلس عليها وقال هكذا يا ولدي امرني سيدي
احمد البدوي ان اقيم معك ونشتغل بكتب القوم وترك
اوضته وسكن معي واقبلنا على مطالعة كتب القوم
لا سيما كتب القطب الشعراني ومكثنا على ذلك ثلاث
سنوات فحصل لي من ذلك الوقت هيام بحب العارف
الشعراني واكثرت التردد على اعتابه رضي الله عنه
ولما توجهت بعد ذلك الى زيارة سيدي احمد البدوي
ذهبت بعد رجوعي من المولد الاحمدي الى بلد سيدي
عبد الوهاب وهي ساقية ابي شعرة بقصد زيارة والده
رضي الله عنه واجداده العارفين متوسلا بهم اليه
فبعد انتهاء الزيارة اضافني بعض الاخوان ففي تلك
الليلة بعد استغراقي في المنام رايت نفسي في فلاة واذا
بجوهرة تتلالأ نورا متسعا وتخاطبني بقولها انا روح
الشعراني افتح فمك حتى امتزج بلحمك ودمك فحصل ذلك
بمنة الله وفضله وقمت من المنام فرحا مسرورا فزاد

الملحنون له نغمة
الملحنات الا انتفاعات
بالملحنين له بانواع نغم
المقطعون النفوس الى الغنا
التي تهيج فيها اصف
الكف بين ويوبقها اصحاب
يا على قول ابن تلاوة قال ابو
فيه على مذهب مالك
يحرم وهو مسائله
اسحاق الطباع اهل المدينة
كما بين خصص فيه اهل عشيرة
من الغنا فقال انما يفعله
الفساق وقال ان اشترى جارية

فوجدها مغنية كان له ردها
بالعيب وهو مذهب سائر
اهل المدينة في الغنا الا ابراهيم
ابن سعد وحده فانه كان لا
يرى بالغنا باسا والحكم بتأخير
ذلك ذهب ابو حنيفة وابن الثوري
اهل الكوفة وابراهيم وسفيان
والشعبي وحماد لا اختلاف بينهم
وغيرهم في ذلك وقال الحارث

هـ امي به واقبلت على كتبه طائفة وطبع النشرها وكثرة النفع فلله الحمد والمنة على هذا كله واسأل الله العظيم ان يمن علينا بدوام الانتفاع بمحبته دنيا وآخرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على انسان عين المخلوقات وعلى اله وصحبه الذين حازوا قصبات السبق فى مضمار القربات وبعد فاقول وانا الفقير الحقير المنكسر خاطره من قلة العمل والقصور والتقصير حسن العدوى المالكى الحمزاوى غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ومحبيه جميع المساوى لما كان من اعظم المنن الالهية والمواهب الصمدانيه اكتساب ما يقرب لحضرة خير البرية عليه افضل الصلاة وازكى التحية وفق الرحمن وتكرم وتمم ما به انعم والهمنى البر الرحيم من فيض احسانه العميم ان اتشرف بخدمة تكون فى الروضة الشريفة تتلى بين يديه لعلى ان افوز بوصلة من لديه فرتبت اثنى عشر من افاضل اهل العلم والصلاح لقراءة دلائل الخيرات كل ليلة اثنين وجمعة ليكون ذلك منى ومنهم تقربا لحضرته البهيه ونفوز جميعا بالفلاح وجعلت لكل شخص منهم فى السنة اثنى عشر

عن ابراهيم بن سعد والعنبرى وهما ثقتان ولا يلتفت الى من قال القول الاباحة وهو المروى عن ابراهيم بن سعد والعنبرى يعنى حتى فى فعله واعتقاده ليس من الفتيا وابراهيم بن سعد طالب العلم ولا الى من حكى ابو الطالب المكى الاباحة عن جماعة من الصحابة عبد الله بن جعفر وابن الزبير والمغيرة ومعاوية وغيرهم وقد فعل ذلك كثير حرام كالسنة الى المحاسبى الغنا

من السلف صحابى وتابعى وقال الحجازيون عندنا بمكة فى ايام السنة فهو مباح الرجل الابايام التشريق قال العلى فى فضل السماع الايام المعدودات قال الزجاج انما هو رحمه الله تعالى وهذا الاول هو محمول على سماع النوع الثانى وقد حكاه بعض الشافعية عن مالك ولا خلاف القشيرى عن اصحابه ثم قال ولا يعد من احمد بن حنبل [illegible]

رحمن ... ريالات لمصرية ورجعلت نظرفي ذلك
لحضرة ولدنا الفاضل والهمام الكامل الشيخ الصالح
الالمعي الناجح الشيخ محمد عبد الحفيظ احد الائمة المالكية
بالحرم النبوي ورتبهم بمعرفته واستشارة العارف
بالله تعالى الولي الصالح العالم العامل والمحبوب لحضرة
الانس الكامل شيخ المشايخ في وقته بالحرم المدني المرحوم
الشيخ محمد عزب وكنت في سنة احدى وثمانين حين تشرفت
بزيارتي لها تيك الروضة الشريفة تعاهدت معه وكل منا
قابض على يد صاحبه بين يديه صلى الله عليه وسلم ان الناجي
منا اخذ بيد اخيه وبعد تلك المدة بيسير قد وفق الرحمن
ببركة دعائه لهذا الترتيب مع التيسير وفي هذا العام قد تشرفنا
بحضور خطاب مشمول بختم الاخوان الاثني عشر المرتبين
لتلك الوظيفة المنيفة باستعجال ماكان تاخر من المرتب
وطلبوا وقفية معينة على ادامة هذه المنقبة الشريفة
لاسيما ان من ضمن الاثني عشر ختم حضرة الاستاذ الاوحد
والعلامة الامجد ذي التاليف المفيدة والفضائل
الحميدة السيد محمد خضير الدمياطي فبادرنا بارسال
المطلوب وعلمنا ان هذا علامة القبول من الحبيب المحبوب
وتصادف قبل ذلك حضور خطاب لنا من حضرة
الهمام الفاضل واللوذعي الكامل السيد امين
الحلواني احد اعيان المدينة المشرفة على ساكنها

المسألة الرابعة في حكم سماع الالات المطربة كالعود والاوتار والمزامير والطبول ... وهو طبل ... فلا يختلف في تحريم ... المذاهب الاربعة ... سماع ... عن السلف ... قوله ... ذلك ... بعضهم ... لانه يهيج ... للغناء ... سماع ذلك ... يهيج ... اهل اللهو والفسوق

للشهوات والفساد والمجون وما كان كذلك لا يشك في تحريمه ولا في تفسيق فاعله وتأثيمه اهـ وقد بسط الادلة واشبع القول في ذلك فليراجعه من احب ... قال ابن الحاج في المدخل ما نصه ان السماع عند العرب هو رفع الصوت ... بالشعر ... فاذا فعل ... ذلك قالوا عمل السماع

افضل الصلاة والسلام يذكر فيه بشرى منامية وهى
انى أُلبِسْتُ فى المسجد النبوى ازاراً ورِداءً

وهذه صورته

من المدينة المنورة الى مصر المحروسة فى ٢٩ القعدة سنة ١٢٩٦
نهدى من السلام اتمه ومن الثناء اعمه ومن التحية ادومها
ومن الادعية اشملها الى حضرة ذى المكارم التى لا تحصى
والهمم التى لا تستقصى العالم العلامة البحر الفهامة
سيدنا الشيخ حسن العدوى دام مجده وبعد فالباعث
لتحريره هو انه ورد الينا جواب من الشيخ احمد الحلبى
يتضمن حوالة عشرين جنيه انكليزى من طرف سعادتكم
نسلمها الى الشيخ محمد عبد الحفيظ امام المالكيه وقد سلمته
العشرين جنيه المذكورة يوم ٢٤ القعدة سنه ٩٦ واخذت
منه الوصل اللازم وهذا لزم اعلامكم بذلك ثم اننا ننهى
لسيادتكم انه من الاتفاقيات انى رايتك فى المنام ذات
ليلة وانت فى المسجد النبوى وكانهم البسوك رداء وازارا
فانتبهت من النوم وانا مستبشر بهذه الرؤيا فلم البث ايا ما الا
وهذه الحوالة وردت من طرفكم فعلمت ان هذه الالباس
ماهو الا رتبة من عند النبى صلى الله عليه وسلم وانك من
المقبولين لديه ويحتمل ان هذه الرتبة اما دنيوية او اخروية
كمشيخة المالكية فى الجامع الازهر مثلا واما ان سالت عما فى نيتى
وضميرى فانا ما ارتجى واسال الله الا ان تكون رتبة دنيوية

لانه

رزين رحمه الله تعالى ان [illegible] هذا الحق [illegible] وهو البوعلى [illegible] على بعض [illegible] الاحياء [illegible] فيما تقدم ذكره [illegible] وهو [illegible] ان لا يجتمعوا [illegible] لهم في حق السلف الصالحين رضى الله عنهم ونسبوا اليهم اللعب

والصوفى كونهم يتعلمون وان السامرى الذى يفعلونه ويعاذ الله ان نظن هذا بهم ومن وقع له ذلك فيتعين له ان يتوب ويرجع الى الله والا فهو هالك ثم قال القرطبى الشيخ ابو عبد الله فى تفسيره رحمه الله تعالى على قصة السامرى حيث تكلم سئل الامام فى سورة طه الطرطوشى ابو بكر رحمه الله

لانه لابد وان يصيبنا من صيبها شؤبوب. واما ان كانت رتبة اخروية تنفعها خادمكم وعلى كل حال نسال الله ان يحقق لنا فيكم ما نامله ولهذا لزم تبشيركم بذلك وان شاء الله تكون هذه اول مكاتبة بيننا وباقية على الدوام لننوب عنكم في تبليغ السلام على سيد الانام في الاصباح والامساء مدى الدهور والاعوام ثم تصادف في شهر وانا داخل مقام ولي نعمتي الامام الحسين ان حضرة العمدة الفاضل احد اعيان العلماء الافاضل الشيخ عبد الله الاسكندراني قال لي على بغتة قد سررت تلك الليلة من اجلك سرورا تاما وهو اني رايت انك قد استلمت مفتاح الروضة الشريفة وانت الذي تدخل الامام على سيد الانام عليه الصلاة والسلام ومعك مساعد تابع لك وفهمت ان لك غاية القرب من حضرته صلى الله عليه وسلم فتطابقت الرؤيا الثانية مع الاولى وبعد الزيارة رجعت الى منزلي الذي انشاته منذ عامين بقرب ولي نعمتي الامام الحسين فصادف ان دخل علي رجل من اهل الله المجذوبين المعروفين بالكرامة فجلس معي لحيظة وقال هذا المنزل بيت النبي والامام الحسين فاوقع الله في قلبي صدق الرؤيا الاولى والثانية ووقفت هذا المنزل محل سكني الآن على تلك الوظيفة المنيفة الكائنة في الروضة الشريفة وجعلت النظر في ذلك لنفسي مدة حياتي ثم من بعدي اجعله

ما تقول سادة مذهب الفقهية في ما اعلم حرس الله الصوفية واعلم جماعة من مدتك انه يجتمع جماعة من رجال فيكثرون من ذكر الله ... حتى يقع ... شيئا يا اهل ... افتونا ... رحمكم الله جائز ام لا

وهذا القول الذي يذكرونه
يا انهم كف عن الذنوب
قل النفوق والزلل
واعمل لنفسك صالحا
ما دام ينفعك العمل
اما الشباب فقد مضى
ومشيب راسك قد نزل
الجواب
... الله بمذهب ... صوفي ... ومنزلة

لسبطى الشيخ اسم عبد الله والناظر المسبى عليه الشيخ
... الحسينية اسأل الله بجاه خير البرية ادامة هذا
التوفيق في الدنيا والآخرة والعشية وان يجعل ذلك خالصا
لوجهه الكريم ونفوز بالنظر اليه وحبيبه الأعظم
في جنات النعيم

ونص الجواب المشمول بختم الاثني عشر
مكارمولانا العلامة الشيخ حسن العدوي

الجناب المحتشم عمدة المحققين وخلاصة اهل العلم والدين
حضرة الفاضل الجليل الشهير ادام الله تعالى اجلاله
بعد السلام والتحية والدعاء لمكارمكم بجاه الحضرة الشريفة
النبوية الباعث لتحريره سؤالنا عن شريف خاطركم العاطر
ورفاهية مزاجكم الفاخر ثم انه من الله تعالى على حضرتكم بتقرير
مقدميه وتوظيفهم لقراءة دلائل الخيرات تجاه
قبر حضرة سيد الكائنات بعد عصر كل جمعة واثنين
بنظر محب الطرفين احد الائمة المالكية بمسجد حضرة
خير البرية الشيخ محمد عبد الحفيظ وهي جارية على وفق
المراد وقد تراكم لنا استحقاق سنتين ولم يصلنا منه شيء
ومع وقوف الطرق وغلو الاسعار سار لبعض الموظفين
اشد الفاقة وطلبوا ولو البعض من الناظر لدفع المضايقة
الحاصلة لهم فاعتذر بقوله ما وصلني شيء ولما نعرفه من
حرصكم عنا ... على بقاء الخيرات المذكورة بادرنا بهذه

وما الاسلام
الا كتاب الله
وسنة رسوله
رسوله واما الرقص
والتواجد فاما من احدثه
اصحاب السامري لما اتخذ العجل
جسدا له خوار قاموا يرقصون
حوله ويتواجدون فهو دين
الكفار وعباد العجل
فاول من اتخذه الزنادقة ليشغلوا
به المسلمين عن كتاب الله تعالى
وانما كان مجلس النبي صلى الله عليه وسلم
مع اصحابه كانما على رؤوسهم الطير من

الوقار فينبغي للسلطان ونوابه
ان يمنعهم من الحضور في المساجد
وغيرها ولا يحل لاحد يؤمن بالله
واليوم الآخر ان يحضر معهم ولا
يعينهم على باطلهم هذا مذهب
مالك وابي حنيفة والشافعي
واحمد وغيرهم من ائمة المسلمين
وفي كتب الامام ... من
ورد في الفاكهاني ...
اهـ
في السماع القسم الثالث عشر
ما فيه الاوتار والمعازف

العربية نسترحم المساعدة باستحقاق لسنتين المذكورتين
ضمن شيء لسعة الفوارق المدة اللازمة للطب وقت الوفاة
لتفضل بربط ماذكر كله امافي الرزنامه او في جهة من
خيراتكم وتكرمونا بتحرير اعلام شرعي ببيان الجهة وترسلوه
الى الناظر ليبقى تحت يده فانا نرجو من الله القبول وان يثقل
بذلك ميزان حسناتكم وادام الله تعالى اجلالكم افندم
١٣ شوال سنة ١٢٩٦ ثم وضع اسماء الاثني عشر واختامهم

ترجمة العارف بالله تعالى ولي نعمتي سيدي احمد الدردير رضي الله

قال العارف بالله تعالى شيخي فقها وطريقة سيدي محمد السباعي
في حاشيته على الخريدة هو الامام العالم العلم الفرد الجامع بين
المعقول والمنقول والموضح تحقيقا لمباحث الفروع والاصول
مربي المريدين وناشر الوية الافادة على المستفيدين ومجمل
القول فيه انه عين ارباب الفضائل وتاج مصادر العرفان
وصدر الافاضل واسطة عقد اهل قربه استاذي
بل واستاذ كل استاذ من منه استمدادي في جميع مسالكي
شهاب الملة والدين المكنى بابي البركات احمد بن محمد
ابن احمد الدردير المالكي العدوي نسبة الى بني عدي قرية عظيمة
من قرى الصعيد تجاه منفلوط اصلها من بني عدي قبيلة
من قريش ولد بها سنة سبعة وعشرين بعد المائة والالف
وتوفي رحمه الله تعالى سنة واحد بعد المائتين ليلة

كالطنبور والرباب والعود والسنطير والكمنجة ونحوها من الآلات وكذلك اللهو والسماع ونحوه عند اهل ... الشهوة ... والفسوق ... ومن ... بخلاف ... فقط ... ومنعه ... فاصحه واعلمه ... يقول ... ففي بعض ... نسخ ... وذكر في ... رفع ... الالات ... مراد ...

ذلك الى الحكام النافعين ... والامير ... في الاسواق قال العارف ... الشعراني ... السالكين ... رضي الله عنه ... ابا الحطاب ... زبير الجامع ... وهو ... ويدور ... فقال السماع ... الموصوف ...

الجمعة لثمان خلت من ربيع الاول ودفن بمسجده الكائن
بالكعكيين بجوار سيدى يحيى بن عقب وبلية من المهابة والجلال
مالا يحصى وقد تربى تربية حسنة لانه اجتمع برجل من اهل
الله تعالى في صغره واجتهد في ارشاده بقلبه وقالبه حتى
صار ربانيا بما ينعش الفؤاد بلفظ كامل السداد ولما اكمل
قراءة القرآن شرع في طلب العلم حتى حقق الفنون واقتبس
من انوارها وتضلع من انهارها فوائد الفنون ولما تهذب في
العلوم وتحقق بالمنطوق منها والمفهوم وكان ذلك عن
ائمة الاعلام منهم امام المالكية في عصره النور المتقن
الفاضل المتفنن في صنوف المعارف والفضائل على بن
احمد الصعيدى العدوى والشيخ الكبير العمدة الشهير
سالم النفراوى والاول عن سيدى محمد الصغير عن سيدى
عبد الباقى الزرقانى عن سيدى على الاجهورى والثانى عن
الشهاب احمد النفراوى صاحب التاليف العديدة
واخذ الطريقة الخلوتية عن قطب الوقت شيخ مشايخنا
شمس الدين محمد بن سالم الحفناوى الشافعى رحمه الله تعالى
ونفع به وعنه تلقى الميراث الاكبر المحمدى الاحمدى القاسمى
الابهجى ولكن كان يستر ذلك بحاله ويخفيه عن غير اهله
وهو الحامل للواء الخلوتية في عصره وامامهم المقدم
على جميع اهل مصر وما زالت العارفون يعظمونه ويعترفون
له بالفضيلة ويوقرونه لاسيما شيخه المذكور رضا عف

وفي كتاب تبصرة القضاة والاخوان في الهندية واختلفوا في التغني المجرد فقال بعضهم انه حرام مطلقا والاستماع اليه معصية وهو اختيار شيخ الاسلام ولو سمع بغتة فلا اثم عليه ومنهم من قال لا بأس بان يتغنى ليستفيد به نظم القوافي والفصاحة ومنهم من قال يجوز التغني لدفع الوحشة اذا كان وحده ولا يكون على سبيل اللهو

واليه مال شمس الائمة السرخسي اهـ هندية قال الامام ابن عابدين وذكر شيخ الاسلام ان كل ذلك مكروه عند علمائنا واحتج بقوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث الآية جاء في التفسير ان المراد الغناء وحمل ما وقع من بعض الصحابة على انشاد الشعر المباح الذي فيه الحكم والمواعظ

ا. ه الاجهوري كان يقول ان مجيئي للازهر هو لما رأيت ... انوار الامام الدرديري وقد رأى بعض الصالحين رسول الله صلى الله عليه وسلم فبشره ان الامام الدردير اعطي ما لا عين رأت ولا اذن سمعت كيف لا وقد جمع علم الشريعة ظاهرها وباطنها اما الباطن فعن الشمس الحفناوي واما الظاهر فاخذ من الحديث والتفسير وغيرهما عن شيخه المذكور وعن الشيخ الصعيدي المتقدم وعن الشهاب احمد بن عبد الفتاح الملوي وعن الشمس محمد بن محمد الدفري وكل منهم اجازه اجازة عامة واخذ ايضا عن آخرين واجازوه اما الاول فعن الشمس محمد بن سالم من مشايخه الذين اثبتهم في ثبته منهم النور الشبراملسي والاسقاطي الكوراني وغيرهم واما الثاني فعن الشمس محمد بن محمد بن عقيلة من ائمة المذكورين واسناده منهم الشيخ الكبير محدث الحجاز الشهير عبد الله بن سالم البصري عن ائمة منهم الشمس البابلي عن النور الزيادي عن الشهاب الرملي عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري وابي الفضل جلال الدين السيوطي وغيرهم واما الثالث والرابع فعن ائمة منهم مسند الحجاز عبد الله البصري المذكور وللاستاذ مؤلفات التصانيف المفيدة والتآليف النافعة العديدة منها المقصد الاسنى نظم الاسماء الحسنى ومنها صلواته الجليلة التي على حروف المعجم ومنها اقرب المسالك في فقه الامام مالك ومنها الشرح الكبير على متن سيدي خليل ومنها شرح آداب البحث ورسالة في المجاز وشرحها ورسالة في متشابهات القرآن ومقدمة في قراءة حفص وحاشية على الهدهد وحاشية على قصة المعراج وشرح ورد

قال في الفتوحات ... فان كان اهل العرفان ... يعني وليس كل ... من ... وحاصله ان ... وغيرهما قال العلامة ... واقعة ... التذكير بعد كلام ... فلا يحل ... القائل ... النفع ... التصفية ... ولذا ... ذكر ... بالطبيعة ... بالاسماع ... العلم وصف ... بالصحة

في انشاد الاشعار وسماع ... القرآن والموعظة يجوز وان كان سماع غناء فهو حرام باجماع العلماء ومن اباحه من الصوفية فلن يخلو عن اللهو ومحبة الالذاذ ... ولم يكن ... والسماع الا ... المريض ... ان يكون بالنيات ... عند ... وان تكون ...

الخلوتى ورسالة فى آداب الطريق تسمى تحفة الاحباب وسمعنا
من شيخنا رحمه الله ان له كتابا فى التصوف يسمى منهج الصادقين
يحاكى به الاحيا للغزالى ولم نره والمولد الشريف نحو الكراسة
ومتن نثر فيه التوحيد تصغير شرحه شيخنا العقباوى ورسالة
فى علم الفلك وهذه المنظومة وشرحها وغير ذلك وانتفعت به
خلائق فى الباطن والظاهر لاسيما فى مجه فانظر منها اشياء
اذعنت لها اهل الظاهر والباطن ا هـ من شرح الصلوات
للشيخ العمدة الفاضل عبد البر الونائى الشافعى فانه
شرح صلوات المصنف بنحو عشرين كراسة مع بعض زيادة
نفعنا الله بالجميع وكان والد المصنف رضى الله عنه عالما صالحا
من اهل الله العارفين ايضا ويكفيه سرورا بهذا الامام من صلبه
وكان من تلامذة سيدى احمد النفراوى شارح الرسالة
والشيخ عبد العزيز القاوى وكان شاغل الزمن دائما
بقراءة العلم والقرآن والصلاة على النبى عليه الصلاة والسلام
واستكف آخر عمره واشتغل بتعليم الاطفال القرآن وكان ممن
جملة من قرأ عليه القرآن كله شيخ مشايخنا الامام العدوى وقرأ
عليه ايضا ولده الى سورة الفتح فمات رحمه الله ورضى عنه
وسبب تسميته رضى الله عنه بالدردير انه حدثت كانت ملابسه
والدته واضافهم رجل من مشايخ عربان حجازى يقال له الدردير
فوضعته امه فى تلك الليلة فسموه بذلك فاشتهر به وجميع
بنيه بذلك الاسم وبالجملة ففضل هذا العالم الشهير والعالم

الكبير مشهور في جميع الاقطار الاسلامية وقد جربت اعتابه
لمن قصدها بالاغاثة ثم متوسلا به الى رب البرية وسبب تخصيصي
لذكره هنا اني قد اخذت الطريقة الخلوتية في حال صغري سني في
نحو عشر سنين عن القطب الرباني والعارف الصمداني شيخي
واستاذي وولي نعمتي السيد ابراهيم الشلقامي العمراني
وهو كان سببا في مجاورتي بالازهر وقد اخذ عن الولي
الكبير والعالم العامل الشهير العارف بالله تعالى الشيخ عبد الحليم
الفيومي وهو قد اخذ عن القطب الدردير ثم بعد انتقال
شيخنا السيد ابراهيم المذكور بثلاث سنوات توجهت الى
الازهر في اواخر سنة ست وثلاثين ومعي والدي وسلمني
لشيخ اهل التحقيق الذي لم يكن له في عصره شقيق السيد
مصطفى الاهواوي فامرني بالاشتغال بحفظ متن
الشيخ خليل وكان كذلك واشتغلت به اشتغالا جيدا وحضرت
في سنتي باقي ابن تركي على الولي المجذوب لصاحبي سيدي واستاذ
الشيخ محمد السباعي وكان يبشرني بالفتح وتكرر منه مرارا في اياما
متعددة قوله لي والله او وعزة ربي لا ادري ايهما نطق به انك
المحبوب الدردير وذلك بحضرة جمع فتعلقت آمالي بمحبة
هتيك الاعتاب واكثرت زيارته والتوسل به الى رب
الارباب وقد جددت الطريق الخلوتية عن استاذي الشيخ
السباعي المذكور وهو قد اخذها عن والده واستاذه
الولي الشهير الشيخ صالح السباعي وهو عن القطب الدردير

ثم بعد انتقاله تجدد العهد عن شيخي واستاذي سيدي امام عصره
الامام الاوحد العارف بالله تعالى الشيخ محمد رضي الله عنه جوده
العارف الكبير والولي الشهير الشيخ احمد الصاوي وهو عن القطب
الدردير فهذه اسانيدي في سلسلة الطريقة الخلوتية وان
كنت كاسد البضاعة في اشتغالي بالاوراد الا ان الحب
كافيني في الانتساب ومن غريب ما اتفق لي مما يؤيد بتشير
السابق انه قد حصل معي امر يتعلق بالحكومة المصرية وخافت
على الاحبة والاخوان فبعد توسلي بهذا القطب الشهير
وهو سيدي احمد الدردير رايت اني في قصر منفرد مغلق الابواب
ممتلئ من الحيات الكبار والافاعي وصغارا لثعابين فجاهدت
على قتل الصغار ثم تفكرت في نفسي فوجدت اني لا استطيع
الصبر في ذلك المكان لحظة خوفا من الكبار ولم اجد
مساغا الى الخروج لغلق الابواب جميعها فاذا شباك
في اعلى القصر فنظرت فرأيت قصرا آخر مقابلا للقصر
الذي انا فيه يسمى قصر الامان فتحيرت في الوصول اليه
لبعد المسافة التي بينه وبين القصر الذي انا فيه واذا بجوهرة
يتلألأ نورها في جو السماء الى الارض فخاطبتني بقولها
انا روح الدردير افتح فمك ففتحت فمي فدخلت فيه فوجدت قوة
عظيمة جدا وقلت في نفسي سر كيف شئت حينئذ ووضعت احد
رجلي في الحوش والاخرى في قصر الامان قائلا بسم الله الذي
لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم

واذكر مع الاوضاع عند الذكر والرخصة فيه اذكر
وتقسيمهم الى الحسنة للعارفين للعارفة
السالكين السالكين لضبط النفس الاعمال
من قبائح الاخوان لا يسمعون
الامن الاله ولا يساقون الاله
ان ذكروه ناحوا ولذا ذكروه
با وان وجدوه صاحوا وان
شاهدوه استراحوا وان
سرحوا نحضرة قربه ساحوا اذا

تلك عليهم الوجد تغلبات وشرب بعا
من موارد الاذواق فهم من طرقته
طوارق الهيبة فخر وذاب ومنهم
من برقت له بوارق اللطف فتحرك وطاب
ومنهم من طلع عليه الحب من مطلعه
القرب فسكر وغاب هذا ما عنَّ لي
في الجواب والله تعالى اعلم بالصواب
فلا تحجب اللهم عن ...

من ذلك وجعل ... من يطلب
من ذاته ... من سبحانه
... ١٢٥٢

واستربت بقص الامان وانتبهت فانصرف عني ما لبث حصل من المضرة وانما ذكرت ذلك تحدثا بنعم الرحمن ترغيبا للاخوان في التوسل في مهماتهم بهذا الامام رضي الله تعالى عنه وارضاه وامدنا بمدده ونظمنا في سلك اهل مودته بجاه سيدنا محمد وآله وصحبه وذريته صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وذريته كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

العارف بالله تعالى سيدي محمد الشنواني المدفون بمسجد ما بين الازهر ومسجد مولانا الامام الحسين

وهو من اكابر الواصلين والائمة العارفين وبعد ان اشتغل الاشتغال الكلي في الازهر بالعلوم الشرعية اخطفته ايدي الجذبات الربانية حتى صار من اهل الشهود والمقامات السنيه واشتهر على السنة اشياخنا الافاضل انه الواسطة لولي نعمتنا الامام الحسين ومن غريب ما اشتهر عن بعض اشياخنا ان بعض الاكابر كان يقرأ الفاتحة كلما مر على مقامه فمر يوما فنسي قراءتها ومشى قليلا فلم يجد عمامته على راسه فرجع مسرعا وقرأ الفاتحة فوجد العمامة داخل القبة على الضريح ومحله مشهور بالبركات الروحانية والامدادات الربانية ومعروف بانه على ما اشتهر قبر الامام القضاعي والخطيب البغدادي وعلى قبره من النور والجلال ما لا ينكر قال وكان رضي الله عنه صاحب مكاشفات باهرة وكرامات ظاهرة قال العلامة الامام الكبير الجامع بين الحقيقة والشريعة المناوي في الطبقات الكبرى ما نصه الشيخ محمد الشنواني المجذوب

واما الآن القلبي فلا يتصل بها لكل
فيما اطلعت عليه من كتب التنبيه
العشب ولا كتب العشر والله
فذلك شيء الاهداه في عليه بالي
اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
حرره الفقير الى الله تعالى ... القادري
المالكي الشاذلي الخلوتي الاحمدي

المستغرق غالبا كان اولا من المجاورين بالجامع الازهر
حفظ فيه القرآن واشتغل فيه بالعلوم الشرعية ثم حصل له جذب
قوي فتجرد عن ذلك كله وصار دائما مستغرقا ووقع على مصطبة
تجاه الدرب الذي يتوصل منه الى سر الجوهرية المجاور للجامع الازهر
لا يبرح منه ليلا ولا نهارا ولا صيفا ولا شتاء وكان يقرأ القرآن
في بعض الاحيان ولا يتكلم كلاما منتظما الا قليلا مع من يحبه
وكان الاكابر تأتي اليه وتلتمس بركته ولا يفرق بينهم وبين
غيرهم بل يستمر الواحد منهم واقفا على قدميه فلا يكلمه كلمة واحدة
واخبرني شيخنا شيخ الاسلام الرملي انه قصد زيارته مرة فتوجه
وركب اليه فتجرد ووضع بصره عليه نام وتغطى فما كلمه الا قليلا
فرجع ولم يخاطبه قال ووقع له مع الشيخ البكري نحو ذلك
مرارا كثيرة وكان له مكاشفات كفلق الصبح لا تخطئ قط
ولم يزل على ذلك حاله حتى مات قريبا من رأس الالف ودفن
بزاويته في الخط المذكور وحصل لي منه في حياته واقعة
كانت سببا لحصول خير كثير
وكان ماكان مما لست اذكره فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر
ومما من الله به علي اني كنت متفكرا في شراء مكان ابنيه مسجدا لله
تعالى واجعل لي فيه قبرا فاختار لي بعض الصالحين هذا المكان
بسبب رؤيا عجيبة الشان وهي انه رأى في ذلك المكان
اشجارا كثيرة الثمار واغصانها متدلية واصولها في السماء
فاخبرني بها فاردت التثبت باستخارة اخرى فاخبرت بذلك

الصالحين الملازمين للاعتاب الحسينية فقال قرة
عيني ابن بنت الحسن والحسين وقد اذنا لك ببناء المسجد في ذلك
المكان وبناء قبر لك فيه ففرحت وجزمت بذلك بعد
حصول السرور لي بذلك وبما راى سيري بنفسي مما يقوي هذا
اشتريت ذلك المكان وكان منسوبا لزينب بنت السلطان
قلاوون كما في الحجج فلما اردنا الشروع وحفر الاساس وكان
قبل ذلك الطريق الموجود الآن مرسوما جديدا وبمقتضى راي
المهندسين يكون قبر الامام الشنواني ومن معه في وسط الطريق
فتجاسرت وامرت المهندس والفعلة وكانوا كثيرين جدا
فحفروا الاساس خارجا عن رسم المهندسين الى وسط الطريق
حتى تكون القبور داخلة في المسجد من غير استئذان الحكومة
في ذلك ولا يمكن احدا ان يتجاسر على مثل هذا الامر
من اهل البلد جميعا لا كبيرا ولا صغيرا ولما تم الحفر حضر عند وضع
الاساس محافظ مصر وشيخ الازهر وجمع من الاعيان والباشا المعمار ولم
يلتفتوا الى ما صنعنا ووضعت الاساس بنفسي بحضرتهم وذلك يوم
الاثنين ثاني عشر ربيع الاول سنة الف ومائتين والحمد والتسعين تبركا
بيوم عيد المؤمنين بولادة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم فلما ارتفع
الاساس عن الارض قدر ذراع ارادت الحكومة بعد ان بلغها ذلك هدم البناء
ونقض الاساس فبفضل الرحمن ببركة هذا الامام امر الوالي حين بلغه ذلك
بابقاء ما كان على ما كان واعاننا الله تعالى حتى تم على احسن حال في عام واحد
فلما تم بحمد الله تعالى التمست من الجناب العالي بروي صدور الاذن بدفني في المسجد
عند حلول الاجل وعدم المعارضة لنا في ذلك فصدر امره بذلك فاذن تمت

القسمة الالهية بهذا [illegible] مزيد الحمد للمنزل على [illegible] ارهن الامر [illegible]
المحسن [illegible] لمبقا [illegible] المسجد الاصلي وكان [illegible] ذلك البيت
الفير [illegible] اربعا [illegible] فكان المسجد ابتعى [illegible]
اهليته وغيره ذلك على صقت ذلك المقدار والنصف الآخر كان ازمن على
بيتا لسكنانا حيث [illegible] ومن بيت من غريب ما اتفق انا حين شرعنا
في حفر بئر تكون ببيت وللمسجد ساعة لمقادير الالهية فوجدنا ساقية
عظيمة بوجهين من عهد السلطان قلاوون فجزنا الله تعالى [illegible] بنا ان [illegible]
بدل المنزل حماما يستعمل للمسجد فاعاننا الله على ذلك وجاء بحمد الله
في غاية الاتقان ثم من الله تعالى بعد ذلك ببناء منزل آخر ملتصق الحمام
فبنيناه منزلا بجوار سيدنا وولي نعمتنا الامام الحسين [illegible]
وقد نبهنا قريبا على انا وقفنا هذا المنزل على قراءة الدلائل المرتبة والروضة
الشريفة على طرفنا يوم الاثنين وليلة الجمعة وقد اوقفنا هذا الحمام على
المسجد فيصرف ريعه في ما يتعلق بالمسجد فلله الحمد والمنة على هذا كله قل
بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون اسال الله الكريم
متوسلا اليه بوجاهة وجه نبيه العظيم ان يمن علينا بدوام اقباله وبسطه
من افضاله وان يجعل ذلك العمل خالصا لوجهه الكريم وسببا للفوز لديه بجنات
النعيم ونحظى بنضارة الوجه بالنظر الى وجهه الكريم مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد
وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته واهل بيته كلما ذكرك الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون وهذا ما انتهى اليه من آخر الجزء
الثاني ويليه الجزء الثالث وهو شرح البردة مبتدأ
بترجمة صاحبها رضي الله تعالى عنه وامدنا
بمدده آمين

